تحديد العلاوة الاجتماعية الأسبوع القادم

اتحاد العمال يطلب صرف العلاوة بنسبة ٢٠٪ و«العماوى» يناشد الحكومة زيادة الأجور

رؤساء النقابات يتهمون «عبيد» بتصفية العمالة بشركات الأعمال

كتب ـ محمد عبدالعليم :

يعقد الرئيس حسنى مبارك خلال الأيام القادمة . اجتماعا مع قيادات اتحاد العمال ورؤساء النقابات العمالية . لبحث مطالب الاتحاد . وتتضمن ضرورة تدخل الرئيس لحسم مشكلة تصفية العمالة بشركات الأعمال . بعد اصرار الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال على التصفية . كما يناقش الاجتماع ضعف مستويات الأجور بالحكومة وقطاع الاعمال . ويتم تسليم مشروع قانون العمل الموحد للرئيس مبارك . لابداء رأيه على مواده . ومن المنتظر أن يعقد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . اجتماعا مع سيد راشد رئيس اتحاد العمال فى الاسبوع القادم . لتحديد نسبة العلاوة الاجتماعية التى تصرف فى «يوليو» . طالبت قيادات اتحاد العمال بتحديد العلاوة بـ ٢٠٪ . نظرا لارتفاع الأسعار . وكان احمد العماوى وزير القوى العاملة قد طلب من الحكومة زيادة مرتبات العاملين . واجرى «العماوى» اتصالات مع «صدقى» و«عبيد» ، لوقف مسلسل تصفية العمالة فى الشركات . ويجرى حاليا اعداد بيان تفصيلى عن العمالة التى تمت تصفيتها . اتهمت قيادات العمال وزير قطاع الأعمال بمخالفة القانون لفصل العمال بالشركات .

عاطف عبيد

ضابط شرطة يتزعم عصابة لسرقة الآثار !!

القاهرة ـ ا . ش . ا :

ألقت مباحث الأموال العامة القبض على عصابة مكونة من ٥ افراد بزعامة ضابط شرطة ، لسرقة الاثار وتهريبها الى الخارج . داهمت قوة من رجال المباحث شقة بمصر الجديدة اتخذها المتهمون وكرا لنشاطهم وتم القبض عليهم وبحوزتهم كمية من الاثار المسروقة . احيل المتهمون الى النيابة للتحقيق .

السلفادور تنفي وقوع محاولة لاغتيال «غالى»

سان سلفادور ـ وكالات الأنباء : نفت امس السلفادور ، الانباء التى ترددت حول احباط محاولة لاغتيال الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة . اكدت حكومة السلفادور عدم ابلاغ كارلوس برانت المتحدث باسم الأمم المتحدة ، بأى اعتداء محتمل على «غالى» . انتقد البيان تصريحات «برانت» حول عملية الاغتيال المزعومة . استنادا الى شائعات لا اساس لها من الصحة . وكان «برانت» قد أعلن احباط محاولة لاغتيال «غالى» فى السلفادور . اشار «برانت» الى أن المحاولة استهدفت زرع سيارات ملغومة فى طريق «غالى» بالسلفادور .

الوفد

الأسبوعى العدد الأسبوعى

والحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة

● سعد زغلول ●

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
جمال بدوى

مدير التحرير
عباس الطرابيلى

مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ٦ من ذى القعدة ١٤١٥ هـ ـ ٦ أبريل ١٩٩٥ م ـ ٢٨ برمهات ١٧١١ ق ـ العدد ٥٧١ ـ السنة الثانية عشرة ●

١٤ صفحة ٤٠ قرشا

AL-WAFD APRIL 6, 1995 □ VOL. 12,NO.571

جمال بدوى يكتب من جوهانسبرج

نحن هنا .. فى جنوب أفريقيا

من اقصى شمال القارة إلى اقصى جنوبها عبر رحلة جوية استغرقت ٨ ساعات جئنا لنقول لشعب جنوب افريقيا : نحن هنا .. نحن مصر التاريخ والحضارة والفن والسياحة والأدب .. نحن المصريون تجرى فى عروقنا دماء افريقية نقلتها الهجرات فى عصور التكوين الأولى لشعب مصر .. ونحن هنا ندعوكم إلى رؤيتنا على الطبيعة لتتعرفوا شمسنا ونيلنا واهراماتنا وازهرنا .. نحن وفد القافلة السياحية التى يقودها الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة وتضم حشدا من صناع السياحة والأدب والفن .. فالسياحة فى رأى وزيرها صناعة تبيع انتاجها دون مخاطر التخزين والتعبئة .. وعلينا ان نعرض بضاعتنا على العالم وان نروج لها حتى يعرف الناس ان لدينا سلعا سياحية ليست متوفرة فى اى بلد فى العالم ، نعم لدينا السياحة التاريخية حيث تتعاقب عصور التاريخ فى منظومة متتالية منذ عصر ماقبل الإسرات مرورا بالعصور الفرعونية فالبطلمية فالقبطية فالاسلامية ولدينا سياحة المنتجعات على شواطىء البحر الأحمر .. ولدينا سياحة المؤتمرات التى كان اشهرها مؤتمر السكان .. ولدينا سياحة على مدار العام لاتتوقف على موسم معين .. وكلها ميزات لا تتمتع بها الدول السياحية .. وكلها مصادر للثقافة والمعرفة يبحث عنها السائح ويدفع من اجلها المال الكثير الذى يصب فى بلدنا ، ويدخل جيوب العديد من الصناعات والانشطة العامة والخاصة التى تخدم السياحة .

السياحة ليست مراقص وكباريهات وخمورا ومجونا كما يظن الجهلة الذين طعنوا السياحة فى ظهرها . وتسببوا فى خراب بيوت الآلاف من ابناء مصر ، والسائح يقتطع من قوته سعيا وراء المتعة الذهنية والنفسية والعقلية ، وليس جريا وراء العبث والمجون . وقد وجدنا عند اهل جنوب افريقيا رغبة صادقة فى معرفة مصر بعين الحقيقة بعد أن عرفوها بعين الخيال من خلال الكتب والقصص والخطابات التى تتردد على السنة العجائز .. لقد قرأوا مصر فى كتبهم المدرسية ، وهم يريدون الآن أن يعرفوها على الطبيعة . وكم كانت فرحتهم وهم يلتفون حول المزمار البلدى والرقصة الشعبية التى قدمها ابناء مصر فى أحد ميادين جوهانسبرج .. وكم كانت سعادتهم وسعادتنا ونحن نشاهد الاستعراض البديع الذى قدمه الفنان سمير صبرى وفرقته .. لقد نجح سمير فى ان يرفع اسم مصر من خلال حواراته الرشيقة مع أهل جوهانسبرج داخل الكيب تاون .. وكانت لغته الانجليزية السليمة مدخلا الى قلوب هؤلاء الناس .. وفى نفس الوقت كان اصحاب شركات السياحة المصرية يعقدون اللقاءات مع نظرائهم من اهل البلاد ويعقدون معهم الصفقات على تنظيم افواج السياحة الى مصر .. كل يعرض بضاعته وينافس الآخر على تقديم خدمات سياحية أفضل .. وكلهم والحمدلله يملكون العديد من الفنادق والقرى السياحية والبواخر القادرة على حمل السياح الى الاقصر واسوان .

وكان وجود المهندس محمد فهيم ريان ضمن القافلة السياحية فرصة طيبة لتنظيم هذه الرحلات الجوية بين القاهرة وجوهانسبرج . وقد نجح المهندس ريان فى ان يقتحم المجال الجوى وينظم رحلات مباشرة بين مصر وجنوب افريقيا ، حتى اصبحت مصر للطيران الشركة الوحيدة التى تقوم بهذه المهمة . واضافت اليها مغريات جديدة هى نقل المسلمين من اهل جنوب افريقيا لاداء فريضة الحج فى الاراضى الحجازية عن طريق القاهرة التى يمكثون فيها اياما تضاف الى رصيدنا السياحى .

وفى جنوب افريقيا اكثر من ٦٠٠ الف مسلم من أصل ماليزى أو هندى وبعضهم من ابناء البلاد الأصليين . اما المسيحية فهى دين الأغلبية ، وتوجد كنيسة قبطية يشرف عليها الاسقف انطونيو مرقص الموفد من قبل الكنيسة القبطية الأم فى مصر .. اما اليهود فعددهم ١٢٠ الفا منهم ٢٠ الف اسرائيلى والعلاقات بين جنوب افريقيا واسرائيل حميمة منذ القطيعة التى فرضت على دولة اتحاد جنوب افريقيا بسبب سلوكها العنصرى .

نحن نزور بلدا عاش عشرات السنين فى معزل عن العالم ، ولكن هذه العزلة القاسية كانت سلاحا ذا حدين . فهى من ناحية ارغمت الاقلية البيضاء على الاعتراف بحقوق الانسان ، والتخلص من آفة العنصرية . فكانت الانتخابات الاخيرة التى اسفرت عن فوز الزعيم نيلسون مانديلا بمنصب الرئاسة وقبول الرئيس السابق الأبيض «ديكليرك» لمنصب نائب الرئيس .. اما السلاح الثانى فهو ان هذه العزلة مكنت اسرائيل من النفاذ الى اقتصاد هذه البلاد التى تضم اكبر مناجم الماس فى العالم .. وصارت تل ابيب اكبر مركز لتصنيع وتجارة الماس فى العالم أيضا .. لقد استطاعت جنوب افريقيا ان تحقق الاكتفاء الذاتى اثناء العزلة التى فرضت عليها . ولم تمد يدها الى الآخرين .. وهى الآن بصدد إعادة ترتيب البيت من الداخل وتنظيم العلاقات بين الأغلبية السوداء وبين الاقلية البيضاء التى يساورها القلق والخوف من المستقبل وهم يستعدون من الآن للانتخابات التى ستجرى عام ١٩٩٩ لوضع دستور دائم للبلاد تتحقق فيه الديمقراطية ويحقق العدالة بين ابناء الوطن الذى يجمع بين ربوعه ٤٠ مليون مواطن منهم ٣٠ مليونا من السود . وأكثر من ٥ ملايين من البيض والباقى من الملونين الذين جاءوا من القارة الاسيوية .. اما عدد اللغات الموجودة فهو ١١ لغة أهمها الانجليزية والافريكانز .. واللغات التسع الباقية كلها لهجات افريقية .. اما عن النظام السياسى فهو جمهورى ، ويوجد مجلسان للبرلمان احدهما مجلس النواب ويضم ٤٠٠ عضو ، ومجلس الشيوخ ويضم تسعين عضوا ويتم تشكيله على اساس اقليمى بمعدل عشرة اعضاء عن كل إقليم من الاقاليم التسعة الادارية التى تتكون منها جنوب افريقيا .

اما من حيث الاقتصاد فتعد جنوب افريقيا العملاق الاقتصادى بعد مصر فى القارة الافريقية ، كما تعتبر من اكبر الدول الافريقية فى مجال الزراعة والتعدين والصناعة والطاقة . وتعد من اغنى دول العالم فى المعادن الثمينة والاستراتيجية وتتميز البلاد ببنية اساسية متطورة تتمثل فى شبكة الطرق الهائلة .

اما عن طبيعة هذه البلاد فاقل ماتوصف به انها من اروع بلاد الله سخاء فى الجمال والحسن .. اما فى جانب الجبال الخضراء توجد الوديان والمراعى والأراضى الزراعية والمجارى المائية ولاتنس أن هنا مدينة الكاب التى تقع على قمة القارة ويحيط بها المحيط الاطلنطى من جانب والمحيط الهندى من الجانب الآخر .

انها بلاد جميلة وعريقة .. ويجب ان نمد ايدينا اليها حتى نصل ماانقطع بيننا وبينهم طوال سنين العزلة .. واذا كانت القافلة السياحية هى مقدمة الوصل ، فلابد ان تليها قوافل وبعوث ووفود لتكون لمصر مكانتها ووجودها فى كل شبر من ارض القارة السوداء ..

أعضاء الكونجرس الأمريكى يؤكدون أهمية دور مصر فى تحقيق الاستقرار

واشنطن ـ ا . ش . ا : وصف صفوت الشريف وزير الاعلام لقاءات الرئيس حسنى مبارك مع اعضاء مجلسى الشيوخ والنواب الامريكيين بانها متميزة . واتسمت بالود والاحترام الشديد والتفهم والتقدير لكافة الموضوعات والقضايا . ولقيت كلمات الرئيس ترحيبا شديدا من اعضاء الكونجرس . اكد المتحدثون اهمية دور مصر الحيوى فى تحقيق الاستقرار بالشرق الأوسط وامن الخليج . واتسمت اسئلة اعضاء الكونجرس الامريكى بالصراحة المتناهية والوضوح فى كافة الموضوعات والقضايا . اشار الرئيس مبارك الى ضرورة التفرقة بين الشعب والنظام العراقى .

الرئيس مبارك

نظرات فى تاريخ المماليك :

حقيقة النظام المملوكى

بقلم : جمال بدوى

(على الصفحة الأخيرة)

الصين تتعهد بحماية الدول التى تتعرض لهجوم نووى !!

بكين ـ «رويتر» : تعهدت الصين امس رسميا بمساعدة الدولة غير النووية التى تتعرض لهجوم نووى . اكدت وزارة الخارجية الصينية ، استخدام حق الفيتو فى مجلس الأمن لحماية الدول غير النووية كما اشارت الى مطالبة الصين بفرض عقوبات صارمة على الدول النووية

سبحان الله

الرياض ـ ا . ش . ا : تم استخراج جنين «هيكل» عظمى من رحم سيدة فى الاربعين من عمرها ، بعد ١٩ عاما حملا . وكانت السيدة تعانى من الآلام ، ورفضت اجراء عملية جراحية خوفا على حياتها من الموت . لجرى الجراحة فريق طبى مصرى باحد مستشفيات المدينة المنورة . تم استئصال نصف رحم السيدة القادمة من بورما ، وتعيش بالسعودية منذ ٣٥ عاما .

رفض رد هيئة المحكمة فى قضية تنظيم السويس

قضت امس محكمة استئناف القاهرة ، برفض طلب رد المستشار احمد صلاح الدين بدور رئيس محكمة أمن الدولة العليا ، عن نظر قضية تنظيم السويس المتطرف . حددت المحكمة يوم ١٢ «مايو» القادم ، لاستئناف نظر القضية . كان أحمد بكرى المتهم الثانى فى القضية قد طلب رد رئيس المحكمة ، بزعم أن له آراء معلنة فى الصحف ، وهاجم فيها المتطرفين .

المنتخب المصرى يؤدى اليوم .. المران الأخير استعدادا للقاء السودان

الاسكندرية ـ احمد فاروق :

يؤدى المنتخب القومى لكرة القدم ، تدريبه الأخير عصر اليوم ، استعدادا للقاء السودان . تقام المباراة مساء غد باستاد الاسكندرية فى تصفيات كأس الامم الافريقية . اكتملت صفوف المنتخب بانضمام هانى رمزى نجم خط الدفاع المحترف بنادى بريمن الالمانى . اصيب حسام حسن فى مفصل القدم اليسرى خلال تدريبات امس الأول . وعالجه طبيب الفريق . رفض محسن صالح المدير الفنى للمنتخب الادلاء بتصريحات صحفية . وتعلل بوجود تعليمات من مجلس ادارة اتحاد الكرة بعدم التحدث للصحفيين !!

وكانت حالة الجو بالاسكندرية قد تحسنت بعد تعرض المدينة لامطار غزيرة خلال اليومين الماضيين . ويصل طاقم الحكام المغربى الذى يدير المباراة .

(● الرياضة ص ١٢ ، ١٣)

خلافات حول تعويض نواب مجلس الشعب المتوفين

كتب ـ عبده حسانين :

نشبت خلافات حادة بين الحكومة ونواب مجلس الشعب . حول قيمة التعويض لحالات الوفاة والاصابة بعجز كامل . وكان قد تقرر صرف مائة الف جنيه لأسرة المتوفى من صندوق المجلس .

مصرع ٥ متطرفين بأسيوط والمنيا فى تبادل لاطلاق الرصاص بالجبال

اكدت مصادر امنية امس ، مصرع ٥ متطرفين فى عمليتين منفصلتين باسيوط والمنيا . لقى متطرفان مصرعهما فى بلدة ساحل سليم ، و٣ متطرفين فى قرية بنى عبيد . وكانت مباحث أمن الدولة قد توافرت لديها معلومات عن اختفاء المتطرفين باحدى المغارات الجبلية التى تحيطها التلال والكثبان الرملية . قامت قوة من اجهزة مباحث امن الدولة ومكافحة الارهاب الدولى والبحث الجنائى والأمن العام بمهاجمة الوكر . فوجئت القوات باطلاق اعيرة نارية عليها . واضطرت الى التعامل معهم . ولقى الارهابيان عبدالناصر حسن حماد وربيع محمد حسانين مصرعهما .

وفاة حرم عبدالعزيز نور المحامى

توفيت فى لندن امس السيدة معتصمة محمد محمود حسين حرم الأستاذ عبدالعزيز نور المحامى وعضو حزب الوفد . ووالدة الزميل الصحفى ايمن نور مساعد مدير تحرير جريدة «الوفد» وسكرتير عام لجنة الوفد بمحافظة القاهرة ..

وكانت الفقيدة الكريمة قد سافرت الى لندن للعلاج وإجراء عملية جراحية دقيقة فى القلب بمستشفى لولد كورت فى لندن منذ مايقرب من شهر ..

ويصل جثمان الفقيدة الى مطار القاهرة مساء اليوم الخميس .

الاسكندرية ـ زكريا فكرى :

اعلن الدكتور احمد جويلى وزير التموين . ضبط مصنع لانتاج الادوات الطبية المغشوشة . تقرر اغلاق المصنع الذى يقوم بتوريد منتجاته لحوالى ٣٢ مستشفى استثماريا على مستوى الجمهورية . اشار الوزير الى ان قيمة السلع المغشوشة المضبوطة خلال ٧ شهور . بلغت ١٢٩ مليون جنيه . اكد «جويلى» ان المخزون الاستراتيجى من السكر والقمح يكفى حتى «اكتوبر» القادم . ادلى وزير التموين بهذه التصريحات فى لقائه مع اعضاء نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية

تحسن الأحوال الجوية

النشرة الجوية «ص٤»

استمرار حبس «الشريف» ومشترى «الصفقة»

كتب ـ محمد عبدالنبى .

قررت امس محكمة جنح الأزبكية ، استمرار حبس عبداللطيف الشريف ورجال الأعمال المشترين لصفقة اصول شركات الشريف . كما قررت المحكمة تأجيل القضية الى ١٩ «ابريل» الجارى رفضت المحكمة طلب الدفاع الافراج عنهم بعد عقد صفقة البيع الجديدة يوم ٢٧ «مارس» الماضى .

تصادم قطارين وتعطل خطوط الوجه البحرى

كتب ـ احمد رزق

تعطلت امس حركة قطارات الوجه البحرى منذ الساعة العاشرة صباحا ولمدة ٦ ساعات . انقلبت ٤ عربات من القطارين رقمى ٨ و٦ لاصطدامها بمدخل محطة مصر بميدان رمسيس . نجا ٢٠٠ راكب من الحادث وتولت النيابة التحقيق

بدء التحقيق فى قضية مافيا نهب الآثار

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز .

بدأت أمس نيابة الأموال العامة العليا . التحقيق فى قضية مافيا نهب وتهريب الاثار . والتى تضم ٤ مصريين و٣ بريطانيين . استمع لاشين ابراهيم رئيس النيابة ، باشراف المستشار مرزوق مراد المحامى العام الأول للنيابة الى اقوال الضباط الثلاثة الذين سافروا الى لندن ضمن لجنة مختصة لمعاينة الاثار المضبوطة كشفت اقوال الضباط قيام العصابة الدولية بتمويل عمليات نهب مخازن الاثار والمقابر الاثرية . وتهريبها الى الخارج بعد طمس معالمها الحقيقية وتواصل النيابة التحقيق

واشنطن تحذر رعاياها فى البحرين

واشنطن ـ وكالات الانباء حذرت واشنطن امس رعاياها فى البحرين من التواجد فى المناطق التى تشهد اضطرابات . طلبت واشنطن من رعاياها التزام الحذر اثناء تحركاتهم داخل المدن البحرينية





● عمر عبدالآخر محافظ القاهرة اثبت للأجانب ان احترام المواعيد فوق العمل، وكان المحافظ قد حدد الساعة الواحدة من ظهر السبت الماضي للقاء الوفد الألماني الذى يزور القاهرة حاليا للاجتماع بهم في ديوان عام المحافظة في حضور قيادات المجلس المحلى للمحافظة، وحضر الألمان في الموعد المحدد واستقبلهم المحافظ وبدأ معهم المحادثات ثم فوجىء في الساعة الواحدة والنصف برئيس ووكيلى المجلس المحلى للمحافظة ورؤساء اللجان الفرعية بالمجلس يدخلون الاجتماع وقبل ان يجلسوا في اماكنهم قطع عمر عبدالآخر حديثه مع الوفد الألماني وقال لقيادات المجلس المحلى «عفوا» لن اسمح لكم بحضور هذا اللقاء لعدم التزامكم بالمواعيد، ووسط دهشتهم اتجه المحافظ وشرح للألمان ان هؤلاء القيادات مكاتبهم تقع في الدور الاول من مبنى المحافظة، ورد الألمان يعنى زحام المرور لا اثر له عليهم في عدم الحضور في الميعاد المحدد!!

● قام اللواء محمد الناظر مدير الادارة العامة لمرور القاهرة والمقدم بهاء الدين حسن رئيس المباحث بضبط اكثر من مائة قضية لتهريب السيارات القادمة من ليبيا عبر منفذ جمارك السلوم يتم ضبطها اثناء استخراج مهربيها للتراخيص من ادارة مرور القاهرة يجرى حاليا تسليم السيارات المضبوطة الى الجمارك لاتخاذ الاجراءات الجمركية والقانونية.

برلمان الوفد يفجر قضية هامة

لغز السكر.. كمان وكمان!

أصبح السكر لغزًا كبيرا يحير جمهور المستهلكين المفاجأة هذه المرة ليست في نقص الكميات بالاسواق ولكن في وفرتها واحجام المستهلكين عن الشراء!! والسبب في هذه المرة ليست «المافيا» أو شركة السكر أو وزارة التموين ولكنها سياسة السوق الحر التى قررت الحكومة انتهاجها.

جاءت الزيادة الجديدة لتصيب المصريين بالذهول بسبب ارتفاع متوسط استهلاك الفرد في مصر الى ٢٨ كيلو وهو من أعلى المعدلات في العالم فوجىء المستهلكون بقرار وزارة التموين منذ ايام برفع اسعار السكر الحر الى ١٧٠ قرشا للكيلو بدلا من ١٦٠ قرشا.



تسرى الزيادة الجديدة على السكر الحر بالاسواق وللجمعيات الاستهلاكية والحصص المخصصة للبطاقات التموينية «نصف كيلو للفرد». كما تقرر رفع أسعار السكر الحر بالاسواق الذى يستورده القطاع الخاص الى جنيهين للكيلو بدلا من ١٩٠ قرشا. يرجع الفارق في الأسعار الى اعفاء وزارة التموين من الجمارك التى يتحملها القطاع الخاص. أكد الدكتور احمد جويلى وزير التموين استمرار دعم سكر البطاقات التموينية «المدعم» طالب الوزير بزيادة الدعم المخصص وهو حاليا ٦٠٠ مليون جنيه بعد زيادة سعر طن القصب ٩ جنيهات وطن السكر المحلى الذى تنتجه شركة السكر ٩٠ جنيها. الوزير أكد لـ «برلمان الوفد» التعاقد على استيراد ١٠٠ ألف طن سكر حر لطرحها بالاسواق طبقا للسعر العالمى بدون جمارك لتحقيق التوازن بين كميات العرض والطلب ومنع جماعات الضغط والمافيا من احتكار السكر.

المهندس عادل الشهاوى رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية أكد التزام شركة السكر بتسليم جميع انتاجها المحلى والذى يصل الى مليون طن سنويا الى وزارة التموين لسد احتياجات سكر البطاقات «المدعم والحر». أكد الشهاوى قيام الشركة بتسليم ٥ آلاف طن يوميا الى الوزارة. وأشار الى قيام الشركة باستغلال الطاقات العاطلة عن طريق استيراد سكر خام لحساب الشركة وتكريره وبيعه بسعر التكلفة وهامش ربح منخفض للمساهمة في سد الفجوة بين الانتاج والاستهلاك. وأشار الى وضع خطة لزيادة الانتاج المحلى.. ألف طن سكر بنجر سنويا عن طريق انشاء مصنعين ببلقاس وكفر الشيخ.

والسؤال.. لماذا يحاول البعض افتعال الأزمة مستغلين قرار حظر بيع السكر السائب؟

هل هى حرب جديدة ضد الدكتور الجويلى!؟

احمد جويلى

فتوح الشاذلي

سناء مصطفي

بعكازين!

الدكتور على لطفي رئيس الوزراء السابق وعضو مجلس الشورى حذر بشدة من خطورة اتفاقية «الجات» على الاقتصاد المصرى رغم اعترافه بأنها فرصة لا تعوض للنهوض بالاقتصاد من عثراته. على لطفي شبه الاقتصاد المصرى برجل مريض يمشي على عكازين وان «الجات» بمثابة انذار له بسحب العكازين خلال سنة واحدة وقال في هذه الحالة على المريض ان يعجل بالدواء من اجل الشفاء حتى لا يسقط وينهار تماما ويتوقع رئيس الوزراء السابق ارتفاع الاسعار بنسبة ٦٪ بسبب توقيع الاتفاقية، كما طالب بانشاء جهاز يلحق بوزارة الاقتصاد تكون مهمته متابعة اثار الجات على مصر.

الطيران

● صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية قالت ان الاتحاد الدولى للمراقبين الجويين قرر اتخاذ اجراءات تأسية تجاه مصر لعدم اشتراكها في مؤتمر مراقبى الطيران الأخير.

تحرير الإعلام!

● مدير شئون منطقة البحر المتوسط في الاتحاد الاوروبي قال انه يجب على المصريين القيام بتحرير التجارة الخارجية وتعزيز الديمقراطية السياسية وتحرير الاعلام.. كل هذا حتى تحصل مصر على المساعدات الاقتصادية خلال الفترة القادمة!! دبلوماسى غربى قال انه يجب التخلص من ٨٠٪ من التشريعات والقوانين المصرية اولا!!

الحكومة تواصل تجاهل تعليمات الرئيس!

عاطف صدقى

بعد ٤٨ ساعة فقط من مغادرة الرئيس حسني مبارك ارض الوطن متجها الى الولايات المتحدة الامريكية.. ضربت حكومة عاطف صدقى رئيس الوزراء عرض الحائط بالتعليمات التى اصدرها الرئيس للحكومة بعدم فرض اية ضرائب أو رسوم وعدم اضافة اعباء على المواطنين!!

اعلنت الحكومة مشروع قانون الموازنة العامة للدولة والذى يبدأ تنفيذه أول يوليو القادم. ويشمل زيادة قدرها ٥ مليارات جنيه في الضرائب والجمارك و ٣ مليارات جنيه في الرسوم عن العام المالى الحالي. ارتفع بذلك اجمالى الايرادات السيادية المقرر تحصيلها الى حوالى ٤١ مليار جنيه بزيادة ٨ مليارات جنيه عن الميزانية الحالية! هناك ٥ مليارات من المبلغ الاضافى سوف تحصله الحكومة من المرحلة الثانية لضريبة المبيعات والضرائب العامة والجمارك وخاصة بعد خفض التعريفة مما يشجع على زيادة الاستيراد وبالتالى زيادة الحصيلة..

أما الغريب فهو مبلغ الـ ٣ مليارات جنيه الاضافية والناتجة من الرسوم والاتاوات وهى رسوم غامضة يبدو ان الحكومة تتكتم الحديث عنها إلا بعد الانتخابات البرلمانية وسيتم تطبيقها مع الاجراءات الاقتصادية اوائل العام الجديد مع بدء العمل بالنصف الثانى من الموازنة! وطبعا مشروع قانون الموازنة سوف يتم ارساله الى مجلس الشعب لتتم مناقشته «سلقه» كالعادة في كل سنة وسط تصفيق الاعضاء ولن يسأل أحد من النواب عن هذه المليارات الثمانية من الجنيهات التى سيتم تحصيلها من الشعب المصرى بخلاف باقى جبال الضرائب التى يتم تحصيلها!!

ثلاث حكايات

الحكاية الأولي

عدوى الرشاوي الانتخابية المبكرة انتقلت للمجلس الأعلى للشباب والرياضة فمنذ عامين والعاملون بمقر المجلس بميت عقبة يطالبون الدكتور عبدالمنعم عمارة برفع قيمة بدل الوجبة من ٤ جنيهات الى ستة جنيهات، وكان السبب الأول لرفض عمارة زيادة قيمة الوجبة انه يشاهد معظم العاملين بالمجلس يركبون اتوبيسات المجلس بعد الانصراف في الثانية أي لايحق لهم صرف بدل الوجبة، وفي الفترة الأخيرة تغير الوضع وعندما طلب العاملون بالمجلس الاجتماع مع الدكتور عمارة لمناقشة بدل الوجبة وافق، واثناء الاجتماع اشترط عليهم أن يحولوا مواطنهم الانتخابية الى مدينة نصر لمناصرته في انتخابات البرلمان القادمة ولما تأكد عمارة انهم نفذوا ذلك وافق على رفع قيمة الوجبة من ٤ جنيهات الى ستة جنيهات.. هكذا تكون لعبة الانتخابات!!

الحكاية الثانية:

في نهاية عام ٩٤ وبالتحديد في يوم ٢٩ ديسمبر كانت ظروف المرور بشوارع الاسكندرية صعبة جدا نظرا لانعقاد مؤتمر القمة الثلاثي بقصر المنتزه وتعطل المرور لأكثر من ست ساعات متواصلة، أدي ذلك لاصابة زوجة أستاذ بكلية زراعة الاسكندرية بحالة شلل نصفي، وقد بدأت مأساة هذه السيدة عندما ذهبت الي المستشفي الذى تتلقى فيه جرعة علاج كيميائي لاصابتها بمرض السرطان، وقد اعطتها الطبيبة المختصة الجرعة بشرط أن تعود بسرعة إلي بيتها لترقد في الفراش مع تناول السوائل والراحة الجسدية التامة والا أصيبت بمضاعفات مرضية تصل للشلل، غادرت السيدة المستشفي منذ الحادية عشرة صباحا وحتي السادسة مساء!

الحكاية الثالثة:

- اللواء صالح عبدالعاطي رئيس الهيئة العامة لمحو الأمية بدأ يجني ثمار المجهودات التي تمت في الفترة السابقة منذ بدأت الهيئة في الخطوات العملية لمحو الأمية، الاسبوع الماضي تلقي اللواء صالح دعوة من اللواء محمد عزت السيد محافظ الوادي الجديد لحضور احتفال المحافظة بتخريج ١١ الف دارس من مستويات محو الأمية الأول والثاني، محافظ الوادي الجديد أعلن خلال الاحتفال انه سيقضي على الأمية بالمحافظة تماما في نهاية هذا العام، وطلب اعتمادات مالية من اللواء صالح عبدالعاطي فلم يوافق رئيس الهيئة الا بعد أن تفقد ٤٢٠ فصلا دراسيا في المستوي الثاني، وشاهد الدارسين البالغ عددهم ٤٥٧٣ و ٥٤٨ فصلا في المستوي الأول وشاهد ٦٦٩٢ دارسا ودارسة.

عماد خيرة

نبضات

الإنسان في مصر لايتمتع بضمانات الحد الأدني للآدمية. ولذلك هو لايؤدي واجبه. ويركن إلي السلبية وإلي اللامبالاة، بل هو يتجه في كثير من الأحوال إلي التدمير وإلي الخروج علي المشروعية.

لو حصل الوفد علي أغلبية مقاعد مجلس الشعب سيشكل حكومة الشعب. سيكون عنوان الحكومة ودليل عملها وهدفها الأساسي هو كفالة حقوق الانسان. وسيكون اسم وزارة الداخلية في عهد الوفد هو وزارة أمن وحقوق الانسان المصري.

الأمل في نهضة أو تقدم أو زيادة إنتاج أو زيادة دخل قومي أو المحافظة علي المال العام أو إنحسار العنف والجريمة، كل ذلك يبدأ بالانسان. والإنسان هو الذي يحقق كل ذلك.

ولكن الانسان لايعمل ولا يعطي ولا يخلص إلا إذا تحقق له الحد الأدني من الحقوق التي تصون آدميته. والانسان في مصر لايتمتع بهذا الحد الأدني.

الإنسان في مصر يقتل بغير تحقيق وبغير محاكمة. وهو يعذب للبحث عن الدليل. وهو يسجن لمجرد الشبهات وباستخفاف أو لإرتكاب وقائع لاتصل إلي حد الاجرام أو المساس بأمن المجتمع. وهو يشرب من مياه المجاري، ويستنشق هواء فاسدا ملوثا. فيصاب بالفشل الكلوي وباقي الأمراض القاتلة الناجمة عن العدوان علي البيئة وافسادها والشباب لايجد العمل ولا المسكن ولا المستقبل. والأطفال لايجدون المدارس ولا التدريب ولا العلاج ولا الغذاء الذي ينمي عودهم.

لنقف عند الإيذاء المادي الذي يشمل تقييد الحرية والمساس بسلامة البدن ويمتد إلي ازهاق الأرواح. سنجد أننا في مواجهة نظام حكم ظالم جائر يستهين بالإنسان وبكرامته. فمن يعتلي كرسي المسئولية ينسي أنه مواطن وينسي أنه بشر.. يظن أن الكرسي دائم وأنه سيحميه ويحصنه. وأنه لن يتعرض لتقلبات ومصائب الدهر.

الكل تحول الي سجان والي جلاد.

الناس تساق إلي السجون باستخفاف ودون رحمة ولا شفقة ولا انسانية.

السجان قد اعتاد علي الظلم واعتاد علي التجبر واعتاد علي تبسيط المسائل وتبريرها. فالمواطن في نظره قد خلق لكي يسجن. والسجن بالنسبة إلي السجان عبارة عن حديقة أو ملهي. أو فندق يستمتع فيه الناس بالحياة. فلماذا يغضب الضحايا ولماذا يبكون ولماذا يشكون.

السجان الظالم لن يستوعب الجرم الذي ارتكبه إلا إذا شرب من نفس الكأس. وذاق طعم الظلم، وجرب بنفسه النوم فوق «البرش» داخل الزنزانة ملتصقا بالمرحاض. سيدرك عندئذ أن الجرم كان شنيعا. وأن الدقيقة داخل جدران السجن هي دهر بأكمله. وهو دهر أسود قاتم مر المذاق. ومن الصعب علي الانسان العادي الذي سجن ظلما أن ينسي وأن يغفر للمجتمع. فأيام الظلم ستظل عالقة بنفسه.

وسيشعر السجان بالبرودة وبالغربة وبالفزع وبالندم، عندما تغرب عنه شمس السلطة وتنتهي صلاحياته ويختفي صولجانه. ويواجه الناس ورصيده خال من الرحمة ومن الأخلاق ومن الخير.

لابد من ثورة تشريعية. لابد من وقفة أخلاقية مع هذه الغابة من النصوص الظالمة التي تجرم الأفعال بغير وعي ولا تمييز. هذه النصوص التي صنعها الطغاة لكي تسمح للحكم بأن تمتد يده الي أي إنسان وتنكل به لمجرد التمرد أو شبهة التمرد. لابد من الغاء النصوص التي تقرر الحبس الاحتياطي المطلق. ولابد من تعديل النصوص بحيث تتحدد حالات الحبس الاحتياطي فتقتصر علي حالات تفادي التأثير علي التحقيق وخشية الهرب وحالات جرائم الدم والمخدرات والسرقات والاغتصاب.

لابد من انشاء معهد لحقوق الانسان لمدة سنتين. ويكون النجاح فيه شرطاً لتولي السلطة والأمر والنهي.

فالانسان مخلوق كرمه الله. وليس من حق السجان أن يهدد آدميته.

د. نعمان جمعة

فرمان

● الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة انتهت منذ اكثر من ثلاثة شهور الى عدم خضوع عقود المقاولات لقانون الضريبة العامة على المبيعات. الاتحاد المصرى لمقاولي التشييد والبناء وسبع من شركات قطاع المقاولات فوجئوا بمصلحة الضرائب عن طريق «فرمان» ضريبي تطالبهم بحتمية سداد ضريبة «الرزاز» رغم مطالبة الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال بتنفيذ فتوى مجلس الدولة.

مكافأة الضباط

● حتى الآن لم تتقرر المكافأة المعتادة لضباط الادارة العامة لمكافحة المخدرات بعد العملية الناجحة التى قام بها ضباط القوات المسلحة وضباط الشرطة لاقتلاع زراعات الخشخاش بأودية جنوب سيناء الوعرة. الضباط تعرضوا للهلاك واطلاق الرصاص عليهم من صبيان ملوك «الزراعات» المخدرة، مطلوب سرعة صرف المكافأة لان «عرق» الضباط قد «جف» منذ فترة واللواء «الالفي» يقدر جهود ضباطه، لعل المانع خير ياسيادة الوزير لانك تقدر جهود اللواء «الترساوي».

تطوير

● اعمال التطوير الخاصة بمتحف محمود خليل والتى تشرف عليها شركة قطاع عام لم تكتمل حتى الآن.. الجهاز المركزى للمحاسبات ابدى بعض الملاحظات بعد انفاق مايقرب من ١٢ مليون جنيه دون استكمال التطوير. الجهاز ارسل استعجالا للرد على ملاحظاته.

لغز السرقة!

● تعرض احد رؤساء محاكم الاستئناف لحادث سرقة داخل الاستراحة منذ اكثر من شهر، المستشار رئيس المحكمة فوجىء بفتح غرفته اثناء اجازته وسرقة محتوياتها بالكامل، اللصوص حملوا «التليفزيون» ايضا وكان داخل «دولاب» الحادث يتكتم عليه ضباط قسم عابدين!

تقرير!

● جهة أمنية تدقق الآن في الاسماء المطروحة والمحتمل ترشيحها في انتخابات مجلس الشعب القادمة، الجهة الامنية اكتشفت قيام عضو مجلس شعب سابق بسرقة ٢٢ كرتونة سجائر اجنبية وحررت له جنحة سرقة تحت رقم ٨٢٢ جنح عام ١٩٦٢.

حمدي حمادة

استجواب سحب الثقة من برلمان الحكومة!

كارثة قومية سوف يسجلها التاريخ لمجلس الشعب الحالى برئاسة الدكتور احمد فتحى سرور. فهذا المجلس صاحب الاغلبية المطلقة أو الكاسحة من اعضاء الحزب الوطني، لم يهتز ولم يشعر بالمأساة الكبرى التى يعيشها ضحايا شركات توظيف الاموال وهم يمثلون اكثر من نصف مليون أسرة، فقدت مورد رزقها، واصيب افرادها بالشلل والامراض العصبية والنفسية، بسبب تخلي الحكومة عنهم، وتركهم فريسة سهلة لأصحاب شركات توظيف الأموال.

واذا كان هذا «التخلي» من صفات الحكومة فإن الكارثة في تخلى نواب الشعب عن المواطن وعدم الاحساس بمعاناته وكانت صدمة كبيرة وفضيحة تاريخية ان ينتقل مجلس الشعب الى جدول الاعمال، دون حسم قضية ضحايا توظيف الاموال، ودون تحديد وسيلة لاستعادة حقوقهم، ودون توجيه حتي كلمة عتاب للحكومة على موقفها المتخاذل. واصيب نواب المعارضة والمستقلون بخيبة امل كبيرة في الاغلبية الكاسحة التي رفضت الوقوف بجانبهم لاستعادة حقوق المواطنين، وفضلوا الانتقال الى جدول الاعمال، وكأن في الجدول ماهو اهم من حقوق المواطنين. ان هذا المجلس لا يستحق إلا الكلمة التى قالها النائب المستقل صلاح توفيق، مؤكدا ان الشعب لن يسامح هذا المجلس واعضاءه الذين تخلوا عنه، وفشلوا في التوصل الى حل يعيد الحقوق الى اصحابها طوال فترة انعقاده ودوراته على مدار خمس سنوات.

فهذا المجلس الذى شهد بدايات الكارثة فشل في حلها، كما فشل في حل مشكلة حقوق العاملين المصريين في العراق ولم تعد حقوق هؤلاء ولا غيرهم.


فتحى سرور

جهاد عبدالمنعم

سؤال لمحافظ الجيزة؟

واقعة خطيرة حدثت في حي غرب الجيزة. قام رئيس الحي باصدار اوامره بتحطيم عدد كبير من لافتات الدعاية الخاصة باحدى الشركات بدون أى مبرر وبدون أي سبب.. وبدون اى انذار لأصحاب الشركة!!

وفي هجمة من هجمات التتار الشهيرة استخدمت فيها البلدوزرات والاوناش ومختلف المعدات تم رفع اللافتات وتحطيمها.. الغريب ان الشركة حصلت على تراخيص كاملة وموافقات شاملة وسددت رسوما باهظة للحي وللمحافظة مقابل تعليق اللافتات.. وبالمناسبة هذه الرسوم تعتبر موردا هاما من موارد للمحافظة وتحصل مثلا محافظة القاهرة على ما يقرب من ٥ ملايين جنيه كاملة عن مثل هذه اللافتات تستخدم للانفاق على المحافظة.. فما السر في هذه الحملة الغريبة من نوعها.. ولماذا لا تفعل محافظة الجيزة مثلما تفعل باقي المحافظات وتشجع على تعليق مثل هذه اللافتات.. مقابل الاموال.. بدلا من فرض الرسوم والاتاوات على الناس الغلابة!؟

انه مجرد سؤال الى محافظة الجيزة الدكتور عبدالرحيم شحاتة.

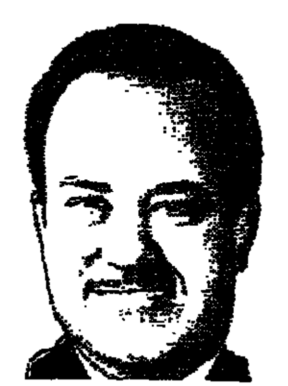
مجرد اقتراح

فجر سينوت حليم دوس عضو مجلس الشورى مفاجأة مهمة عندما تحدث عن حماية الآثار المصرية من السرقات والنهب. اقترح سينوت أن تقوم الحكومة بتأجير الآثار المسروقة التى تعرض بمتاحف العالم في حالة رفض الدول اعادتها لمصر. أكد سينوت أن هذا الاقتراح يتيح لمصر الاستفادة من عائد التأجير. رد احمد رشاد موسى قائلا: ان العيب ليس في لصوص الآثار ولكن في القائمين على حمايتها الذين لا يحترمونها ويضعونها في مخازن بالية.. وهنا انفعل الدكتور مصطفى كمال حلمى وقال «العيب ليس فينا وحدنا ولكن ايضا في سارقي هذه الآثار» وطالب وزير الاقتصاد بتوضيح ما اذا كان هناك بند في اتفاقية الجات لحماية الآثار رد الوزير قائلا: الاتفاقية لا تشير من قريب او بعيد الى الآثار!!

عندما يهاجم مصطفي كمال حلمي!

الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى، علق على كلمة النائب كمال سليمان التى طالب فيها برعاية المسنين قائلا: «انني باعتباري من المسنين اضم صوتى الى صوتك ولكن هذه الرعاية ليست مسئولية الحكومة فقط وانما مسئولية الجمعيات الخيرية» وأكد ان الحكومة لم تضع في خطة التنمية هذا البعد الاجتماعى في الرعاية.

وجوه وفدية

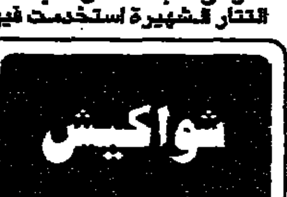

● عامر محمود سلطان

نائب رئيس اللجنة العامة لحزب الوفد بمحافظة الاسماعيلية.

● بدأ نشاطه السياسى كعضو في حزب الوفد منذ عام ١٩٨٤ وكان له دور بارز سياسيا واجتماعيا خلال عمليات التهجير عام ١٩٦٧.

● يعمل اخصائيا اجتماعيا بمديرية الشباب والرياضة بالاسماعيلية.

● خاض الانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٧ وله دور اجتماعى كبير في الدفاع عن مشاكل اهالي الاسماعيلية وكان آخرها انه تبنى حل مشاكل مزارعى الاسماعيلية مع بنك التنمية الزراعي.



● بعد فضيحة الآثار المنهوبة.. انطبق على الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار المثل القائل «صاحب بالين كذاب»!

لماذا لاتعيد وزارة الداخلية النظر لانشاء ادارة عامة تحت مسمى «شرطة المتاحف والآثار» لتتفرغ لحماية الكنوز الباقية من تاريخ مصر!؟

● الحركة التكميلية الاخيرة للشرطة احدثت ضجة استفهامية وحوارات جدلية بين قيادات الامن. الحركة العامة للشرطة في «اغسطس».. ربنا يستر!!

● اللواء صلاح منذور حكمدار العاصمة السابق اصيب بحالة ذهول عقب تلقيه نبأ «قلشه» من منصب الحكمدارية! على فكرة آخر كلمة كتبها اللواء «منذور» في العدد الاخير من مجلة مديرية امن القاهرة بعنوان «رجال في كل المواقع»!!

● دراسة امنية اكدت ان المرحلة المستقبلية سوف تشهد تطورا في عمليات تخطيط وتسليح جماعات العنف. توقعت الدراسة الأمنية جدا تزايد التعاون الارهابي مع قوى خارجية. حذرت بأن اى تراخ او تقصير قد يدفع الى مرحلة «مابعد الارهاب»! الدراسة الامنية اكدت ان توقعاتها ليست نوعا من انواع الرجم بالغيب او صنفا من صنوف التخمين!!

● اللواء منصور عيسوى مساعد اول وزير الداخلية رشحته المصادر لتولي منصب في اقرب حركة للمحافظين.

● انهاء خدمة اللواء عبد الهادى بدوى من الادارة العامة للاموال العامة في حركة الشرطة الاخيرة احدث غضبا شعبيا في مبنى مجمع التحرير يوم الثلاثاء الاسبق. السبب ان كبار المسئولين في «المجمع» قدموا التهانى واهدوا باقات الزهور الى اللواء «عبد الهادى» بعدما تسربت اشاعات ببقائه في منصبه مهما كانت شمولية الحركة!!

● خلال شهر «ابريل» الحالى يفتتح حسن الالفى وزير الداخلية واللواء رؤوف المناوى مدير الادارة العامة للاعلام والعلاقات وقيادات الشرطة مركز الاعلام الامنى. المركز يعد اول مركز متخصص في الشرق الاوسط لخدمة الصحفيين. المركز وضع شعار «الاعلام في خدمة الامن.. ولا تراجع عن سرعة نشر الحقائق».

● آخر كلام.. حملات الادارة العامة لشرطة التموين على الاسواق موسم.. مش كده ولا ايه!!

محمد زكي

المستضعفون في الأرض

استروا بناتي!


نعمات محمود

واحسرتاه.. وأسفاه علي الحكومة التي لاترحم ولا تترك رحمة السماء تنزل علي العباد المطحونين الذين يكتوون بغلاء الأسعار ويموتون جوعاً ويتشردون في الحواري والأزقة.. فالمسئولون عميت ابصارهم وقلوبهم وصمت آذانهم، ونطقت ألسنتهم بما لايرضي به أحد من التصريحات الوهمية التي لاتكسو عريانا ولا تشبع جوعانا ولا تستر أعراضا تنام في العراء..

نعمات محمود علي منصور تروي مأساتها مع الحكومة بمرارة بالغة وحزن كبير قائلة: انا أم البنات كما يطلقون علي.. أنا أم لأربع فتيات، ننام في الشارع خلف المعهد الأزهري بشارع الدكتور احمد الصيفي بمدينة نصر.. جار علينا الزمن وراح المسكن الذي كان يأوينا ويحمي أعراضنا من نهش الكلاب. ونحن أسرة ضمن ٦٠ أسرة تشردت في الحواري والأزقة، بعد صدور قرار بإخلاء منازلنا.. اي إنسانية هذه واي قلوب تلك التي تسمح لفتيات بالغات ينمن في الطريق أمام المارة.. الا تخجل الحكومة من هذا التصرف الذي يخدش حياءها وتواصل أم البنات حديثها قائلة: طفت علي المسئولين من مكتب إلي آخر. لعل واحداً يرأف بحالنا أو ينتشلنا من هذا المأزق البالغ القسوة دون جدوي.. وكأن الله طبع علي قلوبهم غشاوة فهم لايرحمون.. إنني اناشد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، ان ينزل بنفسه ليري كم انا أسهر الليل بكامله ليطمئن فؤادي علي البنات النائمات في الشارع.. ويري هذه المهزلة التي تتعرض لها أسرة مصرية، لا ذنب لها فيما حدث.. فوجئت بين عشية وضحاها بقرار ظالم بالطرد من المنزل، والتشريد في الشوارع.. إن بناتي أمانة في أعناق الحكومة، ولو أننا في بلد يسود فيه العدل والسلام الإجتماعي ما وصلت أسرتي إلي هذا الحال الذي لايحدث حتي في بلاد الواق.. واق.

وتستطرد أم البنات كلامها ودموعها تنسال علي خديها، وعيناها تورمتا من كثرة البكاء قائلة: إرحموا بناتي واحفظوهن من كلاب الطريق وفروا لهن شقة واستروهن يستركم الله.

وجدى زين الدين



تشرف قسم شرطة الوايلى بعمل ٦٥٠٠ تذكرة انتخابية للعاملين بوزارة الكهرباء!! قام بتسلم البطاقات محمد مرسى احد قيادات وزارة الكهرباء والمنتظر ان يرشح نفسه عن دائرة الوايلى «عمال».. وطبعا لن يجرؤ احد على النزول امامه او عن مرشح الفئات إذا كان هو «المهندس ماهر اباظة» وزير الكهرباء فقد حسمت بذلك نتيجة الانتخابات لصالحهما حيث لا يدلي بالاصوات في هذه الدائرة سوى ٣ الاف شخص تقريبا في كل مرة فما بالنا بـ ٦٥٠٠ بطاقة لعمال وموظفى وزارة الكهرباء!؟

رأي حر..

كفاية إذلال..؟!

بقلم : **أحمد أبوالفتح**

●● ما تم نشره عن الشركات المعروفة باسم [شركات الشريف] يستحق المزيد من المناقشة.

ايضاح لابد منه

●● الشركات المسماة [شركات الشريف] ساهم في تكوينها ثلاثة عناصر:

●● - ١ - مال عبداللطيف الشريف - ٢ - مال المودعين - ٣ - جهود الشريف. لهذا لايمكن من الناحية القانونية القول بانها [شركات الشريف] ولذلك يصبح السؤال واجبا: [هل من حق المهندس عبداللطيف الشريف أن يبيع هذه الشركات بإرادته المنفردة دون أخذ موافقة مودعي الأموال الذين ولاشك حصتهم في الملكية اكبر بكثير من حصته؟].

●● هل عني احد ببحث هذا السؤال فما نشرته الصحف يقول ان الشريف بصدد بيع هذه الشركات.

أمر لا يصدق

●● نشرت الصحف أن المشترين شركتان - ١ - شركة عتريس وهي شركة قطاع خاص - ٢ - شركة تابعة لقطاع الأعمال وهي شركة قطاع عام.

خصخصة أم عودة للقواعد الشيوعية

●● كيف يعقل أن تشتري شركة قطاع عام بعض شركات قطاع خاص.. الدنيا كلها تبيع القطاع العام.. وحكومة مصر تعود للنظام الشيوعي لتنقل شركات من القطاع الخاص إلى سيطرة الحكومة..

●● وهل الحقد على القطاع الخاص ونجاح بعض شركاته هو الذي دفع رئيس الحكومة إلى كل ما أنزله من خراب لملايين المصريين لتلهف الحكومة هذه الشركات الناجحة وتخضعها لإرادتها؟

●● هل يصدق أي عاقل أن الشركات الخاسرة في القطاع العام حسب تصريح وزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد قد بلغت [٩٩ شركة] ومع ذلك يريد القطاع العام أن يلطش شركات ناجحة ولا ذنب لاصحابها إلا انها قطاع خاص تحقق أرباحا وتمنح عملا لعشرات الالاف من المصريين وتوفر انتاجا ممتازا ليحولها إلى مستنقع النظام الشيوعي الذي اندثر وليزيد عدد الشركات الخاسرة؟؟

شركات تم تشييدها طوبة.. طوبة

●● الشريف لم يشتر هذه الشركات بل بناها طوبة.. طوبة.

●● دراسة جدوى.. وجري وراء الترخيص.. ولهث وراء الموافقات.. ثم الأرض واقامة المصانع عليها يحتاج لموافقات لا حصر.. تعمير الصحاري.. والجيش.. والآثار.. اكثر من عشر جهات لابد من موافقتها.. ثم توصيل البنية الاساسية.. ثم بناء المباني.. ثم اختيار من أين شراء الالات والمواد الاولية.. ثم الجمارك.. ثم تركيب الآلات.. ثم خبراء لإدارة الالات.. ثم البحث عن العمال وتوفير مساكن ومديرين وجهاز حسابات.. ثم تصريف الانتاج... جهود شاقة وإنفاق لا حدود له.

●● ولم يتم بناء مصنع واحد.. ولا اثنين.. ولا ثلاثة.. بل مصانع كونت اكبر تجمع صناعي.

●● ثم انشاء عدة مراكز للبحث العلمي لدعم المشروعات وتوفير اعظم الدراسات والدليل على قيمة هذه المراكز ان قامت وزارة البحث العلمي بشرائها.

●● هذه الشركات كانت ثروة كبرى للمودعين ولمصر وكان المفروض أن تحتضنها الحكومة وتبذل الجهود للحفاظ عليها. اذا كانت حكومة وطنية منتخبة من المصريين وليست مفروضة على أنفاس مصر.. لو كانت حكومة وطنية لأسعدها اقامة عشرات المصانع الضخمة باموال المصريين تنتج وتغني عن الاستيراد بل توفر التصدير بدل انفاق المصريين الاموال في شراء السلع الاستهلاكية التي تزيد التضخم.

الحكومة تضرب الطبقة المتوسطة

●● وكما ضربت الشيوعية الطبقة المتوسطة قام رئيس الحكومة بضرب الطبقة المتوسطة في مصر فكل من أودعوا الاموال لدى شركات توظيف الاموال ليسوا من الاثرياء بل من أواسط الناس.

●● والخراب لم يقف عند الطبقة المتوسطة كما كان ذلك الهدف الاكبر للشيوعية بل طال الخراب العجلة كلها اذ توقف نشاط المصريين في مد الشريف بمدخراتهم وبالتالي توقف انشاء مصانع جديدة كانت تزيد من الانتاج وتقلل من حجم البطالة وفي حرمان المودعين لمدة ست سنوات إلى شح المال الذي ينفق في الاسواق فكان الكساد الذي يؤدي يوميا إلى افلاس عشرات التجارات وبوار انتاج ضخم لعدم توفر المشترين.

هل هي سياسة إفقار متعمدة

●● هل هي سياسة إفقار متعمدة كي ينشغل ملايين الطبقة المتوسطة بلقمة العيش وكي تحل بهم الامراض والبؤس والمتاعب نتيجة الحرمان من دخلهم فلا يطالبون بحقوقهم السياسية المغتصبة وكي تظل هيمنة حزب لا شعب له يحكم وكي يستمر [سيد قراره] يرفض قرارات محكمة النقض ببطلان حوالي ١٠٠ عضو في مجلس الشعب وصحافة نفاق لا مثيل لها في أية دولة حرة.

اتفاق غريب عجيب

●● تنشر الصحف أن عبداللطيف الشريف قد جيء به من السجن ليوقع بيع [شركات الشريف] وتقول الصحف أن البيع بألف مليون جنيه.

●● ثم تقول الجرائد أن الالف مليون جنيه ليست للمودعين بل هم يقبضون ٢٥٪ من ايداعاتهم أي أن ما سيدفعه السيد عتريس وشركاه والشركة قطاع عام هو ربع ما للمودعين من مال.. كم حجم هذا الربع الله اعلم.. لنفترض انهم سيدفعون ربع المليار أي ٢٥٠ مليون ثم على المودعين أن يأخذوا بضائع بما يساوي ٥٠٪ من اموالهم.. أي ما يساوي ٥٠٠ مليون ثم الـ٢٥٪ الباقية وهي تساوي ٢٥٠ مليون جنيه فبعدين..!!

ما هذا الاتفاق؟

●● لماذا أولا البيع.. أليست هذه الشركات التي تم تأسيسها منذ اكثر من عشر سنوات قد تضاعف ثمنها بل اكثر من تضاعف فكل شيء زاد ثمنه.. الأرض.. المباني.. الآلات ..

●● لماذا لا يتملك المودعون هذه الثروة ولماذا الاصرار على بيعها أليس هم أولى من الغرباء الذين يأخذونها جاهزة.

●● واذا كان الاصرار على البيع لا مفر منه لماذا لا يدفع الثمن كله بالكامل وفورا.. واذا كان المشترون لا يتوفر لديهم مال سائل يساوي ألف مليون جنيه فلماذا لا يقترضون من البنوك وهم الاثرياء وعندهم في المصانع اكبر ضمان.. لماذا التقسيط ولماذا البضائع..؟؟

●● لماذا البضائع.. هل هي بائرة لدى شركة القطاع العام التي تشارك في شراء [شركات الشريف] وراكدة في المخازن تريد التخلص من هذا البائر لتتملك شركات حديثة؟؟ وغنية؟؟

●● أم أن شركة القطاع العام ستشتري البضائع من الخارج لتبيعها للمودعين.. الأمر المؤكد انها اذ تشتري بضائع قيمتها ٥٠٠ مليون جنيه ستحصل على خصم يزيد على ٤٠٪ أي اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه.. هل سيستفيد المودعون منه أم أن الشركة هي التي ستستفيد..؟؟

كفاية

●● لماذا الإصرار على البيع واصحاب المال احياء.. الا يكفي الحكومة العذاب والحزن والبكاء والجوع والمرض والفاقة والذل الذي انزلته بستة مليون مصري واستمر اكثر من الفي يوم..

●● ان الانسان اذ توجعه رأسه ساعة يضيق ويسأل الله الرحمة وستة ملايين مصري نكبتهم الحكومة يشكون ويتوسلون ويتسولون اموالهم وقلب الحكومة حجر..!!

●● وكأن الانتقام من الطبقة المتوسطة لكتم انفاسهم لم يكن كافيا فتسلط الحكومة عليها بل وعلى اكثر من ٥٠ مليون مصري الغلاء الفاحش والفواتير الحكومية التي لا رحمة فيها والدكتور الرزاز وكل مسئول كبير يعيش في عز الترف والنعيم!!

لماذا هذا العداء الحكومي القاتل..؟!

●● ولماذا لا يتدخل الرئيس مبارك لرفع الظلم والقهر عن الناس وهو الذي اعلن أن كل اموال المودعين ستعود قبل نهاية سنة ١٩٩٤ .. وغطرشت الحكومة واعلن منذ سنوات عدم رضاء الله على ابقاء اغتصاب الاموال المغتصبة ووجوب ردها.. وغطرشت الحكومة وهو المسئول عن فرضها على مصر والمصريين.

●● والذين قالوا لهم ادفعوا ٣٠٪ وخذوا بضائع الريان، ثم قيل لهم سنرد لكم ٣٠٪، وبلدوا بين الهرم والجولف، في مصر الجديدة، وعين شمس أياما، ومنهم المرضى والمسنون، والذين أعجزهم الحرمان.

●● ثم الذين استعاضوا الله واخذوا دكاكين في عمارة الهدى مصر بالجيزة، ثم وجدوا العمارة مغلقة بالجنازير، لايستطيعون مجرد الدخول، والى متى يظل المصريون يدوخون، ويمرضون، ويموتون، نعم الى متى.

●● ان الله لا يرضى بالظلم نسأله الرحمة بعشرات ملايين المصريين الذين حرموا من اموالهم والذين يطحنهم الغلاء الفاحش.

هاربون من التجنيد

شرف تمثيل الأمة .. لتجار المخدرات والأميين والمزورين .. والهاربين من الخدمة العسكرية

هذا ليس فيلما هزليا تضحك عليه كلما تذكرته.. ولا سطورا في جريدة صفراء هدفها تشويه الشرفاء - ولا خطوطا كاريكاتيرية ضاحكة تضخم الواقع لتضحك عليه.. لكنها الحقيقة في وضح النهار وتحت سمع وبصر الشعب المصري ومكانها معروف تحت قبة البرلمان!!

زمانها خلال مجالس الشعب المتوالية التي جاءت نتيجة لانتخابات الاغلبية المطلقة التي لا تحدث إلا في مصر فقط.. لا تنزعج اذا علمت ان من يمثلونك ويحملون شرف عرض مشاكلك هم انفسهم اول من تهرب من دفع ضريبة الدم والشرف وهربوا من الاداء الوطني للخدمة العسكرية واكتفوا بالتصفيق لكل ما تقوله الحكومة والتزويغ من جلسات المجلس كلما أمكن ذلك فضلا عن تقاضي بدلات حضور الجلسات واللجان.. فهذه حلقة من مسلسل الفضائح الذي نشاهد حلقاته على فترات.. ألفه من سمح لنفسه بتزوير ارادة الشعب في الانتخابات واخرجته ببراعة الحكومة التي يساندها هؤلاء النواب بالموافقة على كل ما تقوله تحت القبة. إنها حلقة جديدة لا تقل اثارة عن حلقات تزوير الانتخابات ونواب الكيف والنواب الاميين واشباه ابي الهول.

تحقيق : سامي ابو العز

تحت قبة البرلمان !

حكايات التخلف عن التجنيد وعدم اداء بعض نواب مجلس الشعب لهذه الفريضة الوطنية آخر حلقات مسلسل المجلس الهزلية التي تكشفها لنا الايام.. فهذا المجلس قد واجه عددا من الطعون اكثر من عدد النواب ومازالت احكام المحكمة الدستورية العليا تتوالى بالتعويض لاولئك الذين منعتهم الحكومة من دخول المجلس بالتزوير والبلطجة واتت بنواب فوق الارادة الشعبية لتظل تحكم بحزبها الاوحد ما شاء الله.

هل يعقل ان نائبا في مجلس الشعب عمره الآن ٥٧ سنة يواجه مشكلة تخلفه عن اداء الخدمة العسكرية بعد ان ظل نائبا لمدة ستة فصول تشريعية بلغت ٢٤ عاما منذ عام ٧١ وحتى الآن عن دائرة البتانون بالمنوفية.

والنائب الثاني اوقف اعلان نتيجة فوزه اكثر من عام وطعن خصومه انه تخلف عن اداء الخدمة العسكرية واستندوا في الطعن على رفض المحكمة الادارية العليا الترشيح لاحد مرشحي دائرة باب الشعرية لعدم ادائه الخدمة العسكرية، واستطاع النائب ان يحصل على حكم من محكمة المنصورة الادارية بقبول ترشيحه ودخل المجلس ولكن خصومه يشهرون له من الآن سلاح الطعن حتى لا يرشحه الحزب الوطني على الاقل في الانتخابات القادمة.

والتخلف عن اداء الخدمة العسكرية والتهرب منها سلاح جديد يطل برأسه على عدد من نواب الحزب الوطني بمجلس الشعب والذين يخشون ان يستخدمه منافسوهم في الطعن على صحة ترشيحهم للمجلس في الانتخابات القادمة.

ضريبة الدم

التهرب من الخدمة العسكرية جريمة تستحق العقاب الجنائي اما في هذه الحالات المعروضة فان هذه الجريمة قد سقطت ولا يجوز العقاب عليها من الناحية الجنائية. ويرى الدكتور عبدالمنعم الشرقاوي الاستاذ بكلية الحقوق وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد ان وقوع هذه الجريمة من أي مواطن رغم سقوطها بمضي المدة تظل عالقة به دائما كشخص يتهرب من اداء واجب وطنه وما نسميه باداء ضريبة الدم. واذا كان المشرع جرم التهرب من الضريبة المالية وجعلها جريمة مغلظة لما يتسبب عنها من الاضرار بالمال العام فإن دفع ضريبة الدم وهو واجب وطني بل من اهم الواجبات واقدسها والتهرب منها يعتبر جريمة تظل ماسة في شرف المواطن بوطنيته طوال حياته. وإذا كان الاصل لاعضاء مجلس الشعب ان يكونوا حسني السمعة فإن التهرب من اداء الخدمة العسكرية ماس بالشرف والشعور الوطني واخلال بواجب وطني مقدس. كل ذلك يمس سمعة النائب ويعتبر انه في القليل فاقد لشرط حسن السمعة.

ويضيف قائلا: انه بمناسبة قرب انتهاء المدة التشريعية للمجلس القائم وبداية ترشيح اعضاء جدد نتمنى ان تراعي الاحزاب وعلى رأسها الحزب الوطني حسن الاختيار والتدقيق في تاريخ المرشح وماضيه لانه خير ما ينبيء عن مستقبله ومدى حرصه على خدمة الامة، حين يكون نائبا عنها، ونرجو الا نسمع في المجلس القادم ما حدث بالنسبة للاعضاء في المجلس القائم وما سمعناه عن ظهور بعض الاعضاء كنواب الكيف والمطعون في عضويتهم لاسباب تتعلق بحسن السمعة فضلا عما يحسب للبعض من ان نجاحه كان نتيجة لتزوير إرادة الناخبين كما اثبتت تحقيقات محكمة النقض.

العار

يؤكد المستشار يحيى الرفاعي ان جريمة التهرب من التجنيد والخدمة العسكرية في معظم دول العالم يصاحبها العار كالشأن في جرائم المخدرات بل هي اشد من جرائم المخدرات وما شاكلها، ولكن الحكومة او الحزب الحاكم عندما يستغل قدرته على تخطي عقبات الانتخابات وإطلاق يد المرشحين والمتلاعبين فيها لذلك يتغاضى عن تلك السلوكيات المشينة فرأينا نوابا يتهمون بالاتجار في المخدرات ونوابا سبق الحكم عليهم في قضايا مشينة وآخرين يحكم عليهم بعد انتخابهم.. ولو قام الحزب بدراسة [illegible] أحوال مرشحيه قبل الترشيح لما رشحه ولكنه الاستخفاف بشرط النقاء والاستخفاف بشرط الثقافة والصلاحية لتولي هذا العمل الخطير لان الحزب قام بتحويله إلى عمل تهريجي رخيص ولا يطلب من العضو اكثر من ان يكون مطيعا ولو كان منحرفا. فالمهم ان يكون صوته مضمونا ومستأنثا.

وكلما كان لديه بعض العيوب كان اطوع واسلس في السيطرة عليه. وهذه هي محنة مصر.. تلاعب خطير مستديم في الانتخابات العامة ولو كانت الانتخابات نزيهة لما جاءت بمثل هؤلاء إلى كراسي المجلس.

ويوضح المستشار يحيى الرفاعي ان العبرة انما هي بضمانات وحرية الانتخابات واذا كانت الحكومة قد حرصت على استعمال هذا الشعار في مجال انتخابات النقابات المهنية فأولى بها - لو خلصت النوايا - ان تستجيب لما نادى به قضاة مصر من مطالب لاستكمال استقلالهم المالي والاداري عن السلطة التنفيذية وان تضع ما نادوا به من ضمانات لنزاهة الانتخابات وفي الاشراف القضائي الحقيقي الكامل ما يغني عن ترديد الانين الذي يعقب ويصاحب كل انتخابات من فرط ما يشوبها من تلاعب وصورية وتزوير حتى انصرف الناس عنها مع انهم يقبلون على انتخابات النوادي الاجتماعية والرياضية إقبالا منقطع النظير لنزاهتها وعدم التلاعب فيها وتوافر حرية تكوين الرأي للناخبين دون تمييز بين مرشح ومرشح.. فلا يستأثر بعضهم بالاذاعة والتليفزيون او بالقرارات السياسية التي تنحدر إلى مرتبة رشوة الناخبين ولا يستأثر البعض الاخر بالقدرة على طرد مندوبي المرشحين الآخرين وتسويد البطاقات تحت اشراف رؤساء اللجان من الموظفين العاديين الذين لا يملكون حولا ولا قوة ولا استقلالا ولا حيدة. وليس امامي من تعليق على كل ذلك إلا كلمة: انه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

شهادة لا تجدي

ينص قانون مجلس الشعب رقم ٣٨ لسنة ٧٢ على انه من بين شروط الترشيح لعضوية مجلس الشعب ان يكون المرشح قد ادى الخدمة العسكرية او اعفي من ادائها طبقا للقانون. كما نصت المادة السادسة من ذلك القانون على إلزام المرشح بتقديم المستندات التي تثبت توافر هذا الشرط بالنسبة للمرشح الذي لم يتجاوز عمره خمسة وثلاثين عاما.

وتؤكد الدكتورة فوزية عبدالستار رئيسة اللجنة التشريعية بمجلس الشعب ان الجمع بين هذين النصين يؤدي إلى القول بأن شرط اداء الخدمة العسكرية ليس شرطا مطلقا بالنسبة لكل المرشحين وانما هو يتعلق فقط بالمرشح الذي لم يتجاوز عمره الخامسة والثلاثين.. اما من تجاوز هذه السن فلا يتطلب فيه هذا الشرط.

وتعلق قائلة: يثور هنا التساؤل عن الحكمة التي دفعت المشرع إلى تطلب هذا الشرط في المرشح الذي لم يجاوز الخامسة والثلاثين بالذات؟

فعندما صدر قانون مجلس الشعب كانت السن التي ينتهي عندها الالتزام بالخدمة العسكرية هي الخامسة والثلاثون وفقا لنص المادة «٥٤» من قانون الخدمة العسكرية الذي كان مطبقا في هذا الوقت وهو القانون رقم ٥٠٥ لسنة ٥٥ حيث كانت المادة ٥٤ من هذا القانون تنص على انه «لا يجوز ان يطلب للخدمة العسكرية الوطنية من اتم الخامسة والثلاثين من عمره».

ولما كان قانون مجلس الشعب يجيز الترشيح لمن يكون بالغا من العمر ثلاثين سنة ميلادية على الاقل يوم الانتخاب فإنه كان من الممكن في ظل هذا الوضع التشريعي ان يكون من بين المرشحين لعضوية المجلس من بلغ الثلاثين من عمره ولم يتم الخامسة والثلاثين، أي من لايزال خاضعا للالتزام بالخدمة العسكرية ولذلك فإن شرط اداء الخدمة العسكرية أو الاعفاء منها كان مجال تطبيقه شريحة المرشحين الذين بلغوا الثلاثين ولم يتجاوزوا الخامسة والثلاثين وهذا الشرط يعتبر شرطا منطقيا بالنسبة لهؤلاء لانه لا يجوز لمن لا يزال يطوق عنقه الالتزام بأداء الخدمة العسكرية ان يكون نائبا عن الشعب.

اما المرشح الذي اتم الخامسة والثلاثين فقد سقط عنه هذا الالتزام ببلوغ هذه السن تطبيقا للمادة «٥٤» من قانون الخدمة العسكرية. وعدم جواز طلبه للخدمة يعني انه قد اصبح معفي من ادائها بقوة القانون بالتالي لم يكن هناك معنى لالزامه بتقديم شهادة لا جدوى منها، وفضلا عن ذلك فان القول بضرورة توافر هذا الشرط - اداء الخدمة العسكرية - في أي عضو مهما بلغ عمره يعني ان يكون تخلف هذا الشرط سببا في حرماننا للمواطن من مباشرة الحقوق مدى الحياة وهو امر يتعارض مع ما نصت عليه المادة «٢» من القانون رقم ٧٣ لسنة ٥٦ الخاص بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية فقد حددت هذه المادة على سبيل الحصر الحالات التي يحرم فيها المواطن من مباشرة الحقوق السياسية وليس من بينها التخلف عن اداء هذه الخدمة وانما يحرم من مباشرة حقوقه السياسية المحكوم عليه بعقوبة الحبس عن جريمة ارتكبها للتخلص من الخدمة العسكرية - وذلك ما لم يكن قد رد إليه اعتباره فالحرمان المقرر في هذه المادة ليس مترتبا على التخلف عن اداء الخدمة العسكرية وانما يترتب على الحكم بعقوبة الحبس عن جريمة ارتكبت للتخلص من هذه الخدمة ومع ذلك فحتي هذا الحرمان يعتبر حرمانا مؤقتا ينتهي برد الاعتبار إلى المحكوم عليه.

[illegible]



المستشار محمد حامد الجمل



المستشار يحيى الرفاعي



د. عبدالمنعم الشرقاوي



د. فوزية عبدالستار



حزب الحكومة يتجاهل شرط الثقافة والصلاحية والسمعة الحسنة لمرشحيه

وفي ظل قانون الخدمة العسكرية الحالي لم يعد للشرط الخاص باداء الخدمة العسكرية المنصوص عليه في المادة الخامسة من قانون مجلس الشعب اي مجال للتطبيق لانه لا يجوز الترشيح لعضوية المجلس الا لمن بلغ الثلاثين سنة من عمره وهي تلك السن التي ينتهي عندها الالتزام باداء الخدمة العسكرية.. اي ان شريحة المرشحين الذين كان يشترط فيهم هذا الشرط في ظل قانون الخدمة العسكرية السابق وهم من يتراوح عمرهم بين ثلاثين إلى خمسة وثلاثين عاما لم يعد لها وجود منذ نفاذ قانون الخدمة العسكرية الحالي الذي نص على انهاء الالتزام بالخدمة العسكرية لمن اتم الثلاثين من عمره..

وفي ضوء ما تقدم لم يعد هناك مجال للطعن على المرشح بأنه لا يتوافر فيه شرط اداء الخدمة العسكرية لانه لا يستطيع ان يرشح نفسه لعضوية مجلس الشعب إلا اذا اتم الثلاثين من عمره.

التعصب الحزبي

طبقا للدستور وللمبادىء الدستورية العامة في العالم فإن صحة العضوية بالبرلمان من اركان النظام العام الدستوري ولذلك فانه يجب على البرلمان التحقق من صحة العضوية ولو بدون طعن ويشمل ذلك التحقق من توافر الشروط الدستورية والقانونية في العضو وسلامة اجراءات الانتخاب والتمثيل للشعب وانطلاقا من ذلك يشير المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة الاسبق إلى ان اشتراط قانون مجلس الشعب اداء العضو للخدمة العسكرية او ان يكون قد اعفي منها يقتضي ان يكون المرشح عند ترشيحه في مركز قانوني سليم من حيث واجب وفريضة الخدمة العسكرية وما نص عليه القانون من اعفاء من بلغ سن الخامسة والثلاثين فأعلى من تقديم شهادة اداء الخدمة العسكرية او الاعفاء منها كان اساسه في الاعمال التحضيرية لهذا القانون التيسير على المرشحين وعدم اخضاعهم وبصفة خاصة العارضين للتعنت من السلطة المختصة بمنح شهادة المعاملة العسكرية ولم يقصد بهذه الفقرة على الاطلاق الاعفاء القانوني للمرشح من الخدمة العسكرية او التستر على تهربه من ادائها او اهدار الاثر الدستوري والقانوني لتهربه من الخدمة العسكرية فهذا امر لا يملكه المشرع العادي لان اداء الخدمة العسكرية بنص الدستور واجب وطني وهو ضريبة الدم التي يدفعها كل قادر والامر لاشك يتعلق بشرف المواطن واداء واجبه في الدفاع عن استقلال وحرية الوطن. والقول بان هذه الفقرة تعني الاعفاء قانونا من الالتزام بالخدمة العسكرية لا يتعارض فقط مع الحكمة والهدف من النص عليها ولكنه يهدر تماما مبدأ المساواة امام القانون اذ يجعل المرشح الذي يبلغ ٣٥ سنة فاعلى والمتهرب من الخدمة العسكرية معفى من هذه الخدمة حكما وهو متهرب ويفتح له باب عضوية مجلس الشعب وشرف تمثيله في البرلمان بينما مثيله الاقل من ٣٥ سنة ملزم باثبات موقفه من الخدمة العسكرية ومحروم من الترشيح اذا كان قد تهرب من ادائها وهذا كلام لا سند له من الدستور او القانون ويشجع المتحايلين والهاربين من خدمة الوطن على ان يكون لهم شرف التمثيل في مجلس الشعب.

ويستمر المستشار محمد الجمل قائلا: انه رغم اختلاف بعض الفتاوى في تكييف طبيعة التهرب من الخدمة العسكرية فإن الرأي متفق على ان جريمة التحايل والغش للهرب من الخدمة جريمة مخلة بالشرف وهي في ذلك تماثل جناية ارتكاب العار بالهروب من القتال وقت الخدمة العسكرية.

اما الخلاف فقد وقع في حالة عدم وجود اي غش او تحايل بالنسبة لاثر ذلك في التعيين في الوظائف العامة وليس في الترشيح لتمثيل الشعب فذهبت بعض الفتاوى القليلة إلى ترجيح ان هذه لا تمثل جريمة مخلة بالشرف وانما تعد جريمة عادية من حيث الاثر القانوني على الترشيح للوظيفة العامة.

اما الرأي الصواب عندي - حسب الرأي الراجح الذي يتفق مع الدستور واحكام القانون - فانه بالنسبة للترشيح لعضوية مجلس الشعب فان عدم اداء الخدمة العسكرية أو الاعفاء منها يعد طبقا للقانون فقدانا لشرط جوهري من شروط الترشيح لعضوية المجلس واذا صاحبه الغش والتحايل من المرشح فإنه يعد مرتكبا لجريمة مخلة بشرف المواطن وتفقده حتما الشرط الاخر المتعلق بحسن السمعة بل وتجعله فاقدا للصلاحية السياسية من خلال عضوية المجلس التشريعي لان العمل السياسي هو عمل وطني يقوم به اشرف المصريين عطاء للوطن ويضحون بمصالحهم الخاصة لصالح الشعب من خلال عضويتهم بالمجلس النيابي لاداء واجباتهم الرقابية على الحكومة وللاسهام في وضع التشريعات اللازمة لصلاح حال الامة وتقدمها ولاشك ان من يهرب من الخدمة العسكرية لن يعطي للوطن وللشعب ما يوجبه الدستور والقانون على عضو مجلس الشعب.

ويضيف انه من الغريب ان ينشر في الصحف وجود حالات لاعضاء مضى عليهم اكثر من ٢٤ عاما في عضوية المجالس النيابية دون التحقق من سلامة موقفهم من التجنيد بواسطة اللجنة البرلمانية المختصة بصحة العضوية وذلك في الغالب ناتج عن عدم احترام ما يقتضيه الدستور من صحة وسلامة وشرعية عضوية هؤلاء الاعضاء والتعصب الحزبي لابقائهم رغم بطلان عضويتهم وعدم صلاحيتهم لاداء واجباتهم وسبب ذلك عدم وجود التوازن بين الاغلبية والمعارضة ووجود اقلية غير عادية لحزب واحد في اللجنة المختصة وفي المجلس ذاته فضلا عن وجود فقه جديد في مجلس الشعب يعتمد على الالفاظ حيث يسمي الهروب من الخدمة العسكرية جريمة انضباطية وينزل بها من مستوى الجريمة المخلة بالشرف إلى مجرد سلوك يستحق شد الاذن - وبالمخالفة للطبيعة القانونية للجرائم والعقوبات التي هي كل ما ينص عليه القانون من عقوبة محلها مال المتهم كغرامة او حريته بالحبس والسجن أو الاعدام وهذا المنطق يمكن ان يصل بنا إلى ان هروب العسكريين من الخدمة اثناء القتال وهو يعد جريمة يعاقب عليها قانون الاحكام العسكرية بالاعدام مجرد سلوك انضباطي.

هذا الفقه الحزبي التبريري خطر على الشرعية الدستورية وعلى مصر ولا يتفق مع اصول الفقه وقواعد التفسير ونقول لهم اتقوا الله في وطنكم وشعبكم ودستوركم فلا دوام إلا لله مالك الملك حاكم الدنيا والاخرة.

التهرب من الواجب الوطني جريمة تظل عالقة بالشرف والسمعة



اللواء مصطفى الكاشف

من خلال هذه الدراسة الخطيرة التى اعدها ضابط شرطة كبير، عمل فى مجال مكافحة المخدرات اكثر من ٣٠ عاما.. سوف نكتشف حجم الكارثة، التى ادت الى الزج بالآلاف من الابرياء داخل اقسام الشرطة واروقة النيابات والمحاكم، بعد تلفيق التهم لهم.. هؤلاء الابرياء واسرهم تحولوا فى يوم وليلة الى اعداء للوطن بسبب الظلم الذى وقع عليهم.. اما الضباط الذين ارتكبوا الظلم فهم طلقاء لم يحاسبهم احد!!.. الدراسة الخطيرة.. اعدها اللواء مصطفى الكاشف عام ١٩٩٣ عندما كان يشغل منصبه الهام كمدير لادارة العمليات بالادارة العامة لمكافحة المخدرات.. ووضعها امام كبار قيادات وزارة الداخلية، لاعادة النظر فى اسلوب ضباط الشرطة فى تحرير القضايا ضد المتهمين ولرفع الظلم عن افراد الشعب.. ولكن للاسف لم يلتفت احد لهذه الدراسة، ولم يؤخذ بها، رغم خطورتها على الامن القومى المصرى!!

المدير السابق لإدارة المخدرات يعترف:

الضباط يلفقون أغلب القضايا للحصول على مكافآت!

خمسون فى المائة من قضايا المخدرات براءة

اللواء حسن الالفى مطالب بدراسة هذه الدراسة جيدا وتطبيق القاعدة الاخلاقية التى تقول: «خير ان يفلت عشرة مجرمين من العقاب، على ان يظلم برئ واحد»

أحد المتهمين تم ضبطه.. ولكن بعد عرضه على النيابة والقضاء يتم الإفراج عنه.. والسبب عدم الدقة فى البحث!

فى البداية يقول اللواء مصطفى الكاشف: لوحظ للادارة العامة لمكافحة المخدرات منذ عدة سنوات بعد فحص واستقراء القضايا التى تضبط وخاصة فى محافظة القاهرة وبعض الحملات الموسعة على مرتكبى النشاط الاجرامى، ان اغلب هذه القضايا لاتمثل الحقيقة سواء من ناحية الضبط او التحريات او النشاط الفعلى للاتجار والتعاطى فى الشارع المصرى، وقد قامت الادارة بناء على ذلك بدراسة شاملة بالاشتراك مع مركز بحوث الشرطة باكاديمية الشرطة ونيابة مخدرات القاهرة، ثبت من خلالها ارتفاع نسب الحفظ والبراءة فى هذه القضايا، وعقدت فى اعقاب تلك الدراسة اجتماعات مع السادة مفتشى المباحث الجنائية بمديرية امن القاهرة والمحامى العام لنيابة المخدرات، واعضاء النيابة، وقيادات ادارة مكافحة المخدرات، لمحاولة ايصال نتيجة هذه الدراسات الى ضباط البحث الجنائى فى اقسام القاهرة ومديرية الامن الذين يخضعون لاشرافهم المباشر.

الا انه لوحظ ان وحدات البحث الجنائى وضباط الاكمنة يقومون بضبط اعداد كبيرة من قضايا المخدرات، يكون نصيبها الحفظ فى النيابة.. فقامت الادارة بعمل دراسة فى عام ١٩٩٢ ثبت من خلالها ان القاهرة قامت بضبط ٦٠٠٨ قضايا، حفظ منها ٢٩٥٥ قضية، واحيل الباقى الذى حكم فى براءة ٧٥ قضية منها.. ولم يتم التصرف فى الباقى للآن!!

ومازال مسلسل ضبط الاعداد الكبيرة من القضايا غير الحقيقية مستمرا الى الآن - هكذا يقول اللواء مصطفى الكاشف - حيث بلغ فى احد اقسام شرطة القاهرة ٣١ قضية مضبوطة فى اليوم الواحد، وفى اقسام اخرى ٢٨ و٢٣ و١٤ قامت الادارة عن طريق ادارة التفتيش بفحص هذه القضايا جميعا وتبين انها عبارة عن قضايا تم تلفيقها فى الحملات كنوع من اثبات الوجود للحصول على مكافآت وترقيات.. واما لفقت لبعض الاشخاص الخارجين عن القانون فى انشطة اخرى، لإبعادهم عن الشارع.. ولكن ثبت ان هذه القضايا لاتؤثر على النشاط الفعلى للاتجار والتعاطى فى الشارع المصرى، ولا يوجد بها اى تحريات تؤكدها او جهد مبذول سواء فى شخصيات المتهمين ونشاطهم او اسلوب ضبط القضية، كما انها لاتؤثر ايجابا على الاتجار غير المشروع للمواد المخدرة او تخفيض الطلب لها الذى هو الهدف من اجهزة المكافحة، بل تؤثر بالسلب فى تحامل هؤلاء المضبوطين واسرهم على اجهزة الشرطة بصفة عامة.

يستطرد اللواء مصطفى الكاشف قائلا: لنفترض ان تجاوزات قضايا المخدرات تصل الى ٥ فقط فى كل قسم شرطة يوميا فى القاهرة التى مجموع اقسامها ٤٠ قسما.. اى يصل معدل القضايا الى حوالى ٢٠٠ قضية فى اليوم، اى ٦ آلاف قضية فى الشهر، اى ٧٢ الف قضية فى العام، ونفس الرقم من المتهمين على الاقل لكل منهم اسرة مكونة من خمسة افراد تتعاطف معهم، اى ٣٦٠ الف شخص يكرهون جهاز الشرطة كل عام من جراء هذه القضايا.

ما الذى يترتب على هذا؟!.. هكذا يسأل اللواء مصطفى الكاشف، ويجيب على سؤاله: وقت ضائع على الضباط فى عمل هذه القضايا والتحقيق فيها مع النيابة والشهادة امام المحاكم.. كان الاجدر ان يبذله فى عدد اقل من القضايا الحقيقية المؤثرة على النشاط او فى مجال الامن العام الجنائى وبلاغات المواطنين وتعقب ذوى النشاط الاجرامى الحقيقى فى دائرته.

ايضا يترتب على ذلك عيب ادارى ومالى على الجهاز فكل متهم محرر له خمسة ملفات كاملة وفيش وتشبيه وصور ونماذج معلومات ثم حجز وتعيين وتحركات بالسيارات لترحيله الى النيابات والسجون.

ايضا يترتب على ذلك عيب اجتماعى على اسر هؤلاء الاشخاص وعلى مستقبل افرادها من ناحية السمعة والحالات الاجتماعية ودخول بعض الكليات او الالتحاق ببعض الاعمال العامة لسابقة اتهام رب الاسرة باحدى قضايا المخدرات.

عدد من المتهمين فى قضايا المخدرات، غالبيتهم يتم الإفراج عنهم.. بينما كبار التجار والمهربين لايتم القبض عليهم.

جهاز الشرطة يصنع أعداءه بيديه ويفرخ جيلا من الكارهين للحكومة

تحقيق: **سيد عبد العاطى**

وسوف نسوق بعض الامثلة الغريبة التى حدثت فى بعض اقسام الشرطة بالقاهرة.. ففى قسم شرطة المطرية وقعت قصة عجيبة وغريبة.. فقد قام ضباط المباحث بضبط متهم واحد فى ثلاث قضايا خلال اربعة ايام «!!»

المتهم يدعى سيد على همام، تم ضبطه يوم ١٢ يناير ٩٣ وبحوزته جرام واحد من الحشيش.. وفى يوم ١٤ يناير ٩٣ تم تحرير محضر بضبط نفس المتهم وبحوزته ٢,٨٥ جرام حشيش.. وفى اليوم التالى اى يوم ١٥ يناير ٩٣ تم ضبط نفس المتهم ايضا وبحوزته ٣ جرامات حشيش «!!»..

كيف حدث هذا خلال اربعة ايام، هل لفق له الضباط القضايا الثلاث ام ماذا حدث بالضبط؟!

وفى يوم ١٩ يناير ١٩٩٣ لفت انتباه الادارة العامة لمكافحة المخدرات ماقام به ضباط قسم شرطة الحدائق من عدد قضايا المخدرات يومى ١٩ و٢٠ يناير ١٩٩٣، حيث ضبطوا فى اليوم الاول ١٠ قضايا، وفى اليوم التالى ٩ قضايا ليصبح عدد القضايا ١٩ قضية!!

وفى يوم واحد فقط «٢٠-١-١٩٩٣» تم ضبط ٩ قضايا مخدرات بقسم شرطة الدرب الاحمر!!».

وفى يوم واحد ايضا (٣-٢-٩٣) تم تحرير ٢٨ قضية مخدرات بقسم شرطة المطرية، و٨ قضايا بقسم شرطة روض الفرج (!!).

[وفى يوم ٢٧-٥-١٩٩٣ تم تحرير ١٦ قضية مخدرات بقسم شرطة المطرية اى خلال يوم واحد فقط!!.. وفى يوم ٥-٦-١٩٩٣ تم تحرير ١٥ قضية مخدرات بنفس قسم الشرطة خلال يوم واحد ايضا(!!)].

هذه بعض الامثلة التى ساقها تقرير اللواء مصطفى الكاشف والتى لايوجد مثيل لها فى اى دولة فى العالم.. ويضيف:

قامت الادارة ايضا باستقراء نتائج الحملات التى تعد لمهاجمة اوكار ذوى النشاط الاجرامى وعلنية الاتجار غير المشروع فى المخدرات وتعاطيها فوجدت ان الحملات والمأموريات لاتعد الاعداد الجيد سواء فى تحديد الاهداف وجمع التحريات القاطعة عنها ودراستهم من كل الجوانب ودراسة مواقعهم الجغرافية وتحديدها التحديد القاطع هم واعوانهم مما جعل هذه الحملات العشوائية تأتى باثار سلبية على المجتمع، ففى اغلبها تقتحم اجهزة الشرطة مساكن بعض الابرياء وتنتهك حرمة مساكنهم وذلك لقصور فى المعلومات والتحريات والمعاينات ويكون من نتيجة هذا شعور هؤلاء المواطنين بالظلم وحمل العداء على اجهزة الشرطة «ان هذا يتم فى حملات الامن العام والحملات السياسية لتعقب فلول المتطرفين والارهابيين وحاملى الاسلحة غير المرخصة او ذوى النشاط الاجرامى».

ان نسبة ليست بكبيرة من الضباط تقوم بهذه الافعال ضد بعض المواطنين، ولكن آثارها العامة تأتى على جهاز الشرطة ككل.. ان المواطن يلجأ للشرطة عندما يكون فى موقف المجنى عليه سواء فى ماله او فى شرفه او فى حياته فبدلا من ان نحتضنه ونشعره بالحب ومد يد المساعدة اليه لكى يحصل على حقوقه سواء كانت مادية او اعتبارية نتجاوز فى التعامل معه فى كل المجالات الشرطية مما يدفعه الى كره جهاز الشرطة والحكومة معا.

القاعدة الاخلاقية

وفى نهاية التقرير يقول اللواء مصطفى الكاشف: من خلال استقراء كل هذه الامور ومن منطلق الغيرة على جهاز الشرطة، نرى ان يعاد النظر فى توجيه ضباطنا لاتباع الاساليب العلمية والخلقية والقانونية فى ضبط القضايا وفى الاعداد الجيد المدروس للمأموريات والحملات، فالقاعدة الاخلاقية التى تقول «خير ان يفلت عشرة مجرمين من العقاب على ان يظلم برىء واحد» هذه القاعدة لم تعد تطبق الآن ومع من، مع اهلى واقاربى وجيرانى.

ان ضعف الاشراف على الضباط الصغار وعدم توجيههم وتعليمهم ومتابعة اعمالهم من ناحية تعقب النشاط الاجرامى وضبط القضايا ادى الى اتساع الفجوة بين المواطنين وجهاز الشرطة.

ان جهاز الشرطة يصنع اعداءه بيده، اننا نساعد فى تفريخ جيل من الحاقدين على جهاز الشرطة والحكومة معا.. هذا الجيل من السهل استقطابه وتجنيده من قبل عناصر الارهاب والمتطرفين، وان لم يجندوا فسوف يتعاطفون معهم بالسلب.

كميات هائلة من المخدرات يتم ضبطها فى حين لم يتم القبض على مهربيها.. والقضايا تلفق للمتهمين دون وجود مخدرات!!

مطاردة تجار المخدرات واجب وطنى، ولكن مطلوب التحرى والدقة حتى لايظلم احد ويتحول هو واسرته الى حاقدين على الحكومة.

كلمة أخيرة

التقى الرئيس مبارك مع القيادات السياسية فى أمريكا.. ثم التقى مع بيل كلينتون.. فى البيت الأبيض. وسبب زيارة مبارك لأمريكا معروف وواضح.. الرئيس يريد أن يلتقى مع أعضاء الحزب الجمهورى الذين يسيطرون الآن على الكونجرس الأمريكى. ويريد أن يناقش معهم المعونات الأمريكية لمصر، لماذا.. لأنهم فى الكونجرس أى «البرلمان» يصنعون القرار الذى يلزم حتى رئيسهم «بيل كلينتون». أما لقاء مبارك مع الرئيس الأمريكى الذى يتبع الحزب الديمقراطى فكانت له أسبابه أيضا.. وأهمها مناقشة مشكلة المعاهدة النووية.. ودور مصر فى المنطقة.

والنقطة التى أود أن أشير إليها هنا هى مدى ديمقراطية التعامل بين الحزب الجمهورى والديموقراطى فى أمريكا.. ولاشك أن الرئيس قد لمس هذا التعامل فى زيارته - الكثيرة - لأمريكا - فالحزبان يعلمان جيدا أن الحكم لايدوم الا للأصلح.. ولذلك فإن كلاً منهم يحاول أن يقدم أفضل ما لديه للشعب الأمريكى. ولن يكون فى حساب هؤلاء أى شىء سوى اقناع الناخب فى أى انتخابات قادمة بانتخاب حزبهم. وهم يقدمون المعونات لدول العالم التى تفيد أمريكا وتقف الى جوار الآراء الأمريكية.. وأمريكا مليئة بالمشاكل الداخلية التى يجب أن تحل، مثلها مثل أى دولة أخرى فى العالم. وهذه الحلول أهم ألف مرة عند الأمريكان من دعم دول العالم الثالث.

وهكذا يعمل حزبان معا لصالح الدولة والشعب. بينما لانستطيع فى مصر أن نجد ذلك. والسبب أن الحكومة والحزب الوطنى والرئيس مبارك يصرون على أن تظل مقاليد الأمور بينهم.. حتى لو كانت رغبة الشعب مخالفة لرغباتهم. فى أمريكا لانجد أحداً يقول «الشعب لايعرف مصلحته»، بينما لسان حال حكومتنا ينطق بذلك كل يوم. القرار فى أمريكا يدرس ويقدم للكونجرس ويناقش ثم يناقشه الرئيس ثم يطرح على الشعب.. وفى مصر يبدو أننا مشغولون وليس لدينا وقت الا للموافقة والتصفيق فى البرلمان.

جميل جدا أيها السادة أن يزور رئيس مصر بعض نواب معارضين يتحكمون فى الكونجرس فى مكاتبهم فى أمريكا.. والأجمل من ذلك أن يفعل ذلك فى مصر.. وأن يسمح بسماع الرأى الآخر.. وأن يسمح بأن يكون البرلمان المصرى صاحب رأى وصاحب انجازات.. وأن يكون كل «كرسى» فى البرلمان منتج.. وكل عضو فيه خلية عمل تحترم رأيها.. تماما كما يحترم الرئيس مبارك رأى المعارضة فى..... أمريكا!! والحمد لله على السلامة.

محمد مصطفى شردى

تصريحات الدكتور أسامة الباز.. اتهامات صريحة للإدارة الأمريكية!!

بقلم: **سعيد عبدالخالق**

لم نجد تفسيرا للصمت الصحف الحكومية، وتجاهلها نشر التصريحات الخطيرة التى أدلى بها الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية. أدلى الدكتور الباز بهذه التصريحات اثناء وجوده فى الولايات المتحدة الأمريكية ضمن الوفد المصرى الرسمى المرافق للرئيس مبارك الذى انتهت زيارته للعاصمة الامريكية امس «الاربعاء». اتهم مدير مكتب الرئيس فى تصريحاته لصحيفة «ميدل ايست تايمز».. اتهم الشيخ عمر عبدالرحمن مفتى جماعة الجهاد الإسلامية بأنه كان عميلا لوكالة المخابرات الأمريكية، وحصل على خمس تأشيرات لدخول الولايات المتحدة بفضل اتصالاته مع المخابرات الامريكية. كما اتهم الدكتور الباز، الادارة الامريكية بالكذب عندما ادعت دخول عمر عبدالرحمن للأراضى الأمريكية عن طريق خطأ ارتكبته القنصلية الامريكية فى السودان. واستبعد مدير مكتب الرئيس، وجود مفتى جماعة الجهاد فى الولايات المتحدة حاليا. واتهم الدكتور الباز، المخابرات الامريكية المركزية بتدريب - من وصفهم - بالارهابيين المصريين على استخدام ٥٥ اسلوبا فى القتل والعمليات الارهابية. واشار الدكتور الباز الى ان مصر مازالت تعانى من حرب افغانستان. واضاف «انه كان من الخطأ تحويلها الى حرب دينية».

.. لم نجد تفسيرا للصمت الذى التزمته الصحف الحكومية تجاه هذه التصريحات التى طيرتها وكالات الأنباء العالمية يوم «الاحد الماضى» ووصلت الى القاهرة عن طريق اجهزة «التيكرز» بالصحف والمجلات. وتجاهلت الصحف الحكومية نشرها او التعليق عليها، وانفردت «الوفد» بابرازها فى صدر الصفحة الاولى بالعدد الصادر يوم «الاثنين» الماضى!!.

إن الحديث عن اتصالات الولايات المتحدة بالجماعات الاسلامية فى مصر.. ليس خبرا جديدا، وتناقلته وكالات الأنباء اكثر من مرة خلال السنوات القليلة الماضية. وخصوصا اثناء زيارات الرئيس مبارك للولايات المتحدة!. فى هذا الوقت بالذات.. نسمع ونقرأ - نقلا عن مصادر خارجية - عن اتصالات امريكية مع الجماعات الاسلامية. ولكن الخطورة هذه المرة فى ان الذى ادلى بهذه التصريحات هو الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية.. اى ان صاحب التصريحات احدى دعائم «مطبخ القرار السياسى» فى مصر، وقريب جدا من صانع القرار. وهذا معناه.. ان هناك دلائل قوية فى المطبخ السياسى المصرى تؤكد دعم وتأييد الولايات المتحدة للجماعات الاسلامية فى مصر. وهذا ما اسماه الاستاذ الكبير ابراهيم سعده رئيس تحرير «اخبار اليوم» فى احدى مقالاته «الاحتضان الامريكى للشيخ عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد». إذن.. الخطورة هذه المرة فى صدور هذه التصريحات من مسئول مصرى كبير.. كما تزداد درجة سخونة التصريحات لصدورها اثناء زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة. وهذا يثير العديد من علامات الاستفهام. كما يثير ايضا الشعور بالدهشة والاستغراب. وكما قلت من قبل ان اتصالات امريكا مع الجماعات الاسلامية.. ليس خبرا جديدا. واذكر انه منذ حوالى عامين، وخلال احدى زيارات الرئيس للولايات المتحدة.. تناقلت وكالات الأنباء الخبر التالى بالنص: «كشفت امس مصادر بريطانية عن قيام الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٩١ بمحاولة الاتصال بالجماعة الاسلامية فى مصر. اكدت المصادر قيام القسم السياسى فى السفارة الامريكية بالقاهرة باجراء هذه الاتصالات التى توقفت فى «يونيو» ١٩٩٣. كما اكدت المصادر، ان الاتصالات تركزت حول هدف واحد هو تفادى تكرار الثورة الايرانية فى مصر. اشارت المصادر الى فشل محاولات الجماعة الاسلامية لاستئناف الاتصالات عبر قسم الشئون الانسانية فى وزارة الخارجية الامريكية». كما نقلت وكالات الانباء - فى تلك الوقت - عن مصادر امريكية موثوق بها، ان الادارة الامريكية اجرت - ومازالت - اتصالات مستمرة مع جماعة الاخوان المسلمين فى مصر. ونشرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية فى نفس الوقت مقالا بقلم روبرت فيسك تحدث فيه عن تلك الاتصالات التى تحرص عليها الادارة الامريكية. وكتبت وقتها مقالا تحت عنوان: «اتصالات امريكا مع الجماعات الاسلامية.. سؤال مازال بدون اجابة». وتساءلت عن رد الادارة الامريكية على ما قيل وتردد عن وجود اتصالات بينها وبين الجماعات الإسلامية فى مصر؟!. كما نشر الزميل الكبير الاستاذ ابراهيم سعده مقالا تحت عنوان: «الارهاب.. بين التهوين والتهويل». وتحدث فيه عن «غرابة الموقف الرسمى الامريكى من قضية الارهاب فى مصر». ووصفه بأنه «لا يقل عن غرابة موقف أجهزة الاعلام الامريكى التى معظمها ليس فوق مستوى الشبهات».

اللهم.. نفت السفارة الامريكية فى القاهرة بعد ذلك، الانباء التى ترددت عن وجود اتصالات مع الجماعات الإسلامية فى مصر!!. ورأى البعض، ان هذا النفى ينسف انباء الاتصالات الامريكية التى تناقلتها وكالات الانباء. وخصوصا انها تستند الى مصادر بريطانية او امريكية مجهولة الاسماء والمناصب. كما تستند ايضا الى مقالات صحفية فى جرائد اجنبية مثل «الاندبندنت». ولكن الامر يختلف تماما هذه المرة.. التصريحات صادرة من مسئول مصرى كبير ويتولى منصبا رفيعا وهاما فى الدولة، وداخل «مطبخ» صنع القرار، وقريب من القيادة السياسية المصرية. ولا يوجد لبس او غموض فى التصريحات.. انها اتهام واضح وصريح للشيخ عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد بالعمالة لوكالة المخابرات الامريكية المركزية.. واتهام آخر صريح وواضح للمخابرات الامريكية بوجود اتصالات بينها وبين الشيخ عمر عبدالرحمن، بل وتدريب الارهابيين المصريين على استخدام ٥٥ اسلوبا فى القتل والعمليات الارهابية.. واشارة فى التصريحات الى ان مصر مازالت تعانى من حرب افغانستان. ولم يعد سرا، ان المخابرات الامريكية المركزية تدخلت فى عهد الرئيس الراحل انور السادات للسماح للمصريين بالسفر الى افغانستان للقتال مع المجاهدين الافغان ضد الغزو الروسى لأفغانستان. كما شاركت فى هذه الحرب، جنسيات عربية اخرى!. وظهر ما سمى «بالأفغان العرب». وقدمت امريكا لهؤلاء المجاهدين السلاح والعتاد وغيرهما. وانتهت الحرب الافغانية بانسحاب القوات الروسية من افغانستان، وبدأ الافغان العرب العودة الى بلادهم، وتحول بعضهم الى مصدر قلاقل واضطرابات فى بلاده. ولكن.. هل مازالت الادارة الامريكية تحتفظ باتصالاتها مع قيادات الافغان العرب؟!. التقارير الصحفية ووكالات الانباء تتحدث من فترة لأخرى عن هذه الاتصالات. وأخيرا اشار الدكتور اسامة الباز الى ان مصر مازالت تعانى من حرب افغانستان.

اننا لا يجب ان نتجاهل هذه التصريحات، ولا يجب ان نتجاهل عدم اهتمام الصديق الامريكى بالرد عليها، ولا يجب ان نعالج آثار هذه التصريحات بعبارات المجاملة والود او بالاسلوب الدبلوماسى الذى يفتقر [illegible]

لـــزوم مالا يلـــزم!!!

بقلم: د. ابراهيم دسوقى أباظة

كان فى مصر ثقافة.. ولم يكن فى مصر وزارة ثقافة!! وكان فى مصر صحافة واعلام.. ولم يكن فى مصر وزارة اعلام!! وكان فى مصر رياضة.. ولم يكن فى مصر مجلس اعلى للرياضة!!

وفى كل هذه الميادين كان فى مصر رواد عظام وأبطال كبار قادوا حركة النهضة فى النصف الأول من هذا القرن وتوجوا وجه مصر بأعظم رصيد من العلوم والفنون والآداب..

كان فى مصر شوقى وحافظ والجارم والرافعى والمازنى وأحمد أمين والعقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم وغيرهم وغيرهم من رواد الشعر والأدب لم تصنعهم وزارة أو ادارة انما صنعتهم عبقريتهم ودفعتهم بيئتهم الى مراكز الصدارة فى هذه المعارف والفنون.

وكان فى مصر عزيز عيد وفاطمة رشدى وأمينة رزق ويوسف وهبى ونجيب الريحانى وعباس فارس وسليمان نجيب واحمد علام وجورج أبيض وغيرهم وغيرهم من رواد الحركة المسرحية لم يدفعهم الى قمم الريادة سلطان السلاطين.. ولا قرارات المستوزرين إنما دفعتهم الى المجد مواهبهم الرفيعة وتضحياتهم الغالية ليكونوا عمادا للمسرح المصرى الحديث بكل تراثه وشموخه!!

وكان فى مصر منيرة المهدية وسيد درويش وعبده الحامولى وأم كلثوم وعبدالوهاب واسمهان وفريد الأطرش وصالح عبدالحى وعبدالمطلب وكارم محمود وعبدالغنى السيد وليلى مراد وغيرهم وغيرهم من رواد الغناء فى مصر والعالم العربى الذين ارتقوا بفن الغناء ودفعوا به الى القمة ولم يكن وراءهم وزارة ولا ادارة بل كان وراءهم شعب يستقبل وبيئة تشجع كل موهبة خلاقة فى عالم الطرب والغناء.

كان فى مصر سليم وبشارة تقلا وأميل وجورجى زيدان وروز اليوسف ومحمود أبوالفتح وفكرى اباظة وعبدالقادر حمزة والدكتور هيكل والشيخ على يوسف ومصطفى وعلى امين وغيرهم وغيرهم ممن قامت على ايديهم صحافة عملاقة.. واعلام حر.. بل مدارس صحفية ومنابر اعلامية لا يرقى الشك الى عظمتها وتفوقها وسبقها فى هذا المضمار..

وكان فى مصر حسين حجازى ومختار التتش ومختار حسين وخضر التونى ومحمود عبدالكريم وعبدالفتاح عمرو والبير تادرس وحسين منتصر واسحاق حلمى وحسن عبدالرحيم وغيرهم وغيرهم من الابطال الذين رفعوا اسم مصر عاليا فى عالم الرياضة.. ولم يكتشف هؤلاء الابطال وزارة رياضة ولم يهيئهم للبطولة مجلس اعلى للرياضة!! فقد فازت مصر بالبطولات العالمية والاقليمية فى العديد من ميادين الرياضة بالجهود الذاتية وبفضل النوادى الرياضية ماذا فعلت اذن الوزارات والهيئات المعنية بالثقافة والاعلام والرياضة عندما أسستها الدولة وخصصت لها اضخم الميزانيات؟! هل نهضت حقا بالثقافة او الاعلام او الرياضة أم انها نكبت مصر فى كل هذه الميادين ولم تنجح فى الارتفاع بمصر فى أى ميدان منها.. رغم كل الاعباء المالية التى تكبدها الشعب دافع الضرائب!!

إن سر الوثبة التى حققتها مصر فى هذه الميادين خلال النصف الاول من هذا القرن ليس خافيا على أحد.. انها الحرية فى التفكير والتعبير والحركة والمبادأة بعيدا عن سلطان الدولة وهيمنتها وسطوتها..

أما اليوم فقد استولى الحكام على الانسان المصرى كله.. فلم يتركوا لعقله حرية التفكير وحرية البحث بل زرعوا له وزارة بأكملها اسمها وزارة الثقافة.. لتشكيل عقله.. وتلوين وجدانه بالدرجة التى تريد.. والصورة التى تريد.. كما زرعوا له وزارة الاعلام لتدخل اليه الانباء والآراء فى الحجم الذى تريد.. والاطار الذى تريد!

إن هذه الوزارات والادارات ليست فى الواقع إلا من لزوميات الحكم الشمولى وضروراته الحيوية.. وبغيرها لا يستطيع الطغاة ان يحكموا شعوبهم.. ولا ان يروضوها على قهرهم واذلالهم!! فالعقل الحر.. والوجدان الحر.. والجسد الحر.. هو الذى انجب كل هؤلاء الرواد الكبار الذين صنعوا بعبقريتهم ونبوغهم هذا الرصيد الهائل من الامجاد الادبية والفنية والرياضية وهو الذى مكن لمصر فى ان تتبوأ مكانا مرموقا فى عالمها العربى بل وعالمها الثالث كله.. بل هو الذى مهد الطريق لانطلاقتها الاقتصادية والاجتماعية عند منتصف هذا القرن!! ولكن للمؤسف ان كل هذا الرصيد.. وكل هذا التمهيد.. لم يؤد الى النهاية السعيدة التى تتوقعها كل امة درجت على طريق الانطلاق والتقدم..

من أين يأتى التقدم إذن ونحن ننفق من دم هذا الشعب على صناعة مواهب قطاع عام.. بينما المواهب الحقيقية لا تجد سوى الاهمال والنسيان؟ أليس من الأجدر الغاء هذه الوزارات والادارات بدلا من التمسك بلزوم مالا يلزم؟!

مرة أخرى.. الضمان الوحيد!!

بقلم: عبدالعزيز محمد

سيظل الهاجس الأمني لمصر جاثما علي صدورنا لفترة طويلة.. ولعلها للمرة الأولي في التاريخ المصري الطويل، التي تكون فيه معطيات أمنها معلقة، ليست بيدها كل خيوطه، إنما هو بيد غيرنا، بل هو بيد أعدي أعدائنا. وهكذا يعيش المصريون حياتهم وعلي رؤسهم سيف ديموقليس المعلق والذي يمكن أن ينقض في كل لحظة ولدي كل حركة!! لقد وقعت مصر علي معاهدة حظر إنتشار الأسلحة النووية، تحت ضغوط وتحت وعيد وتحت وعود لم تتحقق، ولم توقع إسرائيل، وتعلن أيضا أنها لن توقع. ولم يطالبها أحد بالتوقيع والإلتزام، حتي ولو من باب ذر الرماد في العيون، رغم أن العالم كله يعلم أنها تنام علي ترسانة ضخمة من أسلحة الدمار الشامل، النووية والكيماوية والبيولوجية، وأنها جاوزت ذلك الي حد تطوير أسلحتها هذه الي أسلحة تكتيكية، الي جوار تلك الاستراتيجية. وانها طورت وسائل نقلها من صواريخ وطائرات بعيدة المدي، تغطي كل محيطها القريب والبعيد علي السواء!! وتزداد الخطورة أن صاحب القرار الذي يضع أصبعه علي الزناد، هم جماعات تحكمها عقيدة تتسم بالعنصرية السوداء ورغبات التوسع النهمة، وسياسات الهيمنة الكاملة، علي كل المقدرات في المكان والزمان. وبعد أن كانت مصر تبحث عن حماية أمنها في الجغرافيا والتاريخ أيضا، وفي عوامل القدرة الذاتية وحيوية مجتمعها، أصبحت مصر تقف في مواجهة هذه المخاطر المحدقة، في العراء دون درع أو ظهر!! ولن تسعفها كل الجهود الدبلوماسية التي بدأت في اليقظة والحركة مؤخرا، كما لن تسعفها كل البحوث والقراءات والاجتهادات لنصوص المعاهدة، ولا البحث في نصوص القرارات وقواعد القانون الدولي!! ومن الغريب أن تأتي اللجنة الاستشارية التي شكلها الرئيس مبارك، لبحث البدائل المتاحة أمامنا، وكل أعضائها من رجال القانون والدبلوماسية، ولا يكون فيها بعض الخبراء والعلماء في العلوم والتكنولوجيات الحديثة، كما لو أن الأمر يقف عند حد البحث عن بديل دبلوماسي أو قانوني!! الأمر الذي صدم وأحاط الرأي العام بالإحباط العميق!! ولا يمكن لشعبنا أن ينام مطمئنا، حتي لو كانت تحت مخدته كل قواعد القانون الدولي والمعاهدات الموقعة والتصريحات والإعلانات!! ولن تطمئن أبدا، الا إذا أمسكنا بين أيدينا رادعا حاسما. ونحن في كل الأحوال قادرون علي ابتداعه مهما كلفنا. وتكون شرعيته الوحيدة، هي الرغبة في البقاء فحسب!! ولعل الرجوع الي أحكام معاهدة منع إنتشار الأسلحة الذرية، والملابسات التي أحاطت صياغتها، نجد أن الدول غير الذرية، قد طالبت بضمانات معينة في مواجهة إستعمال هذه الأسلحة، أو تهديدها باستعمالها ضدها. إلا أن الدول الذرية، رفضت أن تتضمن نصوص المعاهدة، أي صورة من صور الضمان. حتي لو كان ذلك الضمان سلبيا، بالنص علي تعهد الدول الذرية بعدم استعمال سلاحها ضد أية دولة غير ذرية أو التهديد به!! واكتفت هذه الدول وكانت ثلاث: هي الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي آنذاك! بأن تعلن أمام مجلس الأمن فقط: ان الاعتداء بالأسلحة النووية أو التهديد بهذا الاعتداء الموجه الي دولة غير مسلحة نوويا، من شأنه أن يخلق نوعيا حالة جديدة يكون فيها علي الدول الذرية الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن أن يعملوا فورا عن طريق مجلس الأمن لاتخاذ الإجراءات الضرورية لمواجهة هذا الاعتداء أو لإزالة التهديد به بما يتفق وميثاق الأمم المتحدة!! هكذا جاءت التصريحات من الدول الثلاث!! ولم تأت في صلب المعاهدة، وحتي لم تأت في صلب قرار مجلس الأمن الذي صدر آنذاك فهو مجرد اعلان للنوايا ليس إلا. بل إنه لم يأت في صورة إعلان مشترك من الدول الثلاث، انما صدر من كل دولة من تلك الدول علي حدة فحسب!! ويجمع المحللون وخبراء القانون الدولي، ان الدول الثلاث بذلك لم تلزم نفسها بالعمل مباشرة، ومنفردة، إنما يجب أن يكون ذلك من خلال مجلس الأمن وقراراته فحسب، وهي كما نعلم معلقة علي عدم استعمال الفيتو من أي من الدول الخمس!! كما أن تجربة الدول الضحايا مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن، تجربة مرة دائما!! خاصة بعد إنهيار النظام الدولي، وسيادة الولايات المتحدة وهيمنتها الوحيدة علي العالم والمنظمة، حتي إن مجلس الأمن قد تحول إلي مجرد تابع من توابع الخارجية والبنتاجون الأمريكي فحسب!! كذلك، فإن مجلس الأمن والأمم المتحدة ذاتها، وكل الفقه الدولي لم يستقر بعد علي تعريف محدد للعدوان أو التهديد به!! ومازالت الولايات المتحدة والأمم المتحدة أيضا، لاتستطيع أن تصف قيام إسرائيل باحتلال أراضي ثلاث دول واحتلال عاصمة عربية، بأنه عدوان!! بل أن واقعة محددة بذاتها تكشف عن طبيعة هذا الالتزام. ذلك أن اسرائيل في حرب اكتوبر التحريرية، وعندما أحست بتآكل سلاح مدرعاتها وطائراتها وعجزها آنذاك عن الضرب في العمق المصري هددت باستعمال قنابلها الذرية وأخرجتها وجهزت طائراتها لحملها!! ولم تستنفر الولايات المتحدة قواعدها الذرية إلا في مواجهة الإتحاد السوفيتي الذي حرك بعض قطع اسطوله وأعلن حالة الطوارئ في قواعده النووية!! ولم تعدل إسرائيل عن تهديدها إلا بعد أن تم مد أسرع وأكبر جسر جوي، كانت الطائرات والدبابات والمدرعات تنزل مجهزة علي خطوط القتال الأمامية، وتدخل القتال لفورها، بما قلب الموازين في المعركة علي مختلف الجبهات!! ومن هنا لانحسب أن هناك أي ضمان في القانون أو الدبلوماسية مهما كان حذقها ومهارتها، إنما الضمان الحقيقي والوحيد هو في الإمساك برادع قوي وحاسم، هو دائما في مقدورنا!! ولا يمكن أن ننتظر حتي يأتينا العزاء!!



شباب أمريكا المجنون يدمن «شم» مخلفات الأبقار

الادمان مرض، والمدمن لا يعجز عن ايجاد وسائل مختلفة يستخدمها او عقاقير جديدة تحقق له مايريده من تدمير لخلايا مخه وهلوسته.. والولايات المتحدة الامريكية اكثر بلاد العالم معاناة من الادمان.. خاصة بين الشباب. وبما ان شباب امريكا لا يمتلك الكثير من النقود فهو يبتكر ويكتشف على حساب صحته. كانت آخر تقاليع الشباب الامريكى هو تدخين نوع من الاعشاب ـــ الشيطانية ـــ منتشر فى كل مكان. واستمرت هذه العادة السيئة وانتشرت بسرعة البرق والسبب هو ان الاعشاب مجانية. ولم يكتشف احد سر هذه التقليعة الجديدة إلا بعد بداية ظهور حالات وفاة نتيجة تدخين تلك العشب..

وبعد فترة ظهرت التقليعة الجديدة التى اقتبسها شباب امريكا من افقر دول جنوب شرق آسيا.. وهذه العادة هى استنشاق الابخرة المنبعثة من مخلفات الابقار!!! هذه حقيقة.. لقد اصبحت هذه العادة السيئة منتشرة وبشدة بين الشباب الامريكى المهدد بالضياع.. وهى ايضا لا تكلفهم سوى الخروج الى المراعى الغزيرة.. و.. و.. ممارسة ادمانهم.

واهتم الاطباء بتحليل هذه الكارثة.. واكتشفوا ان الشباب الذى يدمن هذه التقليعة الجديدة يعانى بعد ذلك من تدمير خلايا المخ.. ومن الاهتزاز الدائم وحالات الغيبوبة.. والسبب هو الابخرة المنبعثة من مخلفات الابقار. فهذه المخلفات تتفاعل كيميائيا مع الهواء وتنبعث منها غازات مخدرة ـــ ولكنها قاتلة ـــ خاصة غاز الميثين. والتعرض لاستنشاق هذا الغاز بكثرة يصيب خلايا المخ. واكتشف المحللون ايضا ان الشباب الامريكي المجنون مولع بهذه العادة. وان بعض المجتمعات التى تمت دراستها بها مجموعات هائلة من الشباب المدمن على استنشاق مخلفات الابقار.. ووصلت النسبة فى القرى والمدن الى ٧٠٪ من طلبة المدارس.

وارتفعت نسبة الادمان لعدة اسباب، اولها سهولة الحصول على مرعى مناسب لممارسة هذه التقليعة القبيحة. والثانى هو رخص هذه العملية التى لا تحتاج إلا الى طبق كبير يتم قلبه فوق مخلفات البقرة.. ثم ثقبه من اعلى والاستنشاق من الابخرة المتصاعدة وبعمق.

وبدأت تحذيرات الاطباء للآباء بمراقبة تصرفات ابنائهم جيدا للتأكد من عدم ادمانهم.. اما اكتشاف ادمان الابناء فيعتبر امرا سهلا.. اولا: يطالب الاطباء بمراقبة حالة الابناء الصحية وقدرتهم على الاستذكار.. ومراقبة رائحتهم ـــ بالطبع ـــ ومراقبة احذيتهم.. والبحث عن أى ادوات من المستخدمة فى هذه العادة القبيحة.

واعلن الدكتور جون تاليرسون المهتم بدراسة حالة الشباب المدمن، ان معظمهم يرفض التوقف عما يفعله، رغم علمه التام بخطورة الادمان.. وان معظم الشباب يؤكدون ان الأمر بدأ كتجربة لشئ مثير للاشمئزاز.. ثم اعتادوا عليه. وادمان غاز الميثين يستمر لفترة طويلة.. ويحتاج لعلاج طويل ومكثف.. والمدمن بعد الاستنشاق يظل فى حالة غريبة لعدة ساعات وادمان الميثين يتم غالبا من اول جلسة والسبب ان المدمن يقبل على ماهو غريب.. وعجيب.. ولا يكلفه أى نقود.. وهكذا يثبت الشباب الامريكى يوما بعد يوم.. اننا نعيش فى عالم مجنون.. مجنون الى حد خطير.

مراحل العادة المقززة التى يمارسها الشباب الأمريكي. اولا يجدون مخلفات البقر ثم يضعون ادواتهم ويتناوبون «الشم» القاتل!!



تايسون خارجا من السجن بشخصيته الجديدة

«تايسون يعود إلى الأضواء بشكل جديد

هل تتذكرون مايك تايسون بطل العالم فى الملاكمة.. الذى قضى عدة سنوات فى السجن مؤخرا.. لقد عاد الى الرياضة مرة اخرى. وكان خروجه من السجن مفاجأة كبيرة للمجتمع الغربى.. لقد خرج تايسون مختلفا.. بعد ان اعلن اسلامه وانضم الى جماعات المسلمين السود فى امريكا. وهكذا يصبح تايسون بالنسبة لهم صورة مصغرة من محمد على كلاى مع فارق ان كلاى لم يدخل السجن.. بل دخل الجيش!!

والأمر الذى ادهش الغرب، ليس فى اعتناق تايسون للاسلام بل فى التغيير الذى طرأ على شخصيته. لقد كان تايسون انسانا وشابا قويا مندفعا مجنونا يعشق النساء وسباق السيارات، وكانت له شخصية شبه عدوانية جعلته يفوز فى جميع مبارياته بالضربة القاضية. ويقال ان هذه «الشخصية» هي التي جعلت اعداء تايسون ينصبون له فخا، يبعدونه به عن حلبة الملاكمة..

وحتى لا يندفع القارئ فى فرحته بإسلام تايسون.. أود ان اوضح هنا ان «أمة الاسلام» وهو الاسم الذى يطلقه جماعة من السود على انفسهم، لا تنتمى اطلاقا للاسلام، الذى يسود العالم. بل اقتبس هؤلاء الاسم. وحرفوا الدين والعياذ بالله وهو أمر اكتشفه احد قادتهم وهو «مالكولم اكس» اثناء الحج وعندما عاد الى امريكا اغتالوه حتى لا يفضح أسرارهم منذ سنوات طويلة. ويستغل هؤلاء السود وقادتهم احساس الامريكيين من اصل اسود بالاضطهاد فى امريكا.. وبالتالى حاجتهم الى وجود جماعة كبيرة تدافع عن حقوقهم.. وهذه هى الجماعة التى انضم اليها مايك تايسون الملاكم المحترف. وتعمل هذه الجماعة اساسا فى السجون لتجديد اعضائها. وهذا ماحدث منذ عشرات السنين مع «مالكولم اكس» وعلى اية حال مازال رد الفعل الرياضى على مافعله مايك تايسون لم يكتمل.. ولم يعلن الملاكم القوى عودته بأى مباراة دولية.



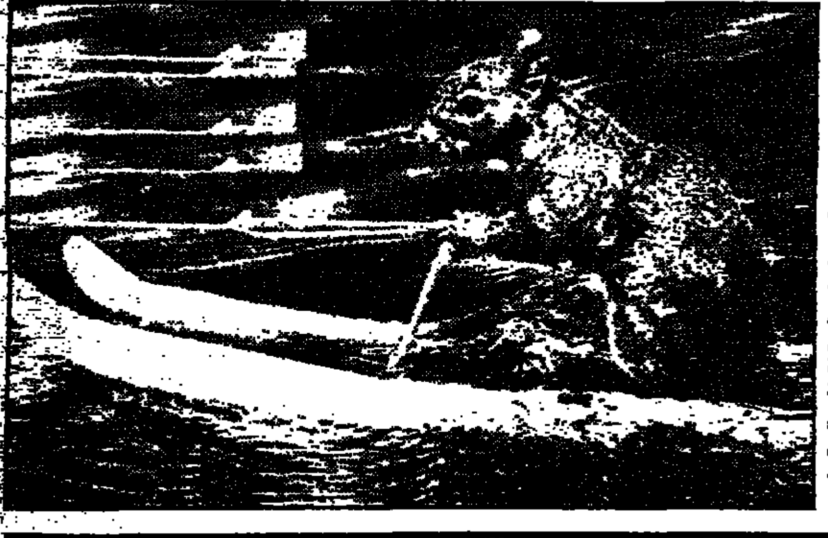
مايك يمسك بسماعة الهاتف.

إلحقونـــى.. طفـــل فى الرابعة.. يبلغ الشرطة: أمى.. تضربنى!

لم تصدق الأم آنى ديلورانت نفسها عندما طرق رجال الشرطة باب منزلها وطلبوا مقابلة ابنها مايك للتأكد من سلامته. والسبب ان مايك يبلغ من العمر اربعة اعوام فقط. اما حضور رجال الشرطة الى المنزل فكان بعد اتصال مايك بهم تليفونيا.. وطلب حضورهم فورا لانقاذه من شخص يضربه. واهتم رجال الشرطة بالدبا واكتشفوا ان المتهم هو والدة الطفل.. وانها ضربته بشكل عادى لأنه كذب عليها.. فما كان منه إلا الاتصال بالشرطة من الهاتف..

و «مايك» لم يفعل شيئا غريبا. لقد دربه والداه على استدعاء البوليس عند حدوث اى حالة فى المنزل خاصة مع وجود جدته المريضة.. وقام الوالدان بتعليمه عنوان المنزل جيدا حتى يخبره لأى مسئول على الهاتف.. وكل مافعله هو انه استدعى الشرطة عندما احس هو بالخطر بعد ان ألهبت والدته يديه وقدميه لأنه كذب عليها. الطريف ان الأم لم تضرب مايك بعد مافعله.. وفضلت معاقبته بارساله لغرفته وعدم السماح له بمشاهدة التليفزيون ٣ ايام.. ربما لأنه قد يستدعي الشرطة مرة أخرى.

يبحـــث مـــع الشـــرطـــة
أشهر سنجاب فى العالم اختفى في المجارى امام معجبيه



مازالت الشرطة الفرنسية تبحث بجهد عن سنجاب صغير اختفى اثناء تقديمه عرضا للأكروبات فى احدى البحيرات.. ويبدو ان مسألة المصارف المفتوحة لا تنتشر فى دول العالم الثالث فقط بل فى فرنسا ايضا. كان السنجاب «جيبلارد» المدرب جيدا يقوم «بتمرة» امام الآلاف من المتفرجين فى بحيرة «ايردو» الصناعية عندما اختفى فجأة. وبعد البحث اكتشف الجميع ان البحيرة بها عدة مصارف لسحب المياه.. وان جيبلارد المسكين تم سحبه الى الماء.

وجيبلارد هو الفقيد الثانى فى عائلته.. فلقد لقى والد السنجاب «هيبكيول» مصرعه فى حادث اثناء ممارسة العابه الاكروباتية. ولقد تخصصت العائلة فى التزلج على الماء والغطس والسباحة وجيبلارد هو أشهر سنجاب فى العالم ويبلغ طوله حوالى ١٨ سنتيمترا وحائز على عدة جوائز اشهرها بطولة العالم فى التزحلق على الماء بسرعة بلغت ٢٧,٢ ميل فى الساعة. وقد قرر مدير اعمال السنجاب الشهير اقامة حفل تأبين للبطل ليعرب فيه عن مدى اسفه للحادث الاليم الذى لقى فيه جيبلارد مصرعه..

أهداف عملية فولاذ:

تدمير «الكيان» الكردى فى شمال العراق!

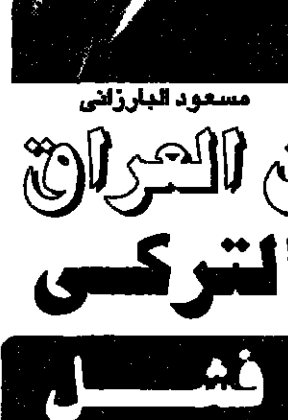
إقامة «حزام أمن» على الطريقة الإسرائيلية فى جنوب لبنان

ضابط تركي يعرض الذخائر والاسلحة التي حصل عليها الجيش التركي من الاكراد

سوف يشهد يوم ١٢ ابريل الجاري حدثا بالغ الأهمية في تاريخ الشعب الكردي.. هو انعقاد أول برلمان كردستاني في المنفى. وكانت اللجنة التحضيرية لهذا البرلمان، وهي تضم ٢٣ عضوا قد اجتمعت لهذا الغرض يوم ١٢ مارس الماضي. وهذه اللجنة تمثل قطاعات واسعة من الأكراد الأتراك منها نواب الحزب الديمقراطي في المنفى، والعمد المنفيين، ورجال الإدارة المنفيين، واتحاد العلويين في كردستان، واتحاد اليزيديين في كردستان، والحركة الإسلامية، وحركة النساء الأحرار، واتحاد الأشوريين، وجبهة التحرير الوطني لكردستان، إلى جانب ممثلي الجمعية الوطنية الذين انتخبوا منذ عامين وغيرهم من الشخصيات الكردية المنتخبة.

والمعروف ان النواب الأكراد المنتخبين في البرلمان التركي.. هم الآن اما في السجن او في المنفى او في القبر، على حد تعبير اللجنة التحضيرية للبرلمان للمنفى في بيانها الذى يدعو ممثلي المنظمات الدولية لحضور افتتاح هذا البرلمان بالعاصمة البلجيكية بروكسل.

ولما كان من المستحيل ان يتم تمثيل الأكراد - بهويتهم الكردية - في البرلمان التركي، فقد نشأت ضرورة اقامة البرلمان الكردى في المنفى. وهذا البرلمان سيكون سياجا للتطلعات الديمقراطية لكل أبناء الشعب الكردى «بصرف النظر عن الدين والثقافة أو الجنس»، وسيدافع عن المساواة والوحدة الديمقراطية للشعبين الكردى والتركى.





تانسو تشيلر — سليمان ديميرل — مسعود البارزانى

وضع منطقة كردستان العراق فى دائرة النفوذ التركى

من الطبيعي ان يتجه تفكير الاكراد الاتراك الى اقامة برلمان لهم في المنفى بعد ان جرى اعتقال الاكراد من النواب في البرلمان التركي الذين كانوا يمثلون حزبا سياسيا تعتبره السلطات التركية ذاتها حزبا معتدلا.. (الحزب الديمقراطي)، ويبدو هذا التوجه منطقيا في تفكير شعب من أعرق الشعوب في التاريخ تعرض للقهر على مر القرون وأقيمت له سلسلة من المذابح، وحتى لغته القومية حرم منها، وتم انكار وجوده نفسه.

كذلك فإن السعي لاقامة برلمان كردى في المنفى.. نتيجة حتمية لارغام الملايين من ابناء الاكراد على الحياة في المنافي، وتتويج لنضال وطني تحريري طوال العشرين سنة الماضية على الأرض التركية، واعتراف دولي متزايد بمشروعية هذا النضال.

غير ان أهم ما يلفت النظر في بيان اللجنة التحضيرية لبرلمان المنفى هو العبارة التالية:

«ان البرلمان الكردستاني في المنفى ليس ذريعة للانفصال.. وسوف يساهم هذا البرلمان في الحل السياسي ويعمل على تسهيل التوصل الى هذا الحل».

مع زعيم كردى

وفي لقاء مع قطب الحركة الاسلامية في كردستان، الشاعر والأديب «عبدالرحمن درة» العضو السابق في المعهد الكردى في اسطنبول ثم رئيس هذا المعهد (الآن عضو في المعهد الكردى في برلين ولاجيء سياسي في ألمانيا منذ عامين).. قال لي: «نحن مستعدون للحل السياسي الديمقراطي للمسألة الكردية.. وتركيا هي التي ترفض حتى الآن بدعوى انها ليست مستعدة للتفاهم مع ارهابيين..» وقال «عبدالرحمن درة» ان الأكراد يعرفون انهم ليسوا بصدد «الاستقلال التام». وقد اضطر وزير الخارجية التركى السابق للاستقالة، وقال لمواطنيه «نحن طردنا من اوروبا.. ولا يمكن ان نتولى نحن طرد الأكراد بها.. يجب ان نعطيهم حقوقهم».

ويرى عبدالرحمن درة - الذى وضع خمسة دواوين من الشعر باللغة الكردية، وثلاثة دواوين باللغات العربية والتركية والفرنسية - ان تركيا ستضطر آجلا أم عاجلا للاعتراف بحقوق الشعب الكردي. ويدلل على ذلك بأن حزب جامبو يتار (الديمقراطية الجديدة)، الذى يضم رجال اعمال ويتمتع بتأييد رجال الاقتصاد التركي، يطالب بمنح الاكراد حقوقهم الديمقراطية والانسانية.

وعبدالرحمن درة - مثل معظم المثقفين الأكراد - عاشق للثقافة العربية، ويستعد لإصدار كتابه الجديد «الإسلام عقل وضمير» ينتظر من المثقفين العرب المزيد من الفهم للقضية الكردية.. والمساندة للحقوق القومية للأكراد الذين لم يترددوا في تأييد قضايا العرب القومية طوال السنوات الماضية.

المعايير المزدوجة

و«عبدالرحمن درة» على حق. فالولايات المتحدة الامريكية مازالت تمارس هوايتها في تطبيق المعايير المزدوجة، فهي «تتفهم» الدوافع التي جعلت اكثر من ٣٥ الف جندى تركى يقتحمون الحدود العراقية، وتعتبر الهجوم التركى في شمال العراق «عملا مشروعا» للحفاظ على «وحدة الاراضي التركية» اما عن «وحدة الاراضي العراقية»، فهي قضية غير مطروحة في العقل الامريكي، بل ان الولايات المتحدة تصر على منع الدولة العراقية من ممارسة سيادتها على كل اراضيها في كردستان العراق. وهناك اتفاقية مبرمة بين تركيا والدول الغربية تسمح لطائرات هذه الدول بأن ترابط في قاعدة انجيرليك التركية لكى تمنع أى طائرة عراقية من التحليق فوق منطقة شمال العراق.

محتوى «عملية فولاذ»

وقبل الآن.. كانت هناك ادعاءات بأن هذه الاجراءات تستهدف «حماية اكراد شمال العراق من بطش نظام الحكم العراقي».

ولكن الجيش التركي يشن حربا ضارية داخل كردستان العراق في الوقت الحاضر. وبطبيعة الحال، فإن الجيش التركي لا يفرق بين كردى عراقي وكردى تركي. فالجنرال حسن كوندا كجيقائد الحملة العسكرية التركية التي بدأت في ٢٠ مارس الماضي يقول ان قواته اصبحت في مرحلة «التطهير» وانها بدأت عمليات تفتيش من اجل «إبادة» المتمردين الاكراد..

اذن، فإن المحتوى الحقيقي لـ «عملية فولاذ» التركية في شمال العراق هو «استئصال» الاكراد و«إبادتهم». وهذا هو السبب في وقوع اعداد كبيرة من القتلى الاكراد، حيث تدور الحرب بين جيش مجهز بأحدث الاسلحة الثقيلة والمدرعة - جيش دولة عضو في حلف الاطلنطي - وبين افراد لا يملكون سوى اسلحة خفيفة.

وقد اعتبرت الولايات المتحدة - بحق - ان نظام الحكم العراقي مسئول عن نكبة الاكراد. وقامت بحملة اطلقت عليها اسم «توفير الراحة» في شمال العراق لكى تجعل من كل كردستان العراقية «منطقة آمنة» للأكراد لا تخضع لسلطة الحكومة العراقية.

والآن.. تعتبر الولايات المتحدة ان ما يفعله الجيش التركي بمثابة «دفاع عن النفس».. ولم نسمع كلمة واحدة عن «حقوق الانسان الكردى» وقد سبق ان قام اكثر من ٢٠ الف جندى من الجيش التركي بعملية مماثلة منذ بضعة اعوام، واعلن سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي - في ذلك الوقت - (رئيس الجمهورية الآن) ان هدف تلك العملية هو «تجفيف المستنقع» من «البعوض» (المقاتلين الاكراد). وقصفت الطائرات التركية، خلال الحملة المذكورة، مواقع الاكراد وشقت الدبابات التركية طريقها في سفوح الجبال.. بل ان اكراد العراق قاتلوا الى جانب القوات التركية لطرد الاكراد الاتراك من مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» من اراضي شمال العراق. ولكن، ها هي القوات التركية تعود مرة اخرى الى شمال العراق للقتال. فما هي الحكاية؟

أهداف متعددة

هل تريد تركيا وضع منطقة شمال العراق في دائرة النفوذ التركي؟ ان هذا النفوذ قائم بالفعل منذ وقت طويل، والسلطة الكردية في شمال العراق ترتبط بعلاقات وثيقة مع تركيا.

هل انتهزت تركيا فرصة اشتعال المعارك بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني في كردستان العراق، لكى تعصف بتجربة «الدويلة الكردية» خشية تأثير وجود هذه الدويلة على اكراد تركيا من زاوية انعاش آمالهم في اقامة دولة كردية في شرقي تركيا؟

هل تسعى تركيا الى اقامة «حزام امنى» على نمط «حزام الامن» الاسرائيلي في جنوب لبنان، أى احتلال مناطق من اراضي العراق بحجة استخدامها بواسطة الجيش التركي لمنع «تسلل» اكراد تركيا الى المنطقة الكردية العراقية؟

ثمة ما يثير الشكوك في هذا الصدد، وخاصة ان القيادة العسكرية التركية تؤكد هذه المرة بالحاح على انها لن تسمح للأكراد الاتراك بالعودة، مستقبلا، الى مواقعهم السابقة.

الانصهار.. أو الموت!

لقد سارع الاكراد الاتراك الى نجدة مصطفى كمال اتاتورك في عام ١٩١٩، عندما دعا الى تحرير تركيا من الجيوش الاجنبية، وعملوا تحت قيادة «الحركة الكمالية» التي دخلت في صراع مع السلطة العثمانية بعد ان اصبح السلطان صديقا للحلفاء ومعارضا لحركة المقاومة الوطنية. وقام مصطفى كمال بتأسيس الجمهورية بعد حرب ١٩١٩ - ١٩٢٢ لكى يتنكر لوعوده للأكراد باحترام حقوقهم.. تماما كما استغلت الدول الغربية طموحات الاكراد القومية لأغراضها الاستعمارية التوسعية. ولم يتم التصديق على معاهدة «سيفر» التي كانت تنص في عام ١٩٢٠ على قيام كردستان ذات حكم ذاتي ضمن اطار تركيا، مع حق تحويلها خلال عام الى دولة مستقلة. واكتسب نفى حقوق الاكراد القومية في تركيا.. الشكل القانوني وفقا لمعاهدة لوزان عام ١٩٢٣. وذبح مصطفى كمال اتاتورك حوالي نصف مليون كردى خلال ثورة ١٩٢٥ التي شارك فيها كل الاكراد، وزج بالألوف في السجون واعدم المئات شنقا، ودمرت القوات التركية مئات القرى الكردية.

وفي ظل المذابح والمشانق، صدر نص دستورى تركي يقرر ان جميع سكان تركيا - بغض النظر عن قومياتهم - اتراك. واصبح الاسم الرسمي للأكراد، منذ تلك اللحظة، «اتراك الجبال»، والاسم المتداول هو «قطاع الطرق». وبات المطلوب من كل كردى ان «يندمج» و«ينصهر» في تركيا.. أو يموت.

المخرج الصحيح

واستمرت حملات الابادة لقمع سلسلة من الانتفاضات الكردية بعد ان اعتبرت السلطات ان نضال الشعب الكردى في سبيل حقوقه القومية.. تطاول على استقلال تركيا. وتم منع الاكراد من فتح مدارس لهم او اصدار مطبوعات باللغة الكردية.. وجرت محاولات لتهجير اكراد من مناطق معينة الى مناطق اخرى لتغيير الطابع الديموجرافي ولـ «تتريك» الجيل الجديد من الاكراد.

وتشير تقديرات مصادر متعددة الى ان عدد الأكراد الاتراك يتجاوزون خمسة عشر مليونا، أى حوالي عشرين في المائة من سكان البلاد. ومما لا شك فيه ان المشكلة الكردية تسيطر بصورة متزايدة على السياسات الداخلية التركية، وهي تهز مصداقية الحكومة واستقرارها، وتسمم العلاقات بين المجموعتين العرقيتين الرئيسيتين لتركيا، وقد تهدد وحدة البلاد على المدى الطويل. والأكراد هم رابع اكبر قومية في الشرق الاوسط. وهم يجتذبون اهتماما اكبر في عصر ما بعد الحرب الباردة. وقد حان الوقت لإنهاء سياسات استخدام الاكراد لإضعاف انظمة الحكم في الدول التي يعيشون فيها او في الدول المجاورة.

ولم يعد العالم يقبل استخدام اسلوب القوة والقمع للرد على التطلعات القومية للأكراد في تركيا. ويجمع الكافة على ان السبيل الوحيد لعلاج المشكلة هو الطرق السياسية داخل اطار ديمقراطي. والمؤكد ان قيام حركة سياسية كردية معتدلة يمكن ان يكون بديلا معقولا له مصداقيته، ويمكن ان يحد من تأثير اية تيارات كردية متطرفة.

والاصرار على الخيار العسكرى من شأنه اضعاف مركز تركيا ومكانتها في اوروبا في وقت تسعى فيه الى تحسين سمعتها في مجال احترام حقوق الانسان. وكان الرئيس التركي السابق «تورجوت اوزال» يؤمن بأن نظام اللا مركزية سيكون ضروريا للمحافظة على وحدة الجمهورية التركية مثلما حافظ العثمانيون على الامبراطورية لقرون بفضل السماح لرعاياها، الذين ينتمون الى مجموعات عرقية ودينية مختلفة، بدرجة كبيرة من الحكم الذاتي والادارى.

«الفيل.. والذبابة»

لقد ألمحت رئيسة وزراء تركيا «تانسو تشيلر» - قبل ان تتولى رئاسة الحكومة - الى موافقتها على منح حقوق ثقافية للأكراد، واشارت مؤخرا الى ضرورة الحل السياسي. غير ان ضغوط المؤسسة العسكرية عليها تحملها على اتخاذ مواقف متشددة.. وتتحدث عن الحرب بين «الفيل» (القوات التركية) و«الذبابة» (حزب العمل الكردستاني) غير ان اكثر من ٢٢ الفا سقطوا قتلى خلال اكثر من عشر سنوات من القتال دون ان تحسم الحكومة التركية المشكلة.. بدليل هذه الحملة الجديدة (عملية فولاذ).. والحل يجب ان يكون بأيدى السياسيين.. اما اصحاب النزعات القومية المتعصبة خارج الدائرة السياسية، فانهم يساهمون - دون قصد - في نمو النزعة الانفصالية في تركيا.. وربما في تمزيق ذلك البلد.

«معلق»

فشل محاولة «تجفيف المستنقع» من البعوض وحرب الفيل ضد الذبابة!

جامعة الدول العربية.. ماذا جرى لها؟؟

المستشار سعيد الجمل

نحن لانتجاوز الحقيقة حينما نقول ان ما آل اليه وضع الجامعة العربية وتأثيرها الاقليمي والدولي انما هو انعكاس للحالة المتردية للوضع العربي عامة. وليس في مقدور احد وفي ظل انحسار الارادة السياسية لدول الجامعة ان ينفخ في الرماد ليصير نارا. لقد كان الاجتماع الاخير للجامعة والذى صادف الذكرى الخمسين لانشائها بمثابة اقرار كامل بعجز الجامعة عن اتخاذ قرار صريح تحمي به الامن العربي القومي المحاصر من قبل اسرائيل في ظل التحدي النووى الذى تلوح به ظاهرا وباطنا، ان شيئا من ذلك لم يحدث ويتوقع الكثيرون ان تقوم اغلب دول الجامعة بالتوقيع على معاهدة منع الانتشار النووى حتى في حالة امتناع اسرائيل عن التوقيع. لقد قامت الجامعة العربية في منتصف هذا القرن وبالتحديد في سنة ١٩٤٤ متزامنة في وجودها مع الحركات الوطنية التي كانت تسعى الى الاستقلال او استكمال الاستقلال في المشرق العربي والمغرب العربي على سواء، ولقد كان الحماس الذى صاحب الثورات القطرية المتعددة في مصر وسوريا والعراق وفي المغرب العربي خاصة ثورة الجزائر هو الذى ساعد على اذكاء الشعور القومي. ولقد كانت الحركة الصهيونية التي تهدف الى بناء دولة اسرائيل في قلب العالم العربي دافعا وتحديا آخر في اذكاء هذا الشعور القومي العربي، لقد ساعد المد الليبرالي الذى كانت تقوده الاحزاب السياسية الكبيرة التي اضطلعت بقيادة مسيرة الاستقلال في الدول العربية وعلى رأسها حزب الوفد في مصر في دفع هذا الشعور القومي وابرازه لانشاء جامعة الدول العربية قبل قيام اسرائيل بأربع سنوات، والذى حدث بعد انشاء الجامعة معروف للكافة اذ هزمت الجيوش العربية في حرب ١٩٤٨ وقامت اسرائيل نتيجة لتضارب السياسات ووجود المحاور المتعارضة والتي كانت قائمة بين نظم الحكم في المشرق العربي ونتيجة ايضا للمؤامرات الدولية التي مكنت «العصابات الاسرائيلية» من ان تبني دولتها وان يتم الاعتراف بها من قبل الامم المتحدة.

وكنتيجة لهزيمة ١٩٤٨ فقد قامت الانقلابات في كل من سوريا ولبنان عن طريق الجيش ثم قامت حركة الضباط في مصر ١٩٥٢ وبعد ان استقر الامر لها شرعت في بناء الدولة على اساس شمولي فألغت دستور ١٩٢٣ كما ألغت الاحزاب وكونت الاتحاد القومي الذى اصبح فيما بعد الاتحاد الاشتراكي واتخذت من الفكر الماركسي اساسا لبناء الاقتصاد في الدولة وبعد حرب ١٩٥٦ وانحسار المد الاستعماري واستقلال اغلب دول العالم الثالث فقد ازدهرت القومية العربية بقيادة مصر فنشطت الجامعة العربية وتمت بين دولها اتفاقات اقتصادية منها اتفاق السوق العربية المشتركة واتفاق الدفاع العربي المشترك لحماية الامن العربي. الا انه وبعد ان اتخذت مصر نظم حكم جديدة تقوم على الاقتصاد المركزى والقطاع العام وتأميم الاقتصاد الخاص فقد انقسمت دول الجامعة العربية الى نظامين مختلفين تماما واثر ذلك على كيان الجامعة نفسه واصبحت الاتفاقات المعقودة بمثابة نصوص ميتة لانها كانت تعوزها الارادة السياسية الواحدة القادرة على اعمالها، ولقد استطاع الاستعمار ان يلعب على هذا التناقض بين انظمة الحكم مستغلا ضعف المجتمعات العربية وتخلفها عن مثيلاتها في الدول المتقدمة ومستغلا التضارب في السياسات بين الدول العربية اعضاء الجامعة فانفرط عقد اول تجربة وحدوية بين مصر وسوريا وقامت حرب اليمن التي جذرت الخلاف بين مصر والسعودية ثم جاءت بعد ذلك حرب ١٩٦٧ لتعصف نهائيا بأحلام المد القومي والوحدة العربية. وابتدأ الانحسار العربي منذ هذا الوقت وكانت الجامعة العربية صورة واضحة لهذا الانحسار وجاءت النهاية المفجعة لهذه الاحلام في حرب الخليج الثانية حينما غزت العراق، الكويت في ١٩٩٠.

وكان من السهل في هذه الظروف ان تتقدم الولايات المتحدة الامريكية ومعها اسرائيل لتقوم بفرض عملية السلام في مدريد على الوجه الذى تمت به والذى كان يعكس موازين القوى تماما بين الطرفين. استطاعت الولايات المتحدة ان تفرض التجزئة على الوفود العربية في مؤتمر مدريد بعيدا عن الحل الشامل واستطاعت بذلك اسرائيل ان تنفرد بكل فريق على حدة فكان اتفاق اوسلو التعيس ثم كان الاتفاق الاسرائيلي الاردني الذى روعيت فيه عوامل الامن الاسرائيلي فاستأجرت بعض الارض العربية المحتلة لمدة خمس وعشرين سنة. ولقد كانت الجامعة العربية هي الصورة التي لاتخطيء لانسحار الارادة العربية وتفتيتها على الوجه الذى اراده الغرب وارادته اسرائيل وساعد عليه ومهد له التفكك والضعف العربي. لقد تنبه بعض الذين كتبوا اخيرا عن فشل جامعة الدول العربية فاقترحوا مزج الدور الحكومي بالنشاط الشعبي وان تتبنى الجامعة حركة الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي خاصة بعد ان اقرت الجامعة في سبتمبر ١٩٩٤ الميثاق العربي لحقوق الانسان كما اقترحوا ايضا ضرورة انشاء برلمان عربي على غرار البرلمان الاوروبي في استراسبورج ليكون سلطة مراقبة ديمقراطية فاعلة.

ولقد فات اصحاب هذا الاقتراح ان اغلب النظم العربية لاتتبنى داخل بلادها الديمقراطية نظاما لحكمها او اسلوبا تتفتح به مواهب وقوى الشعب. اذ لاتوجد مجالس نيابية عند اغلبها الا ان تكون صورة باهتة تجرى في نطاق السلطة وتقدم لها التبريرات.

كان المنطقي ان يقال ان فاعلية الجامعة العربية لاتقوم ولاتنتج اثرها الا اذا كانت جامعة تمثل الشعوب ومافترضه ارادتها وسياستها. عندئذ يمكن القول بوحدة الارادة السياسية التي تمثل الشعوب فتكون هي المحرك الاول لسياسة الجامعة العربية. ومصالح الشعوب العربية لاتتصادم ولا تتعارض اذا فهمت هذه المصالح على المدى البعيد ووفق النظرة الاستراتيجية وليس وفق المصالح الأمنية والنزعات الوقتية والتي يغذيها الاستعمار ويدفع اليها لتبقى له مصالحه مصانة اولا واخيرا.

سياسة الحكومة بين الوقاية والعلاج..!!

عصمت الهواري

الويل لشعب تتخذ حكومته من العلاج أسلوبا في مواجهة الكوارث والنكبات وتهجر الوقاية التي هي خير وأفضل من العلاج.. فهذه قنابل الإرهاب الإجرامي الأسود تتفجر في جوف نفق أو تتساقط من كوبري علوى.. فإذ بالحكومة تسارع فتضع الحراسة في مكان الانفجار بل وفي الأماكن المتشابهة.. وتلك تصرف يكشف تماما عن أن الحكومة لا تواجه المشاكل مواجهة جادة.. ولا تؤمن بأن الوقاية خير من العلاج.. فالوقاية حرص ويقظة وحذر.. أما العلاج فلا يكون إلا بعد وقوع الكوارث ويدركنا الخطر..!!

إن حكومتنا (الرشيدة) الحاضرة تنتظر وقوع الكارثة كيما تتحرك.. ويتمثل تحركها في بيان رسمي يصدر عن مسئول يشاطر الضحايا والمكلومين أحزانهم.. وسرعان ما تنطفئ المشاعر الملتهبة بعد كل حادث اعتقادا من الحكومة بأن كل شيء في بلادي ينسى بعد حين.. وتلك سياسة الخيبة والفشل.. وانه حقا أسلوب العاجزين..!!

عجيب أمر أولئك الرافضين الوقاية وسيلة لتجنب الكوارث والمصائب والأزمات.. أولئك الذين يرضون بالعلاج أسلوبا أفضل من الوقاية.. والذين يهتمون باطفاء الحرائق ولا يهتمون بأسبابها وتفاديها.. والذين ينتظرون الكارثة وكان في وسعهم القضاء على دواعيها.. إلا أنهم عن أسباب تلك الكوارث غافلون.. نعم عجيب أمر أولئك الذين يدفنون رؤوسهم في الرمال.. يرون حجم الأزمة فلا يسعون الى مواجهة أسبابها قبل أن تتفاقم.. ويدركون خطورة النتائج ولا يدركون مقدماتها أنهم أعداء التعامل مع الحقائق. انهم الذين لا يتحركون إلا بعد أن تقع الكارثة ولئن سألتهم أين كانوا قبل وقوعها أجابوا بأن العلاج أفضل من الوقاية التي نحن عنها معرضون..!!

واذا كان أمر أولئك جميعا يدعو الى العجب.. فإن أمر الكثيرين منهم يدعو الى السخط والغضب.. أولئك الذين يرفضون الوقاية أسلوبا وسياسة كما يرفضون العلاج تخفيفا لحجم الكارثة وآثارها.. أولئك الذين لا يهتمون باطفاء الحرائق فحسب، وانما يحرصون على اشعالها.. فتراهم يفتعلون الأزمات ويصطنعون الكوارث.. فيتكاثر المستفيدون من الأزمات وصولا الى تضخم ثرواتهم ثراء غير مشروع..!!

إننا لانتهم الحكومة اتهاما جزافيا بغير دليل.. فهذا هو واقع حالنا يؤكد الاتهام ويدعمه.. وليس أقوى من دليل نقدمه عن ضحايا شركات توظيف الأموال.. ونتساءل من ذا الذى أقام لتلك الشركات وجودا وكيانا؟.. ومن الذى تركها حتى صارت طاغوتا وسرطانا؟.. ومن الذى أسهم في ايهام الناس بأنها شركات تهب الناس الخيرات والبركات؟.. أليست هي الحكومة التي شجعت ودفعت الناس الى أن يتركوا المصارف ويهجروها؟.. وتوحي اليهم أن يودعوا كل أو بعض ما يملكونه في خزائن أصحاب تلك الشركات حتى ضاعت الودائع بل مات من أصحابها من مات حسرة وكمدا.. واذا كانت الحكومة في ريب من ذلك فلترجع الى ذاكرتها للتحقق من صدق ما نقول.. فقد سخرت الصحف الحكومية صفحاتها لجذب مزيد من الضحايا.. ونشرت الصور المريبة المشبوهة تجمع بين أصحاب تلك الشركات وكبار المسئولين.. فأوحت بذلك الى الضحايا أن الحكومة تمنح بركتها لهذه الشركات.. فضلا عن وسائل الاعلام الأخرى المسموعة والمرئية التي ظلت تدفع الناس دفعا الى التهلكة.. أليست تلك حقيقة ثابتة ومؤكدة.. ولا أقول انها وقعت تحت سمع وبصر الحكومة الحاضرة فحسب، وانما أقول قد وقعت بتشجيع منها.. واكتفت الحكومة بالقبض على أصحاب تلك الشركات ووضعت يدها على أموالهم وممتلكاتهم ومصانعهم ومتاجرهم وتركت الضحايا يفترشون أرصفة الأوهام، ويعتصمون بحبل الخداع والأحلام والوعود الحكومية تقدم لهم الفتات بعد ضياع كل شيء..!!

نعم عجيب لأمر تلك الحكومة التي تتخذ من العلاج أسلوبا وتهجر الوقاية منهاجا وخطة عمل.. فالعمارات تنهار واحدة بعد الأخرى ويسقط الأبرياء تحت الأنقاض.. أقامها الجشع في غيبة القانون وانعدام ضمائر المسئولين الذين رخصوا باقامتها.. ثم تتحرك الحكومة فتعيد النظر فيما هو قائم من تشريعات تتعلق بالمباني.. وتتفاقم أزمة المرور.. وتختنق القاهرة بعد أن تجمدت السيارات في الطرقات.. وتذهب كميات ضخمة من الوقود هباء.. ويغيب القانون في الشارع المصرى حتى أصبح الالتزام به شذوذا والتقيد به نشازا والاستمساك بأحكامه أمرا مستهجنا فالحكومة تمنح بعض الفئات امتيازا خاصا باعفائهم من العقاب اذا ما خالفوا قواعد المرور وكان عليها أن تدرك أن الاعفاء المسبق يؤدى حتما الى ارتكاب المزيد من المخالفات.. فصار القفز على قانون المرور رخصة يترخص بها البعض دون البعض..!!

وارتفعت أصوات المعارضة تطالب بضرورة تغيير المناخ الموبوء الذى نبتت فيه جرائم الفساد التي اجتاحت مصر فعصفت بمقدراتها وخيراتها.. وكشفت المعارضة عن ذلك المناخ الذى كانت فيه للقراصنة سيادة.. وللانحراف صدارة وللفساد كلمة.. وللنفاق مكانة ومكان.. وأكدت المعارضة أنه ليس كافيا اقتلاع فروع الفساد.. وانما يتعين اقتلاعه من الجذور.. فليس الفساد - ولن يكون - شخصا نسوقه الى محاكمة وانما هو مناخ يصنعه المنافقون الذين يسيرون في ركاب كل حاكم.. ومن هذا المنطلق رأت المعارضة أن التغيير الجذرى صار ضرورة حتمية وقومية من أجل وقاية مصر الطاهرة من شر فاسد اذا فسد.. وان الساعة قد اقتربت لهذا التغيير الذى هو في حقيقته تغيير مناخ بمناخ وسلوك بسلوك ومنهاج بمنهاج..!!

وتتفجر مواسير الصرف الصحى فتغرق أجزاء كبيرة من العاصمة وتتحول الشوارع والميادين الى مستنقعات وموانيء للجراثيم والميكروبات.. ثم تتحرك الحكومة لمواجهة تلك الكارثة وهي التي كان في وسعها أن تتحرك لتمنع وقوعها..!!

يا قوم اعلموا أن السياسة الحكيمة هي تلك التي تقوم على أن الوقاية خير من العلاج.. ولا تقوم على أن العلاج خير من الوقاية.. فإن لم تدركوا تلك الحقيقة وفشلتم في الالتزام بها فقد حق عليكم الرحيل..!!

في الصميم:

الصحافة الحرة رئة الشعب وضميره.. وبغيرها يختل قرار الحاكم ويختل تقديره..!!

ماذا يفيد الكلام ونحن نيام.. وها هي الأعوام تطوى الأعوام.. نحلم ونستيقظ على خطب وشعارات وأحلام..!!

سرقة الآثار.. خيانة عظمي!!

د. كاميليا شكري

اذا كانت جريمة السرقة في عمومها.. هي جريمة تسلب الحقوق والممتلكات من مال ومتاع للأفراد والجماعات.. فإن سرقة الآثار ونهبها هي أكبر من جريمة شنعاء.. فهي خيانة عظمى تسلب تاريخ وطن وتضيع أمجاد شعب وتخفي دلائله وعلاماته.

وما كشفت عنه الأنباء التي توالت من الخارج عن محاولة بيع لآثار مسروقة من مصر في أسواق عالمية.. يعتبر كارثة قومية بكل المعايير.. أكدت ما يتردد أن السنوات الأخيرة شهدت إهمالا بينا للآثار وتضاعفت فيها السرقات وازداد التربح من وراء قرارات غير مسئولة لسفر وعرض قطع أثرية فريدة في خارج مصر.

ومن المؤكد أنه لو وقعت مثل هذه الفضائح في دولة يقدر فيها المسئولون عن قطاع الآثار قيمتها فإن رد الفعل كان لابد أن يكون عاتيا جارفا تتغير فيه سياسات ويستقيل بسببه مسئولون.. ولكن لدينا كان رد الفعل بطيئا وجاء بعد أن تحدث العالم كله عن الحدث.. كذلك اتسم بالتهوين لدرجة أن أول ما صرح به مسئول كبير عن هذا القطاع.. أن المتورطين والفاسدين متواجدون في العالم كله وليس لدينا فقط!! وتركت القضية الأساسية وهي أن السرقات تمت بأسلوب مدروس وأن القائمين بالسرقات كانوا على علم واف بالقيمة الأثرية للقطع المسروقة كذلك المذهل أنها تمت في فسحة من الوقت بدون أي تدخلات أو ازعاج من مشرفين أو مسئولين الى الدرجة أن بعض اللوحات والحوائط قد نشرت وقطعت وجزئت الى أجزاء صغيرة للغاية.. حتى يسهل نقلها والهروب بها من البلاد.

والبحث عن الأسباب وراء السرقات سيصدمنا بالتسيب الصارخ والاهمال الفادح في حق ثروات لا تقدر بثمن أو قيمة محدودة، فالعالم كله يعرف قدرها حق المعرفة.. ونتهاون نحن في حقها.

وبالرغم من أهمية السياحة الأثرية بالنسبة لمصر وما تضيفه من نسبة على الدخل القومي يمكن اقتطاع جزء منها في حماية وصيانة الآثار.. إلا أن ذلك لا يتم كما ينبغي أن يكون.. فمخازن الآثار في مجملها متهالكة ومواقعها متفرقة وغير محصنة بالقدر الكافي والحراس في معظمهم كما اتضح في مرتبة الخفراء.

وتسجيل القطع الأثرية ليس كاملا وليس بالدقة المفروضة كما تبين، وأن هذه الثروات النادرة تعامل معاملة البضائع المهملة في المخازن العامة وليس كقطع أثرية متفردة ليس لها مثيل في العالم كله.

وأن من المؤكد والثابت أن ما حدث من سرقات وتلف واهمال جسيم خلال السنوات الأخيرة يجعلنا نتساءل عن دور المجلس الأعلى للآثار.. خاصة أن أهم الموضوعات وأكثرها أهمية بالنسبة للآثار في مصر يتحدث عنها العالم في الخارج ويتفاعل بها قبلنا.. ولذلك لابد أن هناك خللا كبيرا.. يجب تداركه بالنسبة للسياسات الخاصة بالحماية والمحافظة على آثارنا الغالية. فالموضوع لا يحتمل المزيد من اضاعة الوقت وتبادل الاتهامات والتنصل من المسئوليات.. بل لابد من تدخل سريع يوقف كوارث السرقات والتلف.. والنظر في آلية فعالة قادرة على حمل مسئولية الحفاظ على جزء مهم من تاريخ البشرية ممثلا في آثار تمتلكها مصر!!

كلمة حب

شهادة من صحفي ألماني: مسقط أنظف عاصمة عربية

التحول الذى حدث في سلطنة عمان يبدو مثل أسطورة من أساطير ألف ليلة وليلة.. وفي ٢٥ سنة حققت عمان قفزة ضخمة الى القرن العشرين.. وكانت قبل ذلك تنام بعمق في العصور الوسطى.. ولكنها انتقلت من خلال ربع قرن الى التقدم العصرى الكامل.. بكل الأجهزة الحديثة الالكترونية والتكنولوجيا المتقدمة..

بهذه البداية كتب صحفي ألماني كبير اسمه كارل بوخلا في أكبر صحف ألمانيا «زد دويتشه» يصف ما حدث في سلطنة عمان.. وقد لفت نظره في البداية قفزة المرأة هناك.. فقد أصبحت المرأة مديرة وعضوا في مجلس الشورى ومسئولة في البنوك ومعظم هذه العينات من الحاصلات على أرقى الدرجات العلمية من مصر وأمريكا وبريطانيا.. وقال على لسان السلطان قابوس.. إن سلطنة عمان قدمت للمرأة كل امكانيات التعليم والعمل.. ودعوة الى المساهمة في التطور الاقتصادى والاجتماعي في السلطنة..

وتحدث الصحفي الألماني عن التعليم فقال: إن عدد سكان سلطنة عمان كان حوالي مليون ونصف المليون.. منهم ٤٥٠ ألفا في ٩٠٠ مدرسة.. ومنذ ربع قرن لم تكن هناك غير ٣ مدارس.. وأن نسبة التعليم حاليا ٩٠٪.. وهناك ٧ آلاف طالب في جامعة قابوس هم أمل السلطنة في شغل الوظائف التي يحتلها الأجانب.. وقال: إن القفزة العمانية أدت الى تدفق الأجانب الى سوق العمل.. وهناك نصف مليون أجنبي.. يعمل أبناء آسيا في الأعمال الدنيا.. ويعمل المصريون في التعليم بكل درجاته حتى الجامعة.. ويعمل أبناء أوربا وأمريكا في انتاج البترول.. وقد تضخم حجم الادارة من خريجي المدارس.. وأصبح القطاع الحكومي لا يحتاج الى عمالة جديدة.. ولذلك يدعو السلطان الى الاستعانة بالعمالة الوطنية في القطاع الخاص والانتاج والزراعة..

وتحدث الصحفي الألماني فقال: إن الحكومة تدعو حاليا الى بيع شركات القطاع العام حتى شركات الكهرباء والمياه.. وبيعها للقطاع الخاص.. وأن ٧٣٪ من الدخل القومي من البترول والقطاعات الأخرى تتقدم بقوة.. حتى بلغ دخل الفرد حوالي ٥١١٠ دولارات في عام ١٩٩٣.. وإن هذا التقدم يعود الى تخطيط سليم ودقيق يقوده السلطان قابوس.. حتى أصبحت سلطنة عمان هي جزيرة السعداء في العالم العربي.. ويحكمها سلطان متنور.. يقود بلاده في حذر الى المستقبل.. بكفاءة وبدون أزمات..

ويصف الصحفي الألماني سلطنة عمان بأنها دولة الضمان الاجتماعي الذى بدأ عام ١٩٧٠ عندما تولى السلطان قابوس السلطة..

وقال الصحفي: ان السلطان محبوب أكثر من أى وقت مضى.. بعد أن أمن الشعب وشبع.. وأن النقد الذى يمارسه المواطن يدور فقط حول الوساطة في التعيين وارتفاع الأسعار..

والدولة قوية ولها هيبة كما يقول الصحفي الألماني الكبير.. ولكنها ليست ظاهرة.. فلا توجد خلال الليل دوريات شرطة.. والشوارع في كافة أرجاء الدولة تخلو من نقاط التفتيش.. ولكن الشرطة تظهر في النهار لتحافظ على المرور.. وللمحافظة على نظافة المدينة.. والقاء عقب سيجارة من السيارة يكلف حوالي ٥٠ ريالا عمانيا تساوى ٢٠٠ مارك ألماني أو ٤٠٠ جنيه مصرى.. ولذلك فإنه لا توجد عاصمة عربية أنظف من مسقط..

وفي تقرير لمنظمة الطفولة العالمية (اليونيسيف) أن ٩٥٪ من أولاد وبنات السلطنة يعرفون القراءة والكتابة.. وهو رقم له دلالة.. وقد تم تطعيم ٩٥٪ من أطفال السلطنة وهبطت نسبة وفيات الأطفال وأصبحت السلطنة الدولة الأولى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في العناية بالطفولة.. وثاني دولة على مستوى العالم.

محمد الحيوان

تشاهد اليوم

القناة الأولى

٧.٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠.٠٥ فقرات اليوم المفتوح للأطفال، ١١،١١ عالم السيرك،١١.٣٦ أغنيات ١٢.٠٣ النشرة الاخبارية الأولي، ١٢.١٨ فيلم «أحبك انت» بطولة فريد الأطرش وسامية جمال وعبدالسلام النابلسي واخراج أحمد بدر خان، ٢.١٣ منوعات غنائية، ٢.٥٥ الأنتقال الي اذاعة خارجية علي الهواء من ستاد بورسعيد لنقل مباراة كرة القدم بين فريقي المصري والزمالك بمناسبة تكريم اللاعب الدولي محمد مشالي تعليق محمود بكر واخراج ماهر تليمة، ٥.٠٠ منوعات غنائية، ٥،١٠ مسلسل كرتون،٥.٣٥ البرلمان الصغير، ٦.٠٠ النشرة الاخبارية والجريدة المصورة وحدث في مثل هذا اليوم، ٧،٢١ مسلسل «صباح الورد» بطولة يوسف شعبان وايمان الطوخي وشريف منير ومدحت صالح ووفاء صادق ووائل نور وسهير الباروني وحسن كامي واخراج عادل صادق، ٨.٥٤ حديث الروح، ٩.٠٠ النشرة الاخبارية وكلام في السياسة، ٩.٤٠ فيديو فاشون، ١٠.٠٠ منوعات غنائية، ١١،١٦ فيلم المطارد، ١،٢١ مسلسل «صور ملونة» بطولة عبدالمنعم مدبولي وأمينة رزق وأحمد راتب وسيد زيان ومشيرة اسماعيل واخراج حسين حامد، ١.٥٤ الصهبجية، ٢،٠٩ ابتسامة آخر الليل، ٢،٢٤ أوتار لليل، ٢.٣٩ القرآن الكريم والختام.

القناة الثانية

٧.٠٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية، ١٠.٠٠ في نور القرآن الكريم، ١٠.١٦ كارتون، ١٠.٤٥ حلقة أجنبية طويلة، ١١.٣٠ فنون عالية، ١٢.٠٠ عالم الطب ولقاء مع الدكتور ماهر شعير من خلال مؤتمر القلب حول أهم الأبحاث المقدمة خلاله، ١٢.١٥ برامج الأطفال، ١.١٥ نشرة أخبار المرأة، عن خطوط الموضة الجديدة، ١.٣٠ كلاكيت، ١.٤٥ ستوديو الفن، ٢.١٥ خمسة لصحتك، ٢.٢٣ فيلم «الراجل ده حيجنني» بطولة شويكار وفؤاد المهندس واخراج عيسي كرامة، ٤.١٧ مجلة الأصدقاء، ٤.٤٨ همسة Xخمسة، ٤.٥٤ مسلسل سموات أفريقية، ٥،١٥ الكاميرا هنا وهناك، ٥.٣٠ سر النجاح ٦.٠٠ فن وابداع، ٦.٤٥ بستان الكلام، ٧.٠٠ النشرة الفرنسية، ٧.١٥ لغة عربية للابتدائية «عالم منظم اسمه الخلية»، ٧.٣٣ علوم للابتدائية «الغلاف الجوي»، ٧.٥٥ النشرة الجوية، ٨.٠٠ النشرة الانجليزية، ٨.١٥ عالم واحد مع الدكتور أحمد جويلي وزير التموين حول كيفية حماية المواطن المصري من جشع التجار، ٨.٣٠ نافذة علي العالم، ٨.٤٠ آدم وحواء، ٩،١٤ مسلسل «علي جنتي»، ٩.٥٧ ارض الفيروز في عيدها، ١٠،٣٢ حفل ختام دورة سول، ١٠.٤٧ رسالة خاصة عن معرض سبورتس، ١١.١٧ أوسكار، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٢.١٥ ضحكة قبل النوم، ٢.٢٣ القرآن الكريم.

نبيلة عبيد　عبدالحليم　صباح　محمود عبدالعزيز　ايمان الطوخي　سامية جمال　شريف منير　مدحت صالح

القناة الثالثة

١.٤٥ مسلسل «كوليس ومنوعات»، ٢.٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٢.٣٧ عالم الكارتون، ٢.٤٧ جوائز، ٣.١٢ مسلسل «التفرج ياسلام» بطولة محمود الدفراوي وماجدة حمادة وضياء الميرغني ومحمد التاجي اخراج مسعد فودة، ٣.٣٦ دنيا مراكز الشباب، ٤.٠٦ وجهاً لوجه، ٤.٢٦ كلمات وفنون، ٤.٤٦ أنا المصري، ٥.٠٠ النشرة الاخبارية، ٥.٠٥ الزراعة والتنمية، ٥.٢٠ الوان من الفنون، ٥.٤٢ ريبورتاج، ٥.٥٧ تنويه عن المفقودين، ٦.٠٢ رياضات للثانوية العامة «المتتابعة الهندسية»، ٦.٣٤ نجوم وفنون، ٧.١٩ منوعات، ٧.٤٤ مباراة كرة القدم بين فريقي الأرجنتين وبلغاريا، ٨.٤٩ سلام سلاح، ٩.١٩ لكل عروسين، ١٠.٠٤ أحلي ماعندنا، ١٠.٣٧ بعيداً عن الأرض، ١١.٠٧ غنوتك، ١١.٣٨ مسلسل «مواقف باسمة» بطولة ليلي طاهر وعبدالله فرغلي ودينا عبدالله وتحية كاريوكا واخراج عبدالحميد أحمد وحلقة بعنوان الساعاتي، ١٢.٠٨ غداً تقول الصحافة، ١٢.١٨ القرآن الكريم.

القناة الرابعة

٤.٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤.١٠ دنيا المرأة، ٤.٢٠ منوعات فرنسية، ٥.٠٠ صفارة الحكم، ٥.٣٠ النشرة العربية، ٥.٤٥ شريان الخير، ٦.٠٠ كتاب الخالدين، ٦.١٥ الو يامسئولين، ٦.٣٥ مسلسل «أيام المنيرة» بطولة محمود ياسين وبوسي ومادلين طبر وحسن حسني وجلال الشرقاوي واخراج وفيق وجدي، ٧.٣٠ النشرة الانجليزية، ٧.٤٠ خمسة رياضة، ٧.٤٥ حدوتة توتة، ٨.٠٠ نيوزستاند، ١٥و٨ معلومة ع الماشي، ٨.٢٠ كل الفنون، ٨.٤٠ المرأة والمجتمع، ٨.٥٥ كاس التفوق، ٩.٢٥ أفراح بلدنا، ١٠.٢٥ أفراح بلدنا، ١١.٣٠ أنباء وخدمات، ١١.٤٠ خمسة فرفشة، ١١.٥٠ القرآن الكريم، ١٢.٠٠ القناة الرياضية.

القناة الخامسة

٤.٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤.١٠ الأرض عمار، ٤.٣٠ خد فكرة والعب بكره، ٤.٤٠ سنترافيش، ٥.٠٠ النشرة الاخبارية، ٥.١٠ فريق أخبار ق٥، ٥.٣٠ مسلسل «هالة والدراويش» بطولة يوسف شعبان وصابرين وهشام عبدالحميد وفردوس عبدالحميد وعمر ناجي وفادية عبدالغني واخراج عبدالعزيز السكري، ٦.١١ أغلي هدف، ٦،٤٠ بيكيا، ٧.٠٠ النشرة الانجليزية، ٧.٠٥ الجنور، ٧.٣٠ دليل المشاهد، ٧.٤٠ للمتزوجون، ٨.٠٨ كتابك المفضل، ٨.٣٠ النشرة الفرنسية، ٨.٣٥ أزاهير الشعر، ٩.٠٥ ياحلو مسي، ٩.١٥ موج البحر، ٩،٤٠ سباق المفاجآت، ١٠،١٥ عاجل جداً، ١٠،٢٥ حكايات شعبية، ١١.٠٥ طلباتك ليه، ١٢،٤٠ ترانيم المساء، ١٢،٤٤ القرآن الكريم، ١٢،٥٠ سوبر فايف.

سهرتك الليلة


سهير رمزى

* تعرض القناة الأولي، فيلم «المطارد» بطولة نور الشريف وسهير رمزي واخراج سمير سيف.

* تعرض القناة الثانية الفيلم الأمريكي «حديث الوسادة» من خلال برنامج «أوسكار» الذي يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور ويخرجه هاني حمدي. الفيلم بطولة دوريس داي وروك هدسون وتوني راندال وثلمارتيز واخراج مايكل جوردون حصل الفيلم علي أوسكار أحسن قصة سينمائية وسيناريو.

السينما

لماذا تدير الدولة الإستوديوهات ودور السينما؟ لماذا لاتتفرغ الدولة لمشروعات البنية الأساسية، وتنفض يدها من عالم السينما بعد أن ثبت بالتجربة انها فشلت؟ وحولت دور السينما والاستوديوهات الي خرابات ينعق فيها البوم بعد أن تناقص عددها الي الحد الذي اضر بتلك الصناعة الرئيسية وأعاق نموها وحولها الي مسخ مشوه.

لماذا تتحمل الميزانية العامة خسائر السينما؟ انني أتساءل هل ظلت دور السينما نظيفة كما كانت في عهدها السابق، هل نتذكر سينما كايرو وريفولي ورانيو، ثم هذا الخراب الكبير، ألا يعطي لنا تحذيرا من استمرار ملكية الدولة لهذه العناصر الاقتصادية بذلك النهج البائس والخسائر الضخمة.

ان الدول المحترمة لاتقلي السمك والطعمية، ولاتنتج الأغنيات ولاتدير السينمات، ولا تصنع اللبن والجبن بل تتفرغ للمشروعات الكبيرة، التي لايستطيع الأفراد القيام بها، أن للدولة أن تكف يدها عن تلك النشاطات، وأمامنا سينما التحرير مثل حي علي ادارة القطاع الخاص لدور السينما والمحافظة علي نظافتها ورونقها لأن أصحابها لهم مصلحة حقيقية في المحافظة عليها وتنميتها، أما موظفو الحكومة فلا يهتمون بما تحت ايديهم من دور عرض أو أجهزة، وحولوا غالب تلك الدور الي أماكن لايمكن لعاقل أن يرتادها، هذا خلاف السرقات والقانورات و عروض الجاملة. وهكذا أصبحت مصر مستوردة للأفلام الهندية وأفلام العالم الثالث بعد أن كنا مصدرين لأفلامنا وفكرنا وفننا ولهجتنا المصرية المحبية عند غالب الشعوب العربية، والتي كان للفيلم المصري الفضل الأول والأخير في تعاطف العالم العربي معنا وحبه لشعبنا وفكرنا. يجب أن تتخلي الدولة وفورا عن دور العرض السينمائي والاستوديوهات والمعامل بتكوين شركات مساهمة كبيرة تتملك هذه المنشآت والمؤسسات لادارتها بشكل اقتصادي وعلمي ومتحضر وكفانا تغطية لخسائر السينما وغيرها مما يجب أن ينفق علي التعليم والصحة وان كان هناك من ينادي بأن تتدخل الدولة للارتقاء بصناعة السينما فيجب أن يتم ذلك برصد الجوائز الكبيرة والمساعدة علي النشر، وسن التشريعات المناسبة للتصدير واستيراد الخامات والأجهزة والأفلام، علي أن ينحصر دور الدولة في أن تكون ناشرا ومستشارا فقد ثبت بالتجربة انها منتج فاشل واداري افشل، وفنان ساذج، واتركوا السينما للسينمائيين فهم أولي بادارة مشروعاتهم، وابحثوا لآلاف الموظفين القابعين في دور العرض والاستوديوهات عن أعمال أخري تناسبهم، أما دور السينما والاستوديوهات فلها رجالها غير الخاضعين للوائح والتشريعات والبيروقراطية المتعفنة.

محمد نوح

قورست جامب مع والدته سالى فيلد

جامب «توم هانكس» يحكى جانبا من حياته لشخص لايعرفه

فيلم رومانسى يكشف المجتمع الأمريكى خلال ٣٠ عاما

من الصعب أن يجود الزمان كثيراً بفيلم مثل فوريست جامب Forrest Gump للمخرج «روبرت زيميكس».. فهو قصيدة شعر مرئية اذا صح التعبير.. ولاشك انه استحق جوائز الأوسكار الست التي حصدها من بين ثلاث عشرة جائزة كان مرشحا لها.. والفيلم مأخوذ عن عمل روائي من تأليف وينستون جروم ووضع له السيناريو اريك روث الذي نال جائزة اوسكار عن افضل سيناريو معد عن عمل ادبي. ومن الصعوبة ان تحاول سرد وقائع فيلم فوريست جامب فهو لوحات جمالية متلاحقة.. مفعمة بالمشاعر المتدفقة.. بالاضافة الي نقد ساخر للمجتمع الأمريكي من خلال طرح تاريخي سياسي.. لفترة زمنية تمتد من نهاية الخمسينات وحتى منتصف الثمانينات.. ان فوريست جامب بطل الفيلم الذي يؤدي دوره بعبقرية مذهلة النجم الشاب توم هانكس ٣٩ سنة.. والحاصل علي الأوسكار عامين متتاليين.. يمثل البراءة.. والتلقائية لدرجة ان الآخرين يتهمونه بالحمق.. والبلاهة.. لمجرد انه ينظر للحياة بشكل مختلف!! وتكاد براءته تصل الي حد الطفولة وتلعب الأم دوراً مؤثراً في حياة فوريست جامب فهي أي أمه سالي فيلد تحاول ان تدفعه لتخطي عوامل نقصه الطبيعية.. وتؤكد له أن الأحمق هو من يأتي بافعال حمقاء. وترفض الأم باصرار ان يدخل طفلها مدارس المعوقين ذهنياً وتلحقه بمدرسة للأسوياء.. وتغرز فيه روح التحدي.. وتقنعه انه ليس مختلفا عن غيره من الأطفال.. رغم انها تعلم انه مختلف وليس متخلفا.. فقد ولد فوريست ولديه اعاقة في ساقيه.. أدت الي ان يفرض عليه الطبيب ارتداء حذاء خاص بسيقان حديدية.. ومع ذلك فقد اصبح هذا الطفل.. من أبطال العدو.. والتحق بفريق كرة القدم.. ليحقق لفريقه النصر ويقابل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الراحل جون كينيدي. وأما المرأة الثانية التي لها دور مؤثر في حياة جامب.. فهي رفيقة طفولته «جيني» التي ملأت حياته عنوية.. وان كانت تفاصيل حياتها تخلو من البراءة.. فقد انغمست مع مجموعات الهيبيز.. وأدمنت العقاقير.. واستهلكت جسدها في علاقات غير سوية مع الآخرين.. وانهكتها التجارب الفاشلة لدرجة انها حاولت الانتحار اكثر من مرة.. وعندما شعرت ان لامكان لها في الحياة، عادت الي صديقها القديم الذي ارتبطت به منذ الطفولة. وهو فوريست جامب الذي يعشقها كما هي!! دون ان يصنف سلوكياتها أي تصنيف غير أخلاقي.. فهو ينظر دائماً للأمور.. بمنظور مختلف.. وجيني بالنسبة له.. هي الانسان الوحيد بعد أمه التي التصقت به.. ولم تسخر منه مثل الآخرين اما اهم تجارب حياته تأثيراً. فهي حرب فيتنام التي التهمت مئات الآلاف من الشباب الأمريكي.. وتركت لمئات الآلاف اصابات بالغة جعلتهم ناقمين علي الحياة يعانون من حالة انهيار وعزلة عن المجتمع.. ورغم أن الآخرين يعتبرون فوريست جامب مجرد ابله او احمق، الا انه استطاع أن ينقذ مجموعة من الجنود الأمريكيين في حرب فيتنام.. مما ادي الي منحه وسام الشجاعة من الرئيس الأمريكي السابق ليندون جونسون.. ويتحول «فوريست جامب» الي مليونير.. من خلال مركب اشتراها خصيصاً لصيد الجمبري وتجارته!!

ومع ذلك فان «فوريست جامب» لا يشعر انه من أبطال الحرب.. ولايتعامل كأصحاب الملايين!! ولكنه ينظر للعالم بشكل مختلف.. ولايري منه الا حبيبته جيني التي تركته وحيداً وفارقت الحياة بعد رحلة قصيرة مع المرض.. وتركت له فوريست الصغير.. الذي يعتبر امتداداً له.. وعوضاً عن كل العقبات التي صادفها خلال ثلاثين عاماً!! تلك الأحداث نتعرف عليها من خلال سرد لاينقطع لفوريست جامب.. الذي جلس علي مقعد في احدي الحدائق العامة.. ليقص لكل من يجلس جواره بعض تفاصيل حياته.. ولايهم ان كان الطرف الآخر يصغي للقصة أم لا.. المهم أن «جامب» لايتوقف عن السرد حتي الفصل الأخير وهو وفاة حبيبته جيني التي يذهب الي قبرها ليقص لها أخباره مع طفله الصغير.. ويترك لها خطابا مغلقاً.. لاتعلم محتواه!! انت امام ابله عبقري لمثل شاب.. استطاع أن يتطور بسرعة مذهلة من اداء الأفلام الكوميدية الهزلية.. مثل «رجل بفردة حذاء حمراء» و«حفل العزابية» و«انه يعرف انك بمفردك».

الي ادوار شديدة التعقيد مثل «فيلادلفيا» التي نال عنه جائزة اوسكار لعام ٩٣.. ثم «فوريست جامب» الذي نال عنه جائزة أوسكار لعام ٩٤. أما المخرج «روبرت زيميكس» الذي اعتاد ان يسخر حرفته السينمائية للدهشة في أفلام يغلب عليها صفة الترفيه مثل.. سلسلة العودة للمستقبل، من خدع الأرنب روجر، والموت يليق بها.. فقد قدم للمرة الأولي فيلماً، يجمع بين الرومانسية المفرطة.. والطرح السياسي النقدي الساخر للمجتمع الأمريكي.. فاستحق جائزة افضل مخرج.. ولاشك ان مشاهد لقاءات بطل الفيلم مع رؤساء أمريكا السابقين جون كينيدي وليندون جونسون ونيكسون وكارتر.. من أعقد المشاهد التي تحتاج الي تقنية متقدمة جداً.. من الصعب أن تتوفر لغير السينما الأمريكية!!

ماجدة خير الله

في الواقع أن..

● عندما ينام «ضمير فنان» نحو وطنه.. أو حتي عندما يأخذ ضمير هذا الفنان «تعسيلة» قصيرة.. ففي هذه الحالة.. لابد من احضار «جردل» ماء بارد.. والقائه علي هذا الضمير النائم.. حتي يستيقظ مرة أخري.

- أقول هذا الكلام.. لكل من شارك في جريمة اظهار المواطن المصري «ابن بلدنا» في صورة «نصاب».. يصطاد ضحاياه من ابناء الدول العربية.. وذلك من خلال مشهد في احد الأفلام المعروضة حالياً.. وهو فيلم من نوعية الأفلام «الصيفية».. التي ترتدي فيها معظم الممثلات.. ملابس.. في أضيق الحدود.. بحجة ان الفيلم صيفي.. والدنيا حر.

● في الوقت الذي بدأ فيه مسرح القطاع الخاص.. العمل بالحكمة التي تقول «نم مبكراً.. تستيقظ مبكراً».. وذلك من خلال تقديم حفلات «ماتينيه» في معظم أيام الأسبوع.. في نفس الوقت.. بدأت مسارح الدولة تتسلم راية السهر من مسرح القطاع الخاص.. حيث يرفع الستار في مسارح الدولة كل ليلة.. في الحادية عشرة مساء.. حتي يكتمل.. النصاب الجماهيري القانوني.

● مطربو الموجة الجديدة.. عندهم «علة الخولجة» حيث يحلم كل منهم بوصول أغانيه الي «العالمية».. قبل أن تصل الي «المحلية».

● في الأسبوع الماضي.. أقامت سوزان سارندون حفلاً كبيراً.. دعت إليه معظم نجوم هوليود.. لكي تعلن بلوغها سن الخمسين.

وفي نفس الأسبوع أقامت احدي فناناتنا حفلاً كبيراً.. لكي تعلن فيه عدد سنوات عمرها.. بعد حصولها علي تخفيض كبير.. يصل الي ٢٥ في المائة.. من عدد السنوات.

● «اسئلة بريئة جداً»

- هل حقاً.. أن الفنان المصري الكبير محمد صبحي.. هاجم التليفزيون المصري في برنامج تليفزيوني لقناة عربي؟!

- وهل حقاً.. أن بعض نجمات «عصر الوكسة السينمائية» الحالي.. قررن رفع أجورهن؟!

- وهل حقاً.. أن المطرب صباح فخري.. هاجم موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب.. لكي يذكر الناس بأنه مطرب أغنية «القرصية» مثين..؟!

● مسلسل «صباح الورد» يذكرنا بشهر رمضان.. حيث يقوم بجمع أفراد الأسرة أمام التليفزيون.

● مطلوب من الجميع.. مساندة سهير الاتربي في مهمتها.. من أجل الانضباط مع الشاشة الصغيرة.

● قلوب الملايين.. تدعو للفنانة الكبيرة ليلي مراد.. التي أسعدت الملايين بفنها.. بالشفاء العاجل.

محمد عبد الوهاب

ليلي مراد

محمد حمزة



عالماشي!

«المفنواتي» الذكي من أهل هذا الجيل، من يتعلم في كل ذكري لعبدالحليم حافظ، أن الوصول إلي القمة ليس هو المهم، ولكن الأكثر أهمية هو الاحتفاظ بها، باحترامه للنقد البناء، واختياره المدروس للأغنية، واحساسه بكل كلمة فيها، ومعرفته الطريق السليم إلي من يجيد تلحينها.. بكل هذا يحتفظ بالقمة ـ لو وصل إليها ـ بدلاً من حبة فوق، و٢٠٠ حبة.. تحت!

عبد النبى عبد البارى

فى بيت العرب.. المسرح يحاكم الواقع العربى



جيهان نصر

التجمع العربي.. أمل تسعي الي تحقيقه، ويصبح مرعب تعمل له اسرائيل الف حساب.. لأن التاريخ يقول: أصبح العرب سادة العالم عندما اجتمعوا علي كلمة واحدة ورأي واحد.. وتقهقروا وفقدوا طاقاتهم عندما لعبت الاحقاد والاطماع والمصالح والكراسي بقادتهم، وعندما رضيت شعوبهم بالأمر الواقع.

ولذلك تبذل اسرائيل كل مساعيها لتفتيت الرأي العربي ومقاومة التجمع العربي، واستقطاب ضعاف النفوس لتأييد سياساتها الاستعمارية ـ الاقتصادية والثقافية ـ التي تهدف الي شغل العرب عن قضاياهم الواقعية والمستقبلية ونسيان قيم ومعاني أضاعها رموز الماضي العربي.

هذه المعاني تناولها الكاتب يسري الجندي في احتفالية بيت العرب التي قدمت بمناسبة مرور خمسين عاما علي انشاء الجامعة العربية.

وكان اختيار قطاع الانتاج للجندي موفقا فهو احد ابرز الكتاب الذين يستلهمون التراث العربي بوعي، ويعيد صياغته من خلال رؤي معاصرة ووجهات نظر في الأحداث والأشخاص.

ناقش يسري الجندي في نصه الاحتفالي الواقع العربي الحالي من خلال طالب وطالبة يدرسان التاريخ بالجامعة، يتحاوران مع التاريخ.. ويبرز من خلال هذا التحاور قضايا عربية قديمة امتدت الي الواقع العربي.. الخلافات العربية والآثار السلبية المترتبة عليها وكيف أثرت في البنيان العربي.. الاهتمام بمقاعد الحكم أكثر من الاهتمام بالشعوب ومستقبل الأمم.. القرارات النابعة من اختلافات الحكام.. مسئولية الشعوب وقلوب الناس وضرورة تميزهم بالصحوة الروحية. واستدعي الجندي شخصيات الماضي لمحاورتهم: أبو زيد الهلالي، عنترة، ذات الهمة، زرقاء اليمامة، طومان باي، قطز، ورموز الشر والفساد هولاكو وجود فري.

وجاء الحوار عاتياً أحياناً، ناصحا أحياناً، محاكما للواقع العربي في كثير من الاحيان يحمل جرأة تحسب للكاتب ولقطاع الانتاج والتليفزيون المصري الذي أدرك أن أقصر الطرق للتميز الاعلامي عرض الحقائق مهما كانت موجعة.

ورغم وصول المعاني التي أراد الجندي قولها الا ان الرسالة وصلت مبتورة دراميا فقد تم اختصار مناطق عديدة في النص الدرامي الاحتفالي لصالح الأغنيات والاستعراضات العديدة جداً والتي لامبرر ولاهدف لوجود العديد منها علي مستوي الاسهام في توصيل مضامين فكرية، وعلي مستوي الترفيه والمتعة السمعية والبصرية.. لأن المعاني والأحداث التي تضمنتها النص واختصرت كانت ستضيف الي العرض أكثر من الأغنيات والاستعراضات التي أصابت العرض بتضخم غنائي استعراضي لم يكن لصالحه.

ورغم الصخب الغنائي والضجيج الاستعراضي نجح سيد حجاب وعمار الشريعي في تقديم مجموعة أغنيات تحمل الطابع الدرامي وساهمت في التمهيد للأحداث والتعليق عليها وتفسيرها.. وجاءت كلمات حجاب كعادته بسيطة معبرة تصاحب المتلقي من أول لحظة.. وجاءت الجمل الموسيقية الشريعية جذابة تفسر معاني الكلمات وتبرزها وتحقق المتعة السمعية والوجدانية.

وبعيداً عن بعض التخطيط والتكتل البشري في بعض المناطق، جاءت الاستعراضات المصاحبة للأغنيات منضبطة حركيا في معظمها، تحمل جملاً حركية ابداعية وتشكيلات معبرة في القليل جداً منها.. وتصميم الاستعراضات شارك فيه علي الجندي وعادل عبده وعصمت يحيي.

مصمم الديكور وضع في اعتباره سمات الاحتفالية الغنائية الاستعراضية فمنح للمخرج ومصممي الاستعراضات حرية التحرك واعتمد علي خلفية ثابتة وموتيفات بسيطة متحركة تنزل من أعلي للمسرح لتساند المواقف ومشاعر الشخصيات.

اثبتت جيهان نصر انها تنطلق نحو النجومية التمثيلية بخطوات ثابتة وقدمت شخصية عايدة الفتاة الجامعية العاشقة لتاريخ العرب واعية بالمتطلبات الشكلية والصوتية والحركية لهذه الشخصية.. واعتمد احمد آدم علي تلقائيته الأدائية التي تتسم ببساطة الأداء وقدرات التواصل مع الناس وتمم جميع المشاركين بالتمثيل في هذا العمل شخصياتهم بصدق واخلاص حتي من نطق عدة جمل صغيرة.. وتألقت الفنانة حنان شوقي والفنانة مديحة حمدي واستفاد العرض من الامكانات الصوتية للفنانين المتميزين مثل علي الحجار وحسن الأسمر ومنح الفرصة لابراز امكانات مطربين شباب مثل حسن فؤاد.

قاد هذه الكتيبة الفنية المخرج يحيي العلمي الذي مزج بين الجانبين الدرامي ـ رغم ضيق مساحته ـ والاستعراضي واستفاد من امكانات مسرح المركز الدولي للمؤتمرات في تحقيق المتعة البصرية خاصة امكانات تكنولوجيا الاقتصاد بمصادرها ودرجاتها وتداخلاتها اللونية.

* بيت العرب.. احتفالية تغلبت فيها الاستعراضات الغنائية علي الدراما.. لكن الرسالة وصلت ورؤيتنا للمستقبل من خلال محاكمة الماضي للواقع العربي بهدف وضع النقاط علي حروف كتاب التجمع العربي.. وكل عام وانتم «متجمعين» رغم المحاولات الاسرائيلية والصهيونية. ومن يساندها من أولئك الذين فقدوا القدرة علي الحلم والاحساس بالحياة.

د. مدحت أبو بكر

حنان شوقي

احمد آدم

يحيي العلمي

يسري الجندي

جميل..

الجمال هو ماكان بنفسك جانباً اليه
هو ماتراه، فتود أن تعطيه..
لا أن تأخذه..
غمر الأبصار لايحجب سماء صافية.
تتلألأ نجومها!!
غلظ القلوب لايوقف أنغاما سيمفونية
تعزفها الأوركسترا!!
الجمال لي ولك
لنا ولكم
هينئا لكل عين رأتك.
وأحبتك
بك تزدحم الحدائق.
فينمو العشب في الأرض الجرداء.
بك تتزين الدنيا..
وتتجمل الحياة!!
لكل انسان عالم جميل.. رائع
يثبت ان بالأعماق فيضا. عظيما
الله جميل يحب الجمال!!

ناهد البرقوقي
حرم السفير سعد نجم

حتى لاتفسدوا متعة المشاهدة!

ظلت «الحداثة» ٢٤ ساعة «التليفزيونية» الي وقت قريب، بمثابة مصدر «عكننة» للمشاهدين.. ليس لما تحويه «فقراتها» من أنباء الحروب والكوارث والدمار، فهذه أمور أصبحت مألوفة في ظل النظام العالمي الجديد أو من أخبار فرض «ضرائب» جديدة لزيادة معاناة محدودي الدخل لتخفيف عبء تواجدهم أحياء عن كاهل الدولة، فهذه أيضاً من سياسات «الاصلاح» لتخفيض عدد السكان!! ولكن العكننة كانت بسبب ما يترتب علي ظهور الأحداث من قطع للذة المتابعة، و«الاخلال» بعنصر المتابعة لدي المشاهدين!!

ولاشك أن هذا «القطع» المفاجيء يمثل خطأ اعلامياً بكل المقاييس المتعارف عليها حتي في تليفزيون بلاد تركب الأفيال!! وما يؤكد هذا الخطأ الذي كان يرتكبه التليفزيون في حق مشاهديه، هو ظهور مذيعة الربط يومياً كلما اقتربت عقارب الساعة من الواحدة صباحا للاعتذار عن قطع السهرة، مع وعد بمواصلتها بعد الأحداث!! وظل هذا الوضع «الشاذ» علي ماهو عليه رغم المطالبة التي وصلت الي حد «الاستجداء» بضرورة تلافي هذا الخطأ وعدم تكراره بشيء من التنسيق!! أن الالتزام بمواعيد النشرات الاخبارية من المظاهر الحضارية التي تطالب بأن تسود علي الشاشة ليس فيما يخص الاخبار ولكن أيضاً بالنسبة لجميع البرامج الأخري، فان تقديمها في مواعيدها المعلنة يدعو لاحترام الشاشة، ولكن علي مايبدو أن هذا «المظهر» يعتبره التليفزيون «دقة قديمة» ولايمت بصلة للحضارة، مثله في ذلك مثل «الآثار» التي تركت للنهب والسرقة!! أقول ان هذا التسيب وعدم المبالاة بالنسبة للأحداث ظل قائماً دون مراعاة لمشاعر المشاهدين لما يترتب علي ظهوره من قطع السهرة، رغم انه في الامكان تلافي ذلك بتقديم السهرة بحيث ينتهي موعدها قبل حلول وقت الأحداث حتي لاتتسبب في افساد متعة المتابعة، وكالعادة لم يجد هذا المطلب آذانا صاغية، الي ان تولت سهير الاتربي رئاسة التليفزيون وأصدرت تعليماتها الفورية بفك الاشتباك بين السهرة وأحداث ٢٤ ساعة، وهو قرار تستحق عليه كل الشكر والتقدير من مشاهدي القناة الثانية، ويالبته يمتد ليشمل القناة الأولي أيضاً التي يعاني مشاهدوها من «لغز الأنباء» الذي يحل موعده عند منتصف الليل أثناء عرض السهرة. لقد اكتفينا نحن الموقعين أثناء بمتعة المشاهدة، وأقول للشاهدة وليس للمشاركة، فلا تسلبونا هذه المتعة التي لاتحتاج الي خطة خمسية أو اعتمادات!!

سهير الاتربي

صلاح سعد

غدا .. «عيون الوطن»

تعيد القناة الأولي، في الثالثة من ظهر غد، اذاعة أوبريت «عيون الوطن» الذي اذاعه التليفزيون في عيد الشرطة الماضي، وشارك في بطولته عدد كبير من النجوم، من بينهم: محمود ياسين، عزت العلايلي، فردوس عبدالحميد، أمينة رزق.. وغيرهم. الأوبريت تأليف الشاعر الكبير عبدالرحمن الأبنودي، وموسيقي ياسر عبدالرحمن، واخراج محمد فاضل، وهو يروي بطولات أبناء القناة في معركة ٥٦. وكان اللواء رؤوف المناوي، مدير ادارة الاعلام والعلاقات العامة بوزارة الداخلية، قد أشرف علي الأوبريت، منذ كان فكرة حتي أصبح عملاً مجسداً نال اعجاب الجميع.

صحافة زمان

يقدمها : صلاح الأسوانى

أسعار زمان

إنه فى يوم ٣١ يوليـو ١٩٣٨ من الساعة ٨ أفرنكى بناحية كوم بلال مركز جرجا والأيام التالية سيُباع علنا بقرة ملك شاهندا خليل بالناحية وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش صاغ بالنشر فى القضية المدنية رقم ١٥٥٠ لسنة ١٩٣٨ للنشأة كطلب حسيب يوسف أحمد بالناحية فعلى راغبى الشراء الحضور!

تقاوي البراتيط!

أحالت النيابة أحد المتهمين الى المحكمة لإتهامه بسرقة قريب له بالإكراه.. أمام المحكمة راح المتهم يوجه الشتائم الى جميع الموجودين بلا تفرقة فأحيل مرة أخرى للنيابة للتحقيق معه بتهمة إهانة المحكمة وسأله وكيل النيابة.. لماذا تشتم الناس؟ فقال: انني حزين لأنني اشتريت بذورا من أمريكا لزراعة خمسة أفدنة بالبراتيط لكنني فوجئت بالأرض تنبت أحسنية وشباشب. وإزاء هذه الإجابة كف وكيل النيابة عن استجوابه وقرر إحالته للطب الشرعي لفحص قواه العقلية!

* آخر ساعة: ٩ فبراير ١٩٤٩.

الشبان المتهمون فى قضية «الصرخة»



عرضت فى يوم الأحد الماضي المعارضة القديمة فى صدد حبس حضرات الأساتذة مدير ومحرري مجلة الصرخة وقد تولى الدفاع عنهم حضرات الأساتذة الأجلاء الأنسة نعيمة الأيوبى والأستاذ فكرى أباظة والأستاذ ...

معرفة الرجال

لا تقل إنك تعرف رجلا قبل أن تعامله مالياً.

حكمة صينية

سر المهنة

* الاثنين والدنيا: ١٩٣٩/٣/١٩

في الممنوع

القرد في عين أمه غزال. ومصر للطيران فى عيون أغلب المصريين ـ رغم المشاكل والعقبات ـ أفضل من أى شركة طيران أجنبية.

ولكن ما حدث على طائرة مصر للطيران يوم ٩ مارس الماضي المتجهة إلى لندن فاق كل احتمال. ويشكل جريمة يعاقب عليها الضمير قبل القانون. كما أن السكوت عليها وعدم فضحها يشكل جريمة أخرى فى حق الرأى العام. فما حدث يعد استهانة بكرامة المواطن المصرى واستهتارا بأرواح وحياة ركاب مصر للطيران.

وطمس معالم الجريمة والتدليس عليها وعدم فتح ملف التحقيق فيها ومحاسبة المقصرين عنها يسىء إلى سمعة الشركة العريقة وإلى كرامة المصريين جميعا. والأمر يتطلب إجراء تحقيق عاجل وتدخل اللواء فهيم ريان بنفسه لوضع الأمور فى نصابها الصحيح.

والوقائع بدأت عند إقلاع طائرة مصر للطيران من مطار القاهرة فى الساعة الثانية عشرة وعشرين دقيقة يوم ٩ مارس الماضي.

وبعد خمس وأربعين دقيقة فقط من الإقلاع ـ أى فى الساعة الواحدة وخمس دقائق ـ اكتشف أحد الركاب عندما أراد دخول حمام الدرجة «الحورس» وجود جثة لسيدة مصرية اسمها: سلوى سعيد أمين. وتعمل أخصائية أولى بالقطاع التجارى بمصر للطيران. وكانت متجهة الى لندن لزيارة أولادها.

ثم تتابعت الأحداث مسرعة: أبلغ قائد الطائرة الكابتن حسن مشرفة المطار بالحادث. وكان جواب العمليات «واصلوا الرحلة». مع أن الطائرة مازالت داخل المجال الجوى المصرى ...

مجدى مهنا

الشعر السعودي مازال حريصا على المضمون

مع الناقد السعودي عابد خزندار

في الواحة

عابد خزندار

حوار : عماد الغزالي

... حدود السعودية، لكن هناك كتابا متميزين منهم عبد العزيز مشرى ورجاء عالم. وهما كاتبا قصة فى الاساس لكن لا توجد عندنا اعمال روائية ...

ما ذكرته ان الرواية بالذات تحتاج قدرا من التراكم الاجتماعى ووضوح الصراعات الطبقية. أى انها تستلزم من عمر الامم والشعوب زمنا أطول.

* هذا أيضا صحيح.

ـ انا اعتبرنا ان الشعر السعودى متميز خصوصا عبر شعراء مثل محمد العلى ومحمد الثبيتى وفوزية ابو خالد ومحمد الحربى وثريا العريضى وغيرهم، فما أسباب تميزه وأبرز نماذجه؟

* من وجهة نظرى ان الشعر السعودى متميز لانه مازال متمسكا بالمضمون.. يعنى فى مصر غلب الطابع اللغوى كما عند حسن طلب وزملائه، هم لا يستندون الى واقع انما يخلقون واقعا موازيا عبر اللغة، ويمكن وصفه بانه نص مفتوح، وهذا التيار تزعمه فى البدايات أدونيس، وتزعمه فى مصر محمد عفيفى مطر، وشعر المضمون كما تجده عندنا تجده كذلك عند الشعراء الفلسطينيين، باعتبار ان عندهم قضية كبرى هى تحرير فلسطين، وان كان محمود درويش تحول نسبيا عن شعر المضمون ومع ذلك اشير الى ملاحظة مهمة وهى ان معظم الشعراء الجيدين عندنا قليلو الانتاج وبعضهم توقف نهائيا مثل محمد الثبيتى وعبد الله الصيخان ومحمد الحربى وبعضهم على ...

أحمد عبد المعطى حجازى

الشاعرة فوزية ابو خالد «اغتيال بكارتى» احدثت ضجة كبيرة وحتى هنا فى مصر المجتمع لا يتقبل من المرأة التعبير عن ذاتها بشكل مفتوح.

والامر لا يخص الكاتبات فقط، فأنا شخصيا لى تجربة شبيهة اذ شرعت فى نشر فصول عن سيرتى الذاتية لكن بعد فترة توقفت لأنى اكتشفت عدم مقدرتى على الكتابة بصراحة وعفوية، هناك قيود داخلية لا يمكن تجاهلها، وقيود اخرى مفروضة من المجتمع.. هذه القيود هى التى اثارت ضجة كبيرة حول رواية حنان الشيخ «حكاية زهرة» ...

حجازى بأنه سطا على اعمال صلاح عبد الصبور. وهذا فى رأيى غير صحيح انما السبب ان الرحلة التى عاصرها الاثنان واحدة. وتوجههما واحد، فكان لابد أن يستخدما قاموسا شعريا واحدا، وسنجد الظاهرة نفسها فى العراق مثلا، اذ ظهر فى فترة واحدة بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتى وبلند الحيدرى، ومن ثم استخدموا قاموسا شعريا واحدا.

ـ إقامتك فى باريس منذ عامين، ما الذى بدلته فى ملامح الصورة النقدية لديك؟

* النقد فى فرنسا هو الرائد الآن فى العالم، فالفرنسيون هم من وضع الالسنية والتفكيكية وغيرهما، وفى أوروبا عموما توجد مدرستان، المدرسة الفرنسية التى تهتم بالشكل، وقد كانت امتدادا لمدرسة الشكلانيين الروس (١٩١٦ ـ ١٩٢٠)، وهناك المدرسة الالمانية التى تهتم أكثر بالتفسير والتأويل، فوجودى فى باريس ...

الظروف، إنه الإحتكاك المباشر او بالمتابعة يشير الى نتائج مبشرة فالشعر السعودى المعاصر يزخر بنماذج رائعة، منهم مخضرمون مثل محمد حسن فقى والدكتور غازى القصيبى وحسن القرشى. ثم تلتهم اجيال تحتل مواقعها الآن بعد أن خاضت معارك ضارية لتثبيت أقدامها فى اتجاه الحداثة، منهم محمد العلى ومحمد الثبيتى ومحمد الحربى ومحمد الدميني وفوزية ابو خالد وثريا العريضى وغيرهم.

وفى القصة عبد الله الجفرى وابراهيم الناصر وفهد العتيق ومنصور الشقحاء وعبد العزيز مشرى وحسين على حسين وعبده خال وآخرون، إضافة الى اسماء مهمة فى مجال النقد منهم د. عبد الله الغذامى ود. سعيد السريحى ود. سعد البازعى وعالى القرشى ود. منصور الحازمى ود. عاصم حمدان وغيرهم. هؤلاء جميعا باتفاقاتهم واختلافاتهم وتناقضاتهم فى قضايا عديدة أثارت ـ ومازالت ...

حمارات

إلى الامام ياعبد ياهمام

بريد الحمار

* أكدت بيانات الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء أن مساحة الأرض المزروعة بالكوسة فى مصر تفوق بكثير مساحة الأرض المزروعة بخضار غير الكوسة.. فماذا تفسر هذا ياحمار؟

مروان عبدالله..

ـ أفسره برواج سوق الكوسة.

أم الحضارات ١٤

أمجاد مصرية .. فى عين شمس القديمة

ذكرنا أن مدينة أون «عين شمس حاليا» كانت أول عاصمة اتخذ ... مصر الموحدة فى عصور ما قبل التاريخ، وأشرنا إلى أنها كانت ت... مركزا دينيا رفيعا، كما كانت مركزا تعليميا للحكمة والفلس... والفلك وتنظير العقائد الدينية.

* وظلت هذه المدينة محتفظة بتلك المكانة العالية بين ا... المصرية طوال حقبات التاريخ القديم بأكملها.. وبالرغم من قلة ا... التى عثر عليها أو تم اكتشافها فى منطقة «عين شمس» إ... باستطاعتنا أن نستكمل المعلومات عن هذه المدينة العظيمة مما ... فى التسجيلات المكتوبة على الآثار التى تركها ملوك وفراعنة م... فى العصور التاريخية المختلفة، أو بالمعلومات التى ذكرها عديد... المؤرخين القدماء من الأجانب والعرب.

* تدل المدونات الهيروجليفية القديمة على أن «كبير كهنة مد... أون» كان لقبا يدل على مكانة رفيعة على أعلى مستوى د... ودنيوى، فقد لقب به الوزير «إيمحوتب» وزير الملك «زوسر» «حو... عام ٢٩٨٠ ق.م»، وهو أول معمارى عبقرى فى تاريخ الحض... الانسانية، وهو الطبيب العظيم الذى اعتبره القدماء ـ من المصر... والأجانب ـ إلها للطب، وهو المهندس الذى أشرف على تصميم و... الهرم المدرج بسقارة الذى يعتبر أول بناء حجرى بهذه الضخامة ... تاريخ الانسان على الأرض.

* كان المصريون القدماء يلقبون كبير كهنة أون بألقاب «ك... العرافين الفلكيين» و«الرائى الأعظم» و«الناظر الى السماء» و... باعتباره على رأس الفلكيين الذين كانوا يرصدون مسارات الن... فى السماء ويضبطون التقويم لقياس الزمن وحساب السن... والشهور والأيام.

* ومن الثابت تاريخيا أن ملوك الأسرة الخامسة المعروفين ب... «ملوك الشمس» هم الذين جعلوا عبادة الشمس «رع» ديانة رس... للدولة المصرية. وتدل الشواهد الأثرية على أن الملك «أوسر ـ ك... أول ملوك هذه الأسرة كان كبير كهنة مدينة أون، وتولى عرش م... بعد الملكة «خنت كاوس» وكانت آخر من حكم مصر من ملوك الأ... الرابعة.

* وتدل بعض المدونات الأثرية ايضا على أن مدينة أون كانت م... القضاء والقانون فى مصر القديمة. وكان بها قصر عظيم يعيش... صاحب أكبر منصب قضائى فى البلاد، وكان اسمه «قصر القاض... كما كان بها قصر آخر يسمى «القصر الكبير» كان يعيش فيه ... الاقليم أو ينزل به الفرعون عندما يقوم بزيارة المنطقة، بالاضافة ... عدد كبير من قصور النبلاء وعلية القوم، وإلى مجموعة كبيرة ... المعابد الضخمة وبيوت الأهالى، والجبانات والمدافن، خصوص... منطقة تل الحصن بالقرب من المطرية. ويقول علماء الآثار أن ... آثارا كثيرة مازالت مدفونة تحت المبانى والمنشآت الحديثة وبي... الأهالى فى منطقتى عين شمس والمطرية وما حولهما.

* كما أن آثارا كثيرة قد نهبت فى عصر قياصرة روما الذين ح... مصر خلال العصر الرومانى، خصوصا بالنسبة للمسلات التى ك... مقامة فى ساحات المعابد وعند مداخلها. كما نهبت معظم المقابر ... كانت تحتويه من كنوز وقطع أثرية. وتدل الشواهد على أن ... جدران المعابد والقصور القديمة فى منطقتى عين شمس والمطري... استخدمها الأهالى كمحجر لتوريد القطع الحجرية التى استخ... فى مبانى ومنشآت مدينة القاهرة الفاطمية عند بداية انشائه... القرن العاشر الميلادى.

* وللأسف الشديد فقد زالت جميع هذه الآثار العظيمة واندثر... أو دفنت تحت الأرض كما يقول بعض علماء الآثار ـ ولم يعد ب... منها سوى «مسلة عين شمس» وهى إحدى المسلات العديدة ... أقامها ملوك وفراعنة الدولتين الوسطى والحديثة فى تاريخ م... القديم.

وهذه المسلة الباقية حتى الآن بناها الملك «سنوسرت الأول» ... من ملوك الأسرة الثانية عشرة فى القرن العشرين قبل الميلاد. ... قطعة واحدة من الجرانيت الوردى ترتفع نحو ٢٠,٤ متر، و... وزنها نحو ١٢١ طنا.

* ومن الآثار ذات الطابع الدينى التى مازالت قائمة حتى ... «شجرة مريم» وهى الشجرة التى يقال إن العذراء مريم قد استـ... بظلها حين وصلت الى مصر ومعها السيد المسيح عليه السلام ... كان طفلا، بالاضافة الى «البئر المبارك» الذى حفره المسيح ... السلام بيديه المباركتين حين ذهبت أمه العذراء مريم للبحث عن ...

* ومن هذا النبع المبارك شرب المسيح والعذراء، وقامت ال... بغسل ثياب المسيح وألقت ماء الغسيل على الأرض فنبت فيها ... البلسم المعروف باسم «شجر البلسان» وكان زيته العطرى يست... فى تكريس ماء التعميد وتدشين الكنائس وعلاج كثير من الأمر... والحروق والبواسير. ويقول بعض المؤرخين العرب أن هذا النب... تصلح زراعته إلا فى هذه المنطقة من أرض مصر ولا ينبت فى ... جهة أخرى، وأن سلاطين المماليك كانوا يهتمون بزراعته ويصد... زيته أو يهدونه لملوك الفرنج وبطريرك الأقباط.

مختار السويفى

من أوراق إنسان

بطولة .. زائفة !

نوال مصطفى

عزت الأمير

شاهدت: فى بيتنا نجم

فاطمة مختار

ماجدة

سمعت

جمهورك مين؟؟

قرات

سؤال من العقاد: هـل تحترم الكلمة وتقيم وزنا للوقت؟

عباس محمود العقاد

سليمان جودة



توابيت أثرية وقد وضع عليها الأهالى أوانى الطعام

تطل علينا وزارة الثقافة بين حين وآخر بمجموعة من التصريحات.. تنفى فيها مايشاع من سرقات.. اويثبت كبار مسئوليها ان السرقات صحيحة لكنها تمت منذ عشرات السنين قبل توليهم مهام الوزارة، وتفرغت هيئة الآثار فى الفترة الاخيرة للرد على ماتثيره الصحف من قضايا خاصة بالآثار مثل عمليات التهريب او الاهمال الذى اعتراها فى اكثر من منطقة، ونسى هؤلاء الاكتشافات الاثرية التى تقابل المسئولين عن الآثار «مصادفة». اكثر من ثلث اثار مصر فى الوجه البحرى ومع ذلك كبار المسئولين فى وزارة الثقافة لم يكلفوا انفسهم عناء زيارة هذه المناطق والاطلاع على مابها.. او القيام بعمليات جرد لمخازن الآثار.. حتى لانندم فى وقت لاينفع فيه ندم.. عندما نكتشف ان هذه المخازن خاوية على عروشها. وحتى لاننتظر ان يطرق الخطر ابواب المسئولين عن وزارة الثقافة اثرنا ان ندق الناقوس.



«حفار المجارى»

حطم التوابيت الأثرية.. واستخدمها الأهالى


نادية قناوى





فى تجفيف أوانى الطعام!

تحقيق:
بشير حسن


هذا التابوت لم ينج من الحفار وتأثر به بشكل كبير

التوابيت ملقاة فى شوارع القرية بدون حراسة

منطقة «تل الاسود».. احدى المناطق الاثرية بمحافظة الشرقية ومساحتها ٣٥ فدانا وهى ملك لهيئة الآثار.. اماعمليات التنقيب فيها فمتوقفة تماما وقد اكتفت الهيئة بوضع اثنين من الخفراء لحراسة الآثار الموجودة فى باطن الارض، واقتصر عمل الخفيرين على النظر الي التل من بعيد ومراقبة التحركات به لانها من القرية المجاورة للتل الأثرى - جزيرة مطاوع - ويقومات بفلاحة الارض اما المراقبة للآثار فتبدأ من الصباح وحتى الساعة الرابعة مساء.. بعد ذلك الخفيران غير مسئولين عن اى احداث تجرى داخل المنطقة الاثرية، رغم علم الاهالى فى القرية والقرى المجاورة ان باطن هذه المنطقة غنى بالآثار ومن يريد منهم ان يصبح مليونيرا عليه فقط ان يحمل فأسه ويذهب الى التل وينقب.. وتجار الآثار كثيرون!!

البداية

فى القرية المجاورة للتل - جزيرة مطاوع - كثر حديث الاهالى عن احد الاشخاص الذى عثر على تمثال ذهبى صغير اثناء قيامه بعملية حفر بسيطة داخل منزله وباع التمثال منذ فترة بثمانية جنيهات ذهبية لاحد التجار.. وتتجدد الاشاعات واهالى القرية يعلمون تماما انهم يعيشون فوق كنوز.. لكن احدا منهم لم يستطع ابلاغ هيئة الآثار خوفا من نزع ملكيتهم لمنازلهم وتشريدهم فى الحقوق المجاورة آخر الشائعات ان احد افراد القرية عثر على تابوت داخل منزله اثناء قيامه بتركيب مواسير للمجارى فغطاه بطبقة من الاسمنت وقام بحفر المجارى بجواره ولم يبلغ احدا خشية هدم منزله، وفى الاسبوع الماضى واثناء قيام الاهالى بحفر مجرى لمواسير المياه.. تجاهل القائمون على الحفر مايخرجه الحفار من احجار من باطن الارض، وبالصدفة - لان الحفر بجوار منزله - شاهد خفير الاثار الشكل غير الطبيعى للحجارة فابلغ منطقة آثار شرق الدلتا بالزقازيق وتلقى تعليمات بوقف الحفار لكن هذا جاء بعد فوات الأوان لان الحفار حطم ثلاثة توابيت واكثر من مقبرة. وفى اليوم التالى انتقل احد مفتشى آثار الشرقية للقيام باستكمال الحفائر والتنقيب فى احد شوارع القرية وكانت المفاجأة عندما عثر المفتش على مجموعة من التوابيت والمقابر بجوار المبانى وتحت اعتاب المنزل. اكد ابراهيم محمد سليمان كبير مفتشى آثار الشرقية انه اثناء القيام بعمليات التنقيب اكتشفنا ان التابوت الاول الذى عثر عليه تحطم بفعل الحفار وعثرنا بداخله على اربع اوان يطلق عليها الاثريون «اوانى الاحشاء» وهى تحمل رؤس اربعة آلهة هم ابناء حورس الاول: ميستى ويحمل رأس انسان والثانى جابى برأس قرد والثالث دواموت اف برأس ابن آوى والرابع قبح استو إف برأس صقر ولم ينج الاخير من فعل الحفار ايضا. كذلك وجدنا داخل التابوت مومياء فى حالة تحلل تام من اثر الرطوبة والمياه وسير الاهالى وعثر على جدران المقابر من الشيت «نوع من الحجارة» لما وضع التابوت فكان من الشرق الى الغرب اى ان رأس المومياء ناحية الغرب والساقين جهة الشرق ايمانا منهم ان الغرب يعنى الموت. وعثر على تابوت آخر على بعد اقل من متر تحت سطح الارض وتحطم جزء منه بفعل الحفار وعثر بداخله على مومياء فى حالة تحلل ورأس للإله حورس وتابوت ثالث لم ينج من الحفار ووجد بداخله هيكل عظمى متحلل، اما المقابر فقد عثر مفتش الآثار اثناء التنقيب على مجموعة من المقابر تأثرت بعضها بالحفر العشوائى للحفار وعثر بداخل واحدة منها على هيكل عظمى وجمجمة فى حالة جيدة بها اثر كسر واعادة تركيب مما يؤكد ان هذه المومياء لاحد الاشخاص الذى مات بعد معالجته من اثر ضربة قوية فى الرأس وعثر بجانب الجمجمة على رأس للاله حورس ومجموعة من الزهور عليها بقايا الوان ومجموعة اخرى من المقابر بها هياكل عظمية وتختلف فى شكلها عن باقى المقابر، اما الاكتشافات فترجع الى العصر الرومانى الذى مضى عليه ٢٠٠٠ عام.


احدى المقابر التى تحطمت بفعل الحفار.

١٠٥ تلال اثرية فى الشرقية

وعن مواصلة التنقيب فى قرية جزيرة مطاوع الذى توقف تماما قالت نادية القناوى مدير عام اثار شرق الدلتا: سوف نضع خطة للتنقيب اما ماقمنا به فهو الجزء الخاص بمد مواسير المياه للأهالى لأن التنقيب يحتاج الى مجهود واذا قمنا به سوف نعطل سير عمل الاهالى داخل القرية، واكدت ان عمليات التنقيب تحتاج الى ميزانية كبيرة لذلك وجود الآثار فى باطن الارض افضل طريقة للاحتفاظ بها. اما قرية جزيرة مطاوع فهى ليست ملكا لهيئة الآثار لكننا نقوم بالاشراف عليها وقد طلبنا ان تخضع القرية لملكية الهيئة ونحن فى انتظار القرار.

وعن امكانية تسلل الاهالى وقيامهم بعمليات تنقيب خاصة ان الارض رملية ولا تحتاج الى مجهود قالت نادية القناوى: قمنا بابلاغ مركز شرطة اولاد صقر لعمل تحريات ومراقبة سير الاهالى داخل القرية. الغريب انه عند انتقال «الوفد» للمكان الذى تمت به عمليات التنقيب لم نجد فرد امن واحدا يتبع لمركز شرطة اولاد صقر ووجدنا التوابيت ملقاة فى احواش المنازل، اثنان امام احد المنازل يلعب عليهما اطفال القرية والباقى امام منزل الخفير التابع لهيئة الآثار وقد استعمل اهل بيته التوابيت فى وضع اوانى الطعام عليها.

وعن وضع ميزانية للتنقيب قالت مدير عام آثار شرق الدلتا: محافظة الشرقية بها ١٠٥ تلال اثرية منها ماهو ملك لهيئة الآثار وماهو ليس ملكا لكننا نقوم بالاشراف عليها والميزانية التى ترصدها هيئة الآثار لمجموعة تلال محافظة الشرقية نصف مليون جنيه كل عام وهذه ميزانية لاتكفى الا للتنقيب فى ثلاثة تلال لان قيراط الارض تبلغ تكلفة التنقيب به اربعة آلاف جنيه.

هذه وقائع نضعها امام فاروق حسنى وزير الثقافة خاصة ان الاهالى فى اكثر من قرية ابلغوا عن مناطق اثرية منذ اسابيع وعثر على اثار فى اكثر من قرية منها: جزيرة ابو عمران وكفر النصيرى والصوة ونخشى ان مايستخرج من كنوز اثرية يستعمله الاهالى فى عمل مواقد لطهى الطعام او مناشر للغسيل او الاوانى اوان تصبح ملهاة للاطفال خاصة ان الوعى بالآثار لاوجود له فى هذه الأقاليم.

تشديد الرقابة

يؤكد خبراء الآثار ضرورة تشديد الرقابة على اثار الاقاليم وهذا يعنى توفير العدد الكافى من مفتشى الآثار وتوزيعهم بما يتناسب مع حجم الآثار على ان يكون للمفتشين ذوى خبرة بجرد الآثار وترقيمها وتسجيلها: يقول صلاح عثمان مدير عام الادارة الهندسية للآثار المصرية سابقا ان هناك تضاربا بين شرطة السياحة وشرطة الآثار وهذا يؤثر على امن المناطق الاثرية وآثار الاقليم يجب ان تلقى اهتمام المسئولين ويجب ان تقوم هيئة الآثار ببناء مخازن فى كل منطقة اثرية وتشدد عليها الحراسة وان توفر الاعتمادات المالية اللازمة للتنقيب عن الآثار فى المناطق التى تحتاج الى سرعة التنقيب خاصة غير الخاضعة لملكية الهيئة خوفا من ان تمتد ايادى الاهالى وتنقب عن الآثار كذلك يجب اصطحاب مهندسين من قسم الترميم اثناء عمليات التنقيب لمعالجة المومياوات قبل تحريكها من التابوت حتى لاتتحطم.

شعارات هيئة الآثار

هيئة الآثار نائمة ولانجد من ورائها طائلا او نتيجة فواقع آثار مصر مرير هكذا يقول د. على رضوان عميد كلية الآثار جامعة القاهرة - ويؤكد ان هيئة الاثار اشبعتنا وعودا وشعارات وعلينا ان نصمت لان اصواتنا ارتفعت اكثر من مرة لاغاثة آثار مصر ولانجد نتيجة فكل اثر يتم اكتشافه يعرفنا على حقبة من الزمن ويرشدنا الى عادات وتقاليد وديانات هذا الزمن ونستفيد منه فى اشياء كثيرة ربما نعرفها لأول مرة.. فالآثار هى الوثيقة الحية التى تنطق باحداث تاريخ مصر ومن اراد ان يطمس صفحة هذا الشعب فعليه ان يدمر آثار مصر. ويؤكد د. على رضوان ان مجموعة من الحضارات القزمية تحاول التسلل لتحطيم حضارة مصر العملاقة وان تنزع منها مهابتها الحضارية المتمثلة فى الآثار وقد كان شعارنا فى المؤتمر العلمى الاول للمحافظة على الآثار ان من حفظ لنا اثرا او ساعد على فعل ذلك كانما حفظ لنا التاريخ لكن هذا الشعار ذهب ادراج الرياح. وفيما يخص «جزيرة مطاوع» الثرية بآثارها قال د. على رضوان يجب ان يحدد حرم للجزيرة وتقام عليها حراسة مشددة ويتم تكليف فريق علمى بعمل تقارير بشرط وجود متخصص فى الانثروبولوجى ويجب اقامة متحف اقليمى فى كل منطقة اثرية للمحافظة على كل ورقة من اوراق تاريخ مصر.. فآثار مصر شجرة حضارة فيحاء اذا كسرت اغصانها سوف تصبح جذعا متهالكا.



بقلم:
د. سمير اسكندر

عندما انتهت آخر حلقات المسلسل اليابانى «اوشين» كان للمتفرج المصرى قد عرف الكثير عن معجزة اليابان، وطرح الكثير ايضا من الاسئلة عن حال مصر!.. انه دور الفن فى التجسيد والمحاكاة والوخز بالابر على الطريقة الشرق اسيوية. فحين نرى الآخر بدقة نرى فى ذات اللحظة انفسنا فأين المفر؟

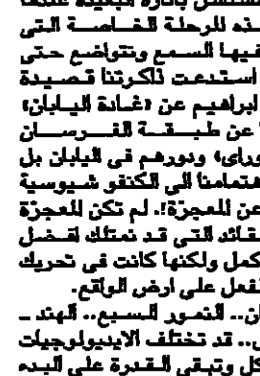
البحث عن مصر «الأوشينية»!

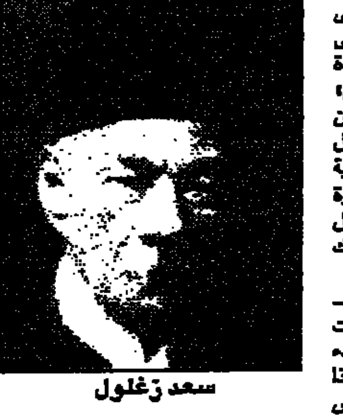
اتى المسلسل بآثاره البعيدة عندما واكب هذه المرحلة الغامضة التى نرهف فيها السمع ونتواضع حتى نتعلم. استدعت ذاكرتنا قصيدة حافظ ابراهيم عن «غادة اليابان» قرأنا عن طبقة الفرسان «الساموراى» ودورهم فى اليابان بل وصل اهتمامنا الى الكنفو شيوسية نبحث عن المعجزة!. لم تكن المعجزة فى العقائد التى قد نمتلك افضل منها واكمل ولكنها كانت فى تحريك ادوات الفعل على ارض الواقع.

اليابان.. النمور السبع.. الهند - البرازيل.. قد تختلف الايديولوجيات والمشاكل وتبقى القدرة على البدء من جديد. من اين نبدأ؟ فى هذا يقول يوسف ادريس: «ان الناس تعرف الأشياء وليست فى حاجة لأن نكشفها لهم ولكنهم فى حاجة اساسية لأن نبين لهم الى اى مدى عليهم فعل شئ».

عندما نرى مشروعات للنهضة ناجحة او واعدة فى اكثر من ارض لابد ان نسأل: هل هناك مسار واحد للنمو؟ بالتأكيد لا ولكن هناك مسار واحد للفشل تخرج منه روافد متعددة الا وهو الافراط فى حوار لايحتكم الى «الواقع المعاش» بل الى النصوص الجامدة هناك التوقف عند توصيف الهوية ونفى هوية الآخر نشهد كل عدة حقب حربا اهلية فكرية فى مصر تستند الى اللافتات والشعارات.. لاترتبط بعمل ولاتقدم اى اجتهاد او ابداع او خلق. هذه الحروب الفكرية المفرغة من اى فكر هى بمثابة فقاعات الفخر والهجاء التى كان يطلقها «الجاهلى» قديما ليرفع من شأنه بين اقرانه الجاهليين.

إن استمرار الصراع عند مستوى العموميات والمقولات بغض النظر عن المحتوى التطبيقى لها يؤدى الى مزيد من الاظلام والضباب الفكرى. عندما يغيب العمل المحدد او الفكر العملى تتآكل المساحات الوسطية.. لأن تلك المساحات لايخلقها سوى العمل او السير نحوه او التحقق من خلاله. ومن يفتقد «الوسطية» فقد افتقد الكثير.


سعد زغلول



انا عدنا لليابان التى واكبت نهضتها مسيرتنا مع فارق النتائج سنرى القدرة على التعلم والتفانى فيه من ناحية مع الاحتفاظ بالطابع التقليدى والخاص. طبقت اليابان نظام «العمل مدى الحياة» مما جعل العامل لايخشى البطالة وطورت الرأسمالية على طريقتها فجعلتها اكثر انسانية. نحن نرفع «عن حق» شعار التصدير فى هذا يرشدنا العلماء الى ان النمو هو الذى ادى الى تفوق اليابان فى التصدير وليست الصادرات هى التى ادت الى النمو. على سبيل المثال بدأت اليابان بتقديم سلعها بجودة اقل ٥٪ ولكنها ارخص ٢٠٪ عن السلع العالمية ثم بعد مرحلة بناء وتقدم اصبحت تقدم سلعها بجودة اقل ٥٪ ولكنها ارخص فقط ٥٪. لقد حققت مزاياها النسبية ولم تستسلم لواقعها تحت الاحتلال بل خرجت من تحت كتف المحتل اشد قوة.. فما هى مزايانا النسبية التى يمكن ان نتسلل بها من تحت «الجات»؟

لعل الوطنية الحقة التى نحتاجها فى هذه المرحلة هو فى القدرة على الاجتماع حول عمل محدد لا فى النقاش حول هوية.

من اهم مايحبط اعمالنا هو التشرذم والتفتت كنزات متفرقة.. لايوجد اتصال بين البحث العلمى وبين صانع القرار.. ولابين منفذى القرار.. ولا يوجد تلاحم بين كل هؤلاء وبين القاعدة العريضة التى يتناولها مشروع النمو.. ان جهودنا المتناثرة تشبه السيول التى تغرق اراضينا بدلا من ان ترويها طول العام وتحل مشكلة الجفاف فيها.

ومع وجود ظاهرة التفتت والفردية والانفصالية التى اوجدها طول الاعتماد على اهل الثقة.. فثمة ظاهرة معاكسة وهى غياب «الفرد الكبير» الذى يسرى عمله فى الكيان كله والذى يمتد اثره من اللحظة الراهنة الى المستقبل، نحن فى حاجة من جديد الى استدعاء عصر الافراد الابطال.. عصر الرواد الزهاد الذين ينشرون معانى القدوة العملية من جديد.. بناة الجامعات والمستشفيات والمشروعات الضخمة.. نحن فى حاجة الى اعادة تذكر معنى البطولة: «البطل هو الشخص القادر على قهر شئ هام يعترض تقدمه نحو مايريده».

نحن فى حاجة الى ان يقود هؤلاء الابطال «العلم» والبحث العلمى حتى تتغير القيادة من راقصى الشعارات وباعثى الفتن الى معسكر «العلماء».

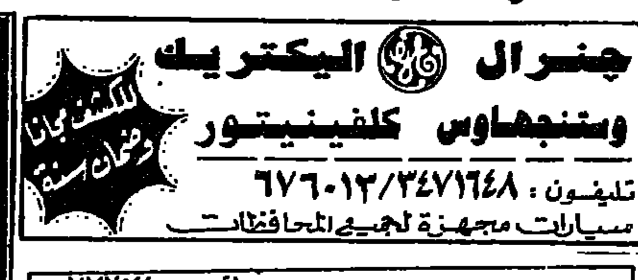
فى عصر «الجات» ستكف الدول الكبرى عن منطق المعونة المباحة او القروض اللعينة.. علينا ان نعرف ان الاقتصاد هو عصب الحياة بالنسبة لمشروع النهضة.. وان اكتفاءنا الذاتى غذائيا «بدرجة او اخرى» هو نقطة البدء قبل ان نبحث فيما يليه من خطوات.

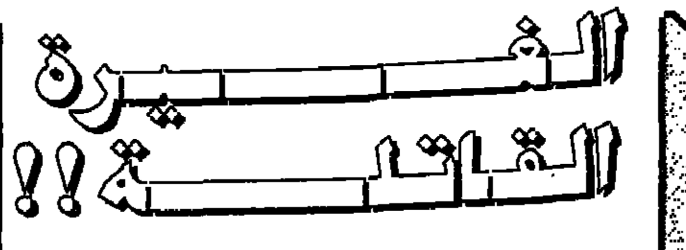
علينا من جديد ان نقرأ «خطاب سعد زغلول الى جورج كلمينصو ١٩١٩»: «ان الامة المصرية لا تقبل ابدا ان تكون السلعة العديمة القيم التى تتداولها ايدى الاقوياء».











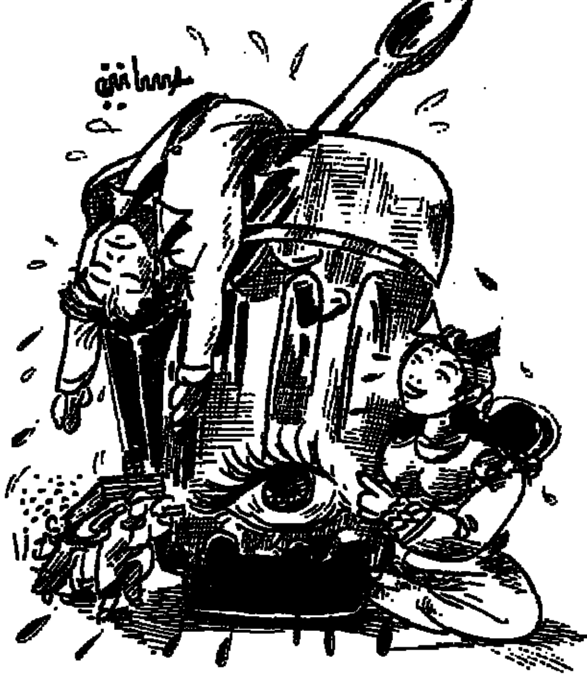
الغيرة القاتلة!!

القليوبية ـ صلاح الوكيل:

أمرت نيابة قليوب باستخراج جثة طفل يبلغ «١٠ سنوات» بعد دفنه بستة أشهر لقيام زوجة عمه بدس السم له فى كوب شاى بسبب الغيرة. تلقى اللواء سعد الجمال نائب مدير أمن القليوبية بلاغا من نفيسة السيد عطية «٣٤ سنة» ربة منزل بقيام زوجة شقيق زوجها بدس السم لطفلها عاطف مجدى منصور «١٠ سنوات» منذ ٦ اشهر، واستخراج شهادة وفاة له على أنها وفاة طبيعية.

كشفت تحريات العميدين على عبدالرحمن وجاد جميل أن المبلغة تقيم مع شقيق زوجها فى منزل واحد وعندما انجبت الطفل اشتعلت نار الغيرة فى جسد زوجة شقيق زوجها التى لم تنجب فأرادت الانتقام منه، وانتهزت فرصة خروج «المبلغة» والدته لشراء بعض لوازم المنزل ثم قامت بإعداد كوب شاى ودست السم له وعندما تناول الطفل السم لفظ أنفاسه الأخيرة وادعت القاتلة انه مات بالسكتة القلبية. وتم استخراج تصريح دفن له بأنه توفى وفاة طبيعية.

وعندما علمت والدة الطفل بغيرة زوجة شقيق زوجها قامت بابلاغ الشرطة فأمر رئيس النيابة باستخراج جثة الطفل عاطف مجدى منصور وندب الطبيب الشرعى لتشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة.



زغلول.. فوق قمة النحس!!

كان الحوار مثيرا بين زغلول وأصدقائه القرويين.. في لحظة صدق قال زغلول في أسي متسائلا:

ـ لا أدري لماذا يصر (النحس) علي ملازمتي وكأنه صديقي الحميم؟!

مات والدي وأنا طفل صغير ولم يترك لنا مايؤمن مستقبل أمي وإخوتي، لم أكمل تعليمي الابتدائي.. ألحقتني أمي للعمل بالحقول بأجر زهيد.. أسابيع قليلة وطردني مقاول الأنفار بحجة أن ماكينات الزراعة أوفر في عملها من أيدي الصغار..! ألحقتني أمي بالعمل بمزرعة دواجن بالميناء وكم كنت سعيدا هناك إلا أن الخراب سرعان ما أصاب المزرعة بعد أن فشل صاحبها في توفير العلف المطلوب للدواجن.. فقام بغلقها ومرة أخري ألحقتني أمي للعمل كخفير لمزرعة فاكهة.. واستقر بي المقام هناك.. ضحكت لي الدنيا أسابيع وشهورا حتي فوجئت بصاحب المزرعة يقرر إزالتها لبناء عمارة يسكنها وقام بطردي..! ولم أجد مفرا من العودة الي قريتي. أحسست بالاحباط والفشل فقررت أن أرحل الي المدينة عساي أجد حظي هناك.. وفي الجيزة التقيت بصاحب عمارة رق بحالي وألحقني بالعمل كبواب لعمارته.. وعادت ابتسامة الدنيا لي بعد أن منحني حجرة متواضعة بالطابق الأول.. أقمت بها وقررت الزواج وكانت أحلي أيام عمري.. كان الرزق وفيرا من كل سكان العمارة غير مرتبي الذي قرره لي صاحب العمارة. ظننت أن النحس قد غفل عني الا انه كان يتربص بي عندما وقع الزلزال اللعين.. واهتزت العمارة بعنف وتشققت جدرانها.. وقررت المحافظة هدمها!

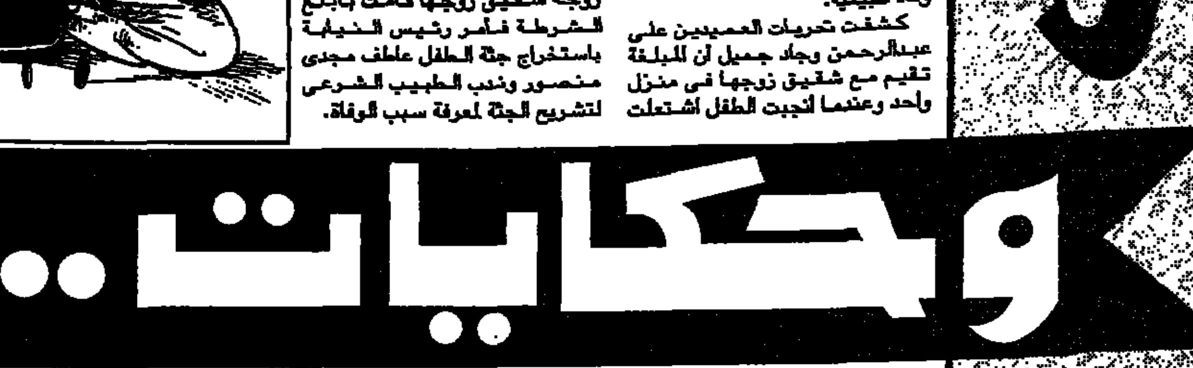
صمت زغلول قليلا بعد أن أخفي ملامحه بين كفيه. حتي جاءته الكلمات كالصاعقة من أحد أصدقائه.. قال: يازغلول تأكد أن أسرع الطرق للرخاء السرقة أو الاتجار في المخدرات!!

كانت الكلمات الساخرة للصديق الشيطان أسرع وصولا الي أعماق زغلول من غيرها!! انتابته حالة من الشرود وكأنه يقلب كلمات الشيطان بين مسامعه. وفجأة هب زغلول واقفا للانصراف.. فقد استقر رأيه علي خيار الطريق.. أسرع الي قرناء السوء يبدي لهم استعداده للعمل في تجارة المخدرات! قيل له الكيلو الواحد من نبات البانجو سوف يحصل عليه بسعر الجملة ٣ آلاف جنيه.. تباع منه (الباكيه) زنة ٢ جرام بسعر ٢٠ جنيها أي أنه يحقق لنفسه ربحا صافيا في الكيلو بما يوازي ٧ آلاف جنيه.. كان العرض مغريا لزغلول. لم ينتظر.. تخير مقهي هادئا بشارع زغلول بمنطقة الهرم مركزا لترويج بضاعته. جرت أوراق البانكنوت بين يديه.. أحس بفراق (النحس) الذي لازمه طويلا.. وعرف طريقه أصحاب الكيف الذين توافدوا عليه من كل مكان.. سارت الأمور علي مايرام حتي اكتمل أسبوع في عمله الجديد.. وذات مساء وصل الي المقهي رجال ثلاثة يبدو من ملبسهم أنهم من أهل القري.. كان مجلسهم علي مقربة من زغلول.. لحظات ونهض واحد منهم في هدوء اتجه صوب زغلول ليهمس له ـ يلزمني خمسين باكيه بانجو يامعلم زغلول.. بس العشم تكرمنا في السعر.. أجابه زغلول في ثقة ـ الصنف اللي معايا.. مفيش فيه أحسن يابلديتنا! وهنا امتثل القروي لما طلبه زغلول.. فأخرج من طيات ملابسه رزمة من أوراق البنكنوت ناولها له.. فاستدار زغلول علي مقعده لاخراج بضاعته من كيس بلاستيك كان معه.. وهنا.. أطبق القروي علي زغلول ليشل حركته في ذات الوقت نهض القرويان لمشاركة زميلهما الامساك بزغلول.. الذي تجمد في مقعده زائغ العينين لايدري شخصية زبائنه.. أفصح الزبون القروي عن شخصيته وكان المقدم هشام عبدالجواد رئيس مباحث قسم الهرم ومعه معاوناه الرائد حسام الخولي والنقيب سامح سلام. كانت خطة الضبط التي قام بوضعها المقدم سيد جاويش مفتش المباحث وأشرف علي تنفيذها العقيد محمد القاضي وكيل المباحث.

وأمام العميد سيد فريد مدير المباحث الجنائية بالجيزة وقف زغلول وابتسامة تعلو ملامحه قال يسخر من نفسه:

ـ أعترف بكل شيء.. الا انني تأكدت أن (النحس) لم يفارقني أبدا منذ رحيلي من قريتي وهذا قدري.. أخشي أن يلازمني أيضا وأنا بين جدران السجن!!

سلامة ضحا



جثة في «الشورية»!!

تسبب إهمال أم بكفر الدوار في مصرع طفلها، وقع في حلة الشوربة أثناء اعداد الطعام. تلقى العميد محمد أحمد السعدني مأمور مركز كفر الدوار بلاغا من المستشفى العام بوصول جثة لطفل مصابة بحروق شديدة بجميع أنحاء الجسم وأدت الى الوفاة.

انتقل المقدم عبدالرؤوف الصيرفي والرائد عبدالغني حمادة الى مكان الحادث وتبين أن والدة الطفل أحمد عباس عبدالكريم «١٨ شهرا» وضعت الطفل فوق الغسالة أثناء اعدادها الطعام بالمطبخ وتركته لاحضار بعض المستلزمات من إحدى جاراتها، وعادت لتجد الطفل جثة هامدة داخل حلة الشوربة الموجودة أسفل الغسالة على موقد الكيروسين أصيبت الأم بحالة هيستيرية حادة فقدت بسببها الوعي وتم نقلها الى المستشفى وتولى جمال سعد الله مدير نيابة مركز كفر الدوار التحقيق.

الوداع الدامي!!

كفر الدوار ـ محمد صلاح:

انتحرت ربة منزل بكفر الدوار بسبب الخلافات العائلية، أشعلت النار في نفسها وأسرعت إلى حجرة النوم لتحتضن رضيعها وتصيبه بحروق شديدة في الوجه والصدر، ولفظت أنفاسها الأخيرة متأثرة بجراحها. تم نقل الطفل المصاب الى المستشفى، وتولت النيابة التحقيق. كان العميد طه الزاهد مدير المباحث الجنائية بالبحيرة قد تلقى بلاغا بالحادث. انتقل العقيد محمود عبدالوهاب رئيس فرع البحث الجنائي والرائد عبدالغني حمادة رئيس مباحث المركز إلى مكان الحادث. وتبين وجود جثة صباح عبدالعاطي الأحول «٤٠ سنة» محترقة. أكد الشهود من الجيران أن الأم كانت في خلافات مستمرة مع أهل زوجها وأن زوجها مصاب بحالة نفسية وطلبت الطلاق منه أكثر من مرة.

وبدت الخلافات بينها وبين أخت زوجها العانس فتخلصت من نفسها بسكب الكيروسين فوق جسدها وإحراق نفسها وفي لحظة دخلت حجرة النوم لتحتضن طفلها الرضيع وتودعه، فأصابته بتشوهات شديدة في الوجه والصدر. وتولى جمال سعد الله مدير نيابة مركز كفر الدوار التحقيق.

تلميذة حلوان: حاولت الانتحار لأهرب من جحيم زوجة والدي!!

تلميذة حلوان التى حاولت الانتحار فى الاسبوع الماضى، كشفت عن مأساة انسانية.. الأب متزوج من أخرى والأم حرمتها من الدفء والحنان وتزوجت هى الأخرى.

ومع مرور الأيام وقعت «سناء» تلميذة حلوان فى يد زوجة أب لا ترحم وانتهى بها التفكير الى الانتحار لكى تتخلص من عذابها وتخفف العبء الثقيل على والدها!!

روت سناء عبدالعزيز عتريس «١٤ سنة» مأساتها ويداها موضوعتان فى جبيرة الجبس فوق أحد الأسرة بمستشفى النصر العمالى بحلوان والدموع تنهمر على وجنتيها. قالت: أنا طالبة بالصف الثالث الاعدادى بمدرسة طارق بن زياد بمنطقة عرب غنيم.. والدى موظف بسيط بشركة الحرير الصناعى بحلوان.. أشقائى ثمانية فى مختلف مراحل التعليم ماعدا شقيقتى الكبرى المتزوجة منذ خمس سنوات.. والدى انفصلت عن والدى منذ فترة طويلة.

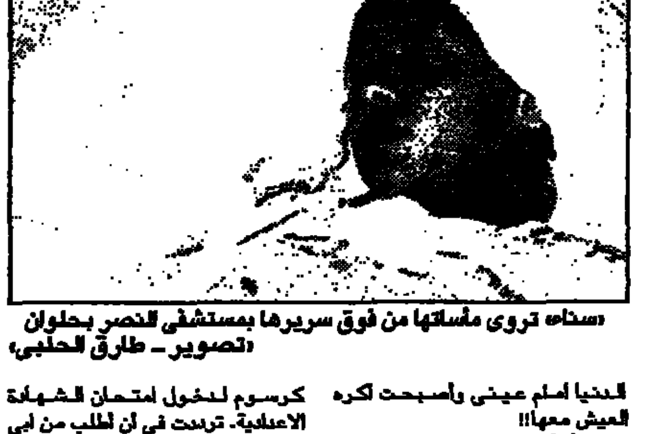
سكتت سناء لحظات وأضافت فى نبرات مخنوقة: بدأت رحلة الشقاء عندما تزوج أبى من أخرى.. وكانت زوجة الأب تعاملنى معاملة سيئة حولت حياتى الى جحيم واسودت الدنيا أمام عينى وأصبحت أكره العيش معها!!

فجأة أجهشت «سناء» فى البكاء وارتعشت شفتاها وهى تردد: «أنا عايزة أموت.. عايزة أموت.. ليه انقذتونى.. الموت كان رحمة لى من زوجة الأب..؟؟ وبعد لحظات استكملت سناء سرد مأساتها قالت: مرتب أبى لا يكفى لسد أفواه أشقائى.. كان يستقطع من مرتبه الضعيف بضعة جنيهات لسداد مصروفات الدراسة، ومنذ أيام طالبتنى المدرسة بسداد ٥,٨٥ جنيه كرسوم لدخول امتحان الشهادة الاعدادية. ترددت فى أن أطلب من أبى المبلغ نظرا لكثرة الاعباء المالية عليه، لجأت الى احدى الجارات، واقترضت منها ٣ جنيهات لسداد جزء من الرسوم بعد قيام والدى باعطائى ٣ جنيهات كانت معه، ورفضت الضغط عليه لكثرة مصاريف أشقائى وخوفى من زوجة أبى التى لا ترحمنا. سكتت مرة أخرى وأجهشت فى البكاء.. ثم استطردت قائلة: فى يوم الحادث حضرت زوجة أبى «خيرية» الى المدرسة وتقابلت مع ناظر المدرسة فى مكتبة للاستفسار عن المصروفات الخاصة باستمارة الشهادة الاعدادية وزعمت اننى طلبت ٦ جنيهات للاستمارة و٣ جنيهات أخرى مقابل منحى شهادة تقدير لكونى من العشرة للمتفوقين بالمدرسة فوجئت بالناظر يستدعينى للحضور على مكتبه اثناء وجودى فى الفصل، فأسرعت الى حجرة الناظر وفى طريقى الى مكتبه توقعت أن يقوم بطردى من المدرسة مرة أخرى، وعندما دخلت المكتب رأيت زوجة أبى، وحدث نقاش حاد بيننا بسبب رسوم الامتحان. تأكدت أن جارتنا قالت لها اننى اقترضت منها المبلغ.. اسودت الدنيا أمام عينى خوفا من زوجة أبى، وقامت بسبى واهانتى أمام الناظر، عدت مرة أخرى الى الفصل وأنا فى حيرة من امر زوجة أبى.. فكرت: هل الدنيا كلها تقف امامى؟ وبعد ذلك فوجئت بزميلاتى يستفسرن عن سر استدعائى الى الناظر.. هل الناظر طردك مرة أخرى يا «سناء»؟

انتابتنى حالة ارتباك ورأيت صورة زوجة أبى الكريهة تطارد خيالى، صعدت الى الطابق الثالث بالمدرسة وألقيت بنفسى من أحد الفصول الخالية ولم اشعر بنفسى إلا وأنا داخل المستشفى أصارع الموت. وقتها كان الموت أهون من شبح زوجة أبى ومطاردة زميلاتى لى بالأسئلة التى حولت حياتى الى جحيم، سكتت «سناء» مرة ثالثة ونظرت الى احدى الممرضات حولها.. قالت وكأنها تذيع سرا:

تعرف يا استاذ أن زوجة أبى حضرت الى المستشفى مرة واحدة لزيارتى وعرفت من زميلاتى انها اثناء وقوعى بحوش المدرسة كانت تقول لى «قومى بلاش دلع بنات»؟!

محمد عبدالفتاح



«سناء» تروى مأساتها من فوق سريرها بمستشفى النصر بحلوان «تصوير ـ طارق الحلبى»

قتيل.. والشاهد نهر النيل!!

وسط صخب الحاضرين فى قاعة المحكمة يصرخ الحاجب: محكمة.. يقف الحاضرون يرتعد المتهمان داخل القفص.. انها جريمة قتل عمد مع سبق الاصرار والترصد، جريمة شهد عليها نهر النيل. بدأ المتهم أشرف محمد فهمى داخل القفص شاردا يتذكر الجريمة التى ارتكبها بالاشتراك مع صديقه الصغير وليد صلاح عبدالمنعم «١٧ سنة» قتلا صديقهما أحمد زناتى وشهرته «زيزو». كان زيزو دائما يعترض على صداقة أشرف ووليد. بدأ أشرف يتذكر كلمات زيزو له كيف تصاحب طفلا صغيرا؟ والغريب أن هذا الغلام دائما هو القائد صاحب الكلمة الأولى هو موجه تصرفات أشرف.

وكان أشرف يقوم بالسرقة بعد أن يخطط له وليد فهو العقل المدبر حتى فى المخدرات وفى جريمة القتل. كان وليد أيضا صاحب الفكرة. ينظر أشرف الى البلاط البارد فى قاعة المحكمة ويسرح طويلا فى الجريمة مرة أخرى، يتذكر يوم خروجه من السجن ولم يجد أى شخص ينتظره داخل حارته المظلمة ليجد وليد على أول الحارة واستقبله استقبالا حارا وهمس فى أذنه: صديقك الذى أمنته على عرضك خانك وهو الآن يسهر مع زوجتك فى بيتك قام أشرف على الفور بالعدو نحو منزله ليجد زيزو داخل الشقة فى ساعة متأخرة بعد أن تأخرت زوجته فى فتح الباب، تشاجر مع زوجته وزيزو يحاول اقناعه بأنه اراد فقط الاطمئنان على زوجته وتلبية طلباتها حتى لا تشعر بوجود زوجها بالسجن، سهر أشرف طوال الليل يفكر فى التخلص من الصديق الخائن وفى الصباح التقى مع قرينه وليد الذى بدأ فى التخطيط ـ كعادته ـ وذهبا معا الى زيزو ليدعواه على سهرة بمناسبة خروج أشرف من السجن. وفى الليل ووسط الدخان الأزرق بدأ أشرف ووليد تقديم الخمر للضحية وانتزعا منه الاعترافات وهو مخمور. اعترف بأنه توجه الى زوجة أشرف وعاشرها معاشرة الأزواج مقابل بعض المبالغ المالية.

واقترح وليد أن يذهبوا الى شاطىء النيل بالنيل وهناك ووسط السكون والخلاء شهد الشيطان والنيل على الجريمة قام أشرف بتوثيق زيزو من يده ليشل حركته بينما قام وليد بخنقه بيديه ثم ألقيا به الى نهر النيل وبعد ٤ أيام ظهرت الجثة على سطح النيل، وفى اليوم التالى شارك القاتلان فى جنازة صديقهما وشيعاه الى مثواه الأخير. وبعد شهرين من الدفن تلقت الشرطة بلاغا عن وجود شبهة جنائية فى وفاة زيزو فهو لم ينزل الى النهر ليسبح لأنه لا يعرف السباحة. صرحت النيابة باخراج الجثة من المقابر وتم تشريحها وبدأت تحريات المباحث لكشف غموض الجريمة.

دخلت حماة المتهم العجوز الى قاعة المحكمة لتشهد أن ابنتها لم تفعل ذلك من تلقاء نفسها وأن زوجها المتهم هو الذى كان يشجعها على الفحشاء لتحصل على الأموال من زيزو. رفع المستشار محرم درويش رئيس المحكمة والمستشاران أحمد الشرقاوى وعلى تادرس الجلسة للنطق بالحكم بعد المداولة.

لحظات صعبة مرت على المتهمين وعادت هيئة المحكمة الى القاعة لتحكم حضوريا على المتهم أشرف محمد فهمى بالاشغال الشاقة المؤبدة والمتهم وليد صلاح عبدالمنعم بإحالة أوراقه الى الأحداث.

خالد حسن





تقتل شقيقتها للاستيلاء علي ملابسها!!

سوهاج ـ هشام المراغي:

ارتكبت فلاحة بمركز «طما» بسوهاج جريمة قتل بشعة. استدرجت شقيقتها ليلا لحديقة المنزل وقامت بخنقها بإيشارب حتي لفظت أنفاسها الأخيرة بسبب سرقة ملابسها وبيعها. تم ضبطها وأمر عصام عيسي مدير النيابة بحبسها. تلقي اللواء نبيه عبدالسلام مدير أمن سوهاج بلاغاً من محمود فرغلي «٤٤» سنة من قرية «الحما» بعثوره علي جثة ابنته «سهام» ١٤ سنة، وبها آثار خنق حول رقبتها ملقاة بحديقة المنزل. كشفت تحريات العميد عزت أبوالقاسم رئيس المباحث الجنائية وقوع مشاجرة بين المجني عليها وشقيقتها «نوال» ٢١ سنة بسبب استيلائها علي ملابسها التي تحتفظ بها لاستخدامها بعد الزواج والتصرف فيها بالبيع. فعقدت العزم علي قتلها واستدرجتها لحديقة المنزل ليلا وقامت بخنقها بإيشارب حرير فأودت بحياتها. اعترفت شقيقتها الصغري «منال» ١١ سنة. كما جاء في التحريات وتم ضبطها وأمرت النيابة بحبسها.

طالب وعاطلان سرقوا خزينة المدرسة!!

كشفت مباحث المنوفية غموض حادث سرقة خزينة مدرسة أمين الخولى الثانوية بأشمون وبداخلها ٦ آلاف جنيه سرقها طالب وعاطلان أخطرت النيابة وتولت التحقيق. كان اللواء مسعد عبده مساعد وزير الداخلية ومدير أمن المنوفية قد تلقى بلاغا من عبدالسلام محمود عطية ناظر المدرسة باكتشافه سرقة خزينة المدرسة كلف العميدين هانى زكى مدير المباحث ومحمد أنور رئيس المباحث بكشف غموض الحادث وسرعة ضبط الجناة. وكشفت تحريات العقيدين محمود ماهر ومحمد طلعون وكيل المباحث قيام أشرف بسيونى الشنوفى «١٩ سنة» طالب بالمدرسة بالاتفاق مع العاطلين عبدالمقصود عبدالهادى وعبدالواحد عيسى على سرقة الخزينة من داخل حجرة سكرتير المدرسة.

وأكدت التحريات قيام المتهمين بالقفز من أعلى سور المدرسة وكسر الباب الخارجى للمدرسة، وتمكنوا من سرقتها. كما تبين قيامهم بإلقاء الخزينة بجوار سور المدرسة. تم إعداد كمين برئاسة الرائد كرم حجاج رئيس المباحث والقى القبض عليهم وعثر معهم على ٢٩٠٠ جنيه وبعض المستندات الخاصة بالطلاب. وقررت النيابة حبسهم ٤ أيام على ذمة التحقيق.

مصرع ٤ عمال لسقوطهم من سيارة نقل

لقى ٤ عمال مصرعهم سقطوا تحت عجلات سيارة نقل تقلهم بطريق المريوطية بالهرم.. تم ضبط السائق ونقل جثث الضحايا الى مشرحة أم المصريين.

تلقى العميد سيد فريد مدير إدارة البحث بالجيزة بلاغا بالحادث وانتقل الى مكان الحادث المقدم هشام عبدالجواد رئيس مباحث قسم الهرم وأشرف الرائد حسام الخولى معاون مباحث القسم على نقل جثث العمال إلى المشرحة وهم موسى مخلوف عبدالسميع عبدالفتاح «٢٠ سنة» وعوض سيد عبدالله «١٨ سنة» وحسين عبدالعزيز زيدان «١٧ سنة» وأحمد أمين زيدان «٢٢ سنة».

كما تم نقل العامل شعبان متولى محمد «٢٢ سنة» مصابا الى المستشفى وتمكن النقيب سامح سلام من ضبط السائق سيد عمر حسانين «٤٢ سنة».

ابتسم من فضلك

◘ كان الجندى يتحدث عن بسالة كتيبته التى اندفعت تقاتل العدو حتى أبيدت عن آخرها.. وعندما سأله المراسل الحربى:

ـ وكيف استطعت أن تعيش ولم تقتل معهم؟

ـ أصلى كنت فى أجازة.

◘◘◘

◘ صرخت الزوجة فى زوجها النائم بجوارها،

ـ قوم يا راجل شوف الحرامية اللى فى الشقة

ـ جرى ايه يا ولية.. أنا راجل محترم ازاى أقابل حرامية

◘◘◘

◘ قال الاخصائى الاجتماعى الذى كان يزور السجن لأحد المسجونين:

ـ وازاى هاتقدر تبعد ٢٥ سنة عن أهلك وأصحابك؟

ـ لا بعاد ولا حاجة يا سعادة البيه.. أصلهم معايا هنا!!

◘◘◘

◘ كان الشحات الضرير يتسول للمارة قائلا:

ـ آه لو تشعروا بمصيبة الأعمى

فرد عليه أعور قائلا:

ـ أنا أشعر بنصف المصيبة..!!

الميت الحى.. فى مستشفى بولاق!!

مفارقة تتسم بالغرابة والطرافة فى آن واحد، حققها أحمد اللمعى مدير نيابة بولاق الدكرور بإشراف جمال دنق رئيس النيابة. فوجىء بشخص يصرخ: أنا سيد.. حى أرزق.. ولم أمت.. مستشفى بولاق الدكرور يدعى موتى.. ويرفض تسليمنا جثة شقيقى محمود الموجودة بثلاجة المستشفى».. هنا وكيل النيابة من روعه وبدأ «سيد» يروى قصة غريبة.. وقال:

أصيب شقيقى «محمود» بمرض شديد وهبوط بالدورة الدموية.. لم يكن أحد موجودا معه.. اصطحبه الجيران الى المستشفى، وأمام لله نسوا اسمه وسجلوه باسمى.. وشاء القدر أن يموت شقيقى بالمستشفى وأودعه المستشفى بالثلاجة.. وكالعادة ذهبنا لاستلام الجثة.. ولكن المستشفى رفض اثبات أن الميت هو محمود وليس سيد.

أمرت النيابة بسرعة وإحضار الاوراق الرسمية الخاصة بالمتوفى وبطاقته الشخصية ومناظرة صورته بالجثة. تمهيدا لتسليم الجثة لأهليتها والتصريح بدفنها وتصحيح الخطأ.

شادية السيد

وفاة لص أثناء تحقيقات الشرطة

أصيب لص بهبوط حاد فى الدورة الدموية اثناء مناقشته داخل مركز شرطة الجيزة، وعند محاولة نقله الى مستشفى أم المصريين لاسعافه لفظ أنفاسه الأخيرة قبل وصوله الى المستشفى. أكد مفتش صحة الجيزة بعد الكشف على الجثة أن سبب الوفاة هبوط حاد فى الدورة الدموية ولا توجد اصابات ظاهرية بالجثة. كان اللص عصام محمد راشد «٢٨ سنة» مطلوب ضبطه لاتهامه فى العديد من قضايا سرقات المساكن.. وتمكن المقدم أحمد الأزهرى رئيس مباحث المركز ومعاونه الرائد هشام نصر من ضبطه.

تولت النيابة التحقيق فى الواقعة.

مهزلة أخلاقية

المنصورة ـ عزة فهمي:

فوجىء العقيد سعد سرية رئيس إدارة مكافحة الآداب بمديرية أمن الدقهلية بطفل لا يتجاوز عمره ١١ عاما، يدخل مكتبه ويستغيث به لانقاذ والدته وشقيقته الصغرى، قبل أن تتحول الى ساقطة مثل الساقطات اللاتى يحضرن الى والدته كل ليلة فى المنزل ويمارسن معهن الرذيلة على مرأى ومسمع من الأسرة. تم استئذان النيابة وداهمت قوة من المباحث شقة والد الطفل متلبسا مع احدى الساقطات المسجلات، وتحيلا الى النيابة. اعترفت والدة الطفل فى تحقيقات النيابة باضطرارها للتستر على أعمال زوجها المشينة، لتحمى أسرتها من التشتت والانهيار. أنكر الزوج الاتهامات الموجهة إليه وأمرت النيابة بحبسه وحبس الساقطة المضبوطة معه وإخلاء سبيل الزوجة والطفلين.

بكرة أجازة

كلمة السر

نجار ـ مكوجى ـ اسكافى ـ حداد ـ براد ـ مبيض ـ سباك ـ سقا ـ السروجى ـ البناء ـ النساج ـ السمكرى ـ النترزى ـ الفران ـ ميكانيكى ـ الحرفية.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ا	ل	ح	ر	ف	ى	د	ا	ا	ن
٢	م	ا	ك	ق	ا	ا	ا	ل	ى	ج
٣	ى	ل	ى	ه	ل	ل	ل	ى	ل	ا
٤	ل	ف	ز	و	س	ن	ب	[illegible]	ا	[illegible]
٥	ا	[illegible]	[illegible]	ج	م	س	ن	و	ق	م
٦	ن	ا	ت	ى	ل	ا	ا	ج	ى	ل
٧	ى	ن	ل	و	[illegible]	ج	ى	ى	ك	و
٨	ل	ب	ا	م	ى	د	ا	د	ح	ج
٩	ى	ا	ق	س	■	د	ا	[illegible]	ب	ى
١٠	و	ك	ا	ب	س	ض	س	ب	م	م

حلول العدد الماضي

◘ قتش معانا: سعاد حسنى

◘ كلمة السر: عندليب

◘ هات الرقم الناقص: ٥٨

◘ أرقام متقاطعة: ١٩٣٢ ـ ١٧٩٣ ـ ١٨٧٩ ـ ١١١١

◘ كلمات صفنونة: موديل ـ وارسو ـ درفيل ـ أيلول

◘ كلمات أفقية: النجمة سعاد حسنى

كلمات صفنونة

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

أفقيا ورأسيا:

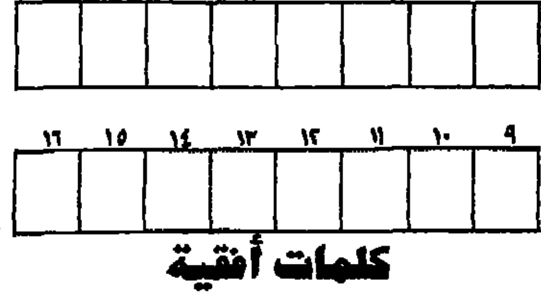
١ـ أجرام سماوية

٢ـ عاصمة بولندا

٣ـ معركة بين الاغريق والفرس

٤ـ محطما

٥ـ من أحياء القاهرة الوطنية



كلمات أفقية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

١٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ احدى شخصيات مسلسل بكيزة وزغلول

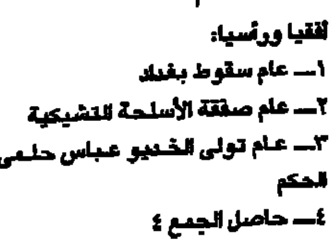
١٦ ـ ١٥ ـ ١١ ـ ١٣ عاصمة ايطاليا

٩ ـ ١٠ ـ ١ طيور جارحة

١٤ ـ ٨ حرف موسيقى

٢ ـ ٧ جواب

أرقام متقاطعة



	أ	ب	ج	د
أ				
ب				
ج				
د				

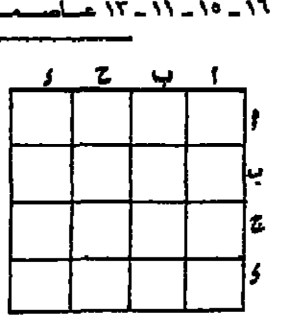
أفقيا ورأسيا:

١ـ عام سقوط بغداد

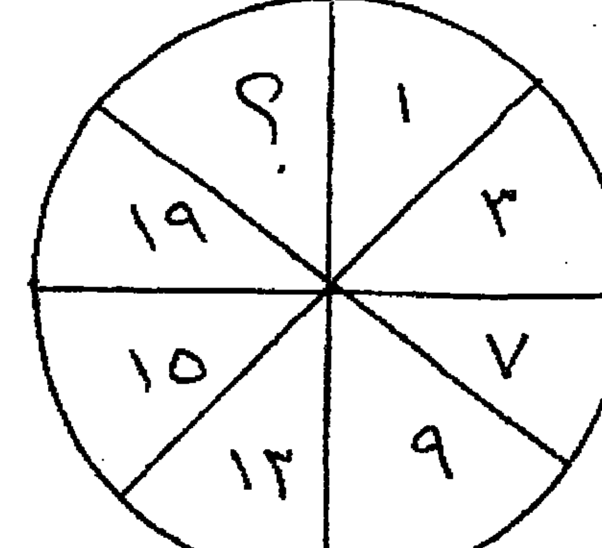
٢ـ عام صفقة الأسلحة التشيكية

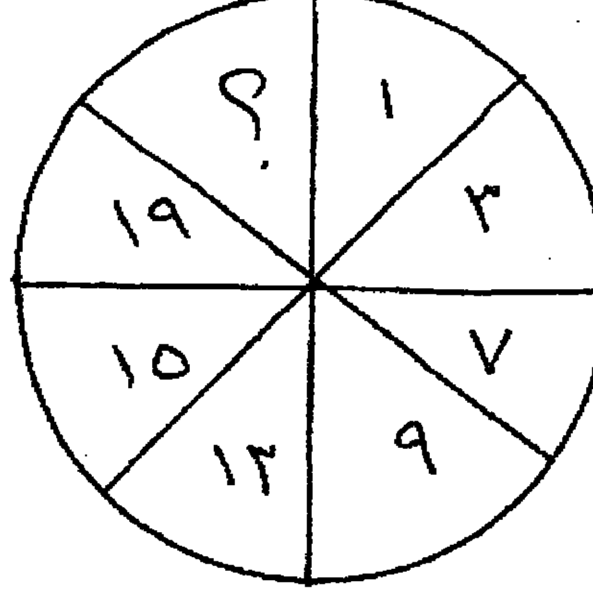
٣ـ عام تولى الخديو عباس حلمى الحكم

٤ـ حاصل الجمع ٤



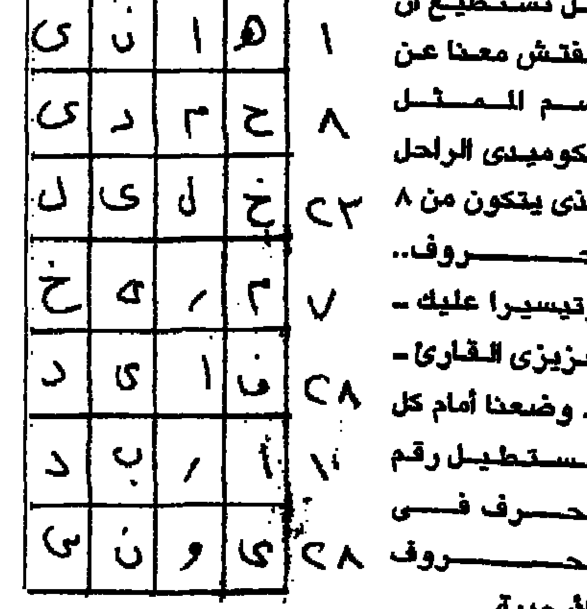
أوجد الرقم الناقص





قتش معانا

عزيزى القارئ.. هل تستطيع أن تفتش معنا عن اسم الممثل الكوميدى الراحل الذى يتكون من ٨ حروف.. وتيسيرا عليك ـ عزيزى القارئ ـ .. وضعنا أمام كل مستطيل رقم الحرف فى الحروف الأبجدية.



فحص الإقرارات الضريبية للراقصات للتأكد من صحة البيانات !!

خلاص يا ست الكل .. اتأكدت من كل البيانات

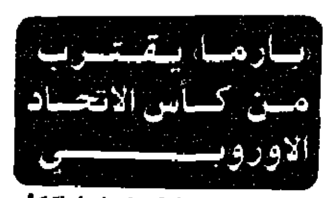
نعم نعم يا عمر .. انت ماتعرفش ان اللي بيرقص في البلد دي .. معفى من الضرايب

بـ اقول ايه يا أخي ماتخافش احنا اللي بنرقص عالقانون

تمام يا افندم .. جبت معايا الإقرارات كلها !!

تفتكر انك ح تخوفني .. الطعنة دي .. واخدة عليه !!

مأمور ضرايب



في اطار الدور قبل النهائي لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم تعادل فريق يوفنتوس الايطالي مع بوروسيا دورتموند الالماني «٢/٢» في المباراة التي جرت بينهما يوم الثلاثاء الماضي على ملعب سان سيرو في ميلانو بايطاليا شهدت المباراة مستوى فنيا عاليا بين متصدر الدوري الايطالي ومتصدر الدوري الالماني اضاع خلالها مهاجمو يوفنتوس «روبرتو باجيو» وافيالي» العديد من الفرص السهلة. سجل الهدف الاول لليوفنتوس باجيو «من ضربة جزاء» وهي الضربة الاولى التي يسددها منذ اضاعته لركلة الجزاء ضد منتخب البرازيل في نهائي مونديال امريكا والتي كانت السبب في خسارتهم للبطولة، واضاف الهدف الثاني «كولر» بينما احرز هدفي دورتموند لاعباه ستيفان رويتر واندرياس مولر. وبعكس «يوفنتوس» الذي اصبح موقفه صعبا حظا بارما الايطالي خطوة واسعة نحو الوصول للدور النهائي للبطولة بعد فوزه على فريق باير ليفركوزن الالماني ٢/١ في المباراة التي جرت بينهما في المانيا.

«الفيفا» يعلن انسحاب نيجيريا من كأس العالم

تعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ان نيجيريا لن تشارك في بطولة العالم للشباب التي تقام خلال المدة من ١٣ حتى ٢٨ ابريل الحالي في العاصمة القطرية الدوحة. وبالتالي يحل محلها المنتخب القطري. جاء قرار «الفيفا» بعد اعتبار انسحاب نيجيريا من البطولة حيث ... دون المشاركة وبعد القرار تكون المجموعات كالتالي تضم المجموعة الاولى قطر وسوريا وروسيا والبرازيل، المجموعة الثانية تضم اسبانيا واليابان وبوروندي وتشيلي، والثالثة تضم هولندا وهندوراس والبرتغال والارجنتين، والرابعة تضم استراليا وكوستاريكا والمانيا والكاميرون.

الرياضة

كمال عبد الخالق

الحلقة الثالثة لبطولة الجمهورية للبولو بالاسكندرية

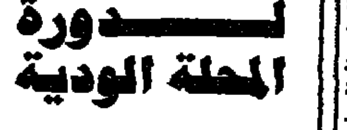
تقرر إقامة الحلقة الثالثة من بطولة الجمهورية في البولو خلال الفترة من ١٢ - ١٧ ابريل على ملاعب ناديي سبورتنج وسموحة، يشترك في البطولة ثلاث فرق

١٣ مدينة تطلب تنظيم أولمبياد ٢٠٠٤

اكد فرانسوا كارار مدير عام اللجنة الاولمبية الدولية في موناكو ان اللجنة الاولمبية ستضطر لاختيار ٤ مدن فقط من ١٣ مدينة لتتنافس فيما بينها لنيل شرف استضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية عام ٢٠٠٤ وذلك كما فعلت بالنسبة لتنظيم الاولمبياد الشتوية عام ٢٠٠٢. واضاف انه تقدمت ١٣ مدينة بترشيحها لاستضافة الاولمبياد عام ٢٠٠٤، ولكن اللجنة الاولمبية ستختار اربع مدن فقط مع بداية عام ٩٧. والمدن الـ١٣ هي ريودي جانيرو «البرازيل»، وبوينس ايرس «الارجنتين»، وسان خوان «بورتوريكو»، واستانبول «تركيا»، وروما «ايطاليا»، واشبيلية «اسبانيا»، واستوكهولم «السويد» واوزاكا «اليابان» وبوسطون «الولايات المتحدة الامريكية»، وبكين «الصين» والكاب «جنوب افريقيا»، وليل ومنطقة رون الب «بفرنسا».

حكام دوليون لدورة المحلة الودية

عقد محمد حسام الدين سكرتير عام لجنة الحكام الرئيسية اجتماعا اول امس الثلاثاء مع مندوبي الاندية المشاركة في الدورة الودية التي ينظمها نادي غزل المحلة للاتفاق على الدور الذي ستقوم به لجنة الحكام في هذه الدورة وعدد الحكام المشاركين. صرح محمد حسام بأنه وفقا لطلب اللجنة المنظمة للدورة فقد تم تعيين حكام على مستوى عال من الكفاءة واعتبرت اللجنة ان هذه المباريات شأنها شأن مباريات الدوري الممتاز. واضاف محمد حسام ان اللجنة ستستغل هذه الدورة ليتم صقل الحكام الجدد وازالة رهبة اسماء الفرق الكبيرة عنهم ليصل هؤلاء الحكام الى قمة المباريات استعدادا للموسم القادم. مشيرا الى ان اللجنة قررت ارسال مراقبين لهذه المباريات لمتابعة حالة الحكام وكتابة تقارير مفصلة عنهم للوقوف على مستواهم الحقيقي قبل ترشيحهم للشارة الدولية.



راحة للاعبي الأهلي .. و٤ مباريات ودية

كتب - اكرم عبدالغني:

قرر الجهاز الفني لفريق الاهلي لكرة القدم بقيادة الن هاريس اعطاء راحة للاعبي الفريق لمدة ٦ ايام تبدأ من غد الجمعة في محاولة لابعاد اللاعبين عن الاجهاد والملل نتيجة توقف مباريات الدوري استعدادا للقاء السودان الهام غدا الجمعة ايضا في بداية مباريات الدور الثاني لتصفيات الأمم الافريقية.

صرح محمد رمضان المدير الاداري للفريق بأنه تم الاتفاق على اقامة عدد من المباريات الودية عقب عودة الفريق من اجازته حيث يلعب يوم ١٧ ابريل الحالي مع اتحاد عثمان، ثم مع فريق الفيوم يوم ١٩ ابريل.

محمد رمضان — هشام حنفي

ومع فريق الشرقية للدخان ٢٤ ابريل ثم مع فريق الدفاع الجوي يوم ٢٧ ابريل.

... الموسم القادم قال رمضان ان كل ما اثير مجرد اجتهادات وان الحقيقة المؤكدة في هذا الموضوع حتى الآن هي تصعيد هشام حنفي ومصطفى كمال إلى قائمة الفريق للموسم القادم وخلاف ذلك فلم يتعرض للمناقشة سواء من الجهاز الفني أو لجنة الكرة ولن يتم ذلك الا في نهاية الموسم.

الفريق القومي ينهي استعداده لمباراته الهامة مع السودان

انضمام «رمزي» للمنتخب.. وطاقم الحكام المغربي يصل اليوم

الإسكندرية - أحمد فاروق:

يؤدي منتخبنا القومي الاول لكرة القدم في الثالثة من عصر اليوم آخر تدريباته استعدادا للقائه المرتقب والهام مع المنتخب السوداني في السادسة والربع من مساء الغد على ملعب ستاد الاسكندرية. اكتملت صفوف الفريق بانضمام هاني رمزي نجم خط الدفاع المحترف في نادي بريمن الالماني والذي وصل بمطار الاسكندرية في الثانية عشرة من ظهر امس واصطحبته سيارة تجدة الى فندق لشيراتون - مقر اقامة المنتخب القومي - ثم ...



هل يتخطى المنتخب عقبة السودان ويسترد الثقة. تصوير - مجدي حنا

٧ دول تشارك في البطولة العربية لرفع الأثقال

صرح جميل حنا مدير اتحاد رفع الاثقال بأنه من المقرر اقامة البطولة العربية الثالثة للناشئين وكأس الشهيد الشيخ فهد الأحمد في الفترة من ٩ - ١٦ ابريل بالصالة المغطاة بالاسماعيلية، ومن المقرر اشتراك ٧ دول هي السعودية وسوريا والكويت ولبنان والبحرين وتونس والأردن، وفي انتظار وصول موافقة كل من السودان واليمن وفلسطين والمغرب والجزائر اضاف انه من المقرر اقامة دراسات صقل للحكام العرب يومي ١٠، ١١ باستاد هيئة قناة السويس، وسيجتمع مجلس ادارة الاتحاد العربي على هامش البطولة لمناقشة تظلم الاتحاد العراقي من القرار السابق الخاص بايقاف عضويته بالاتحاد العربي. قال «حنا» انه سيتم افتتاح البطولة رسميا ١٣ ابريل في السابعة مساء بالصالة المغطاة بالاسماعيلية بعرض للفرق المشاركة. ومن المقرر ان يحضر البطولة مليح عليوان رئيس الاتحاد العربي والشيخ فهد جابر العلي رئيس الاتحاد الكويتي للعبة.

المفاجآت مستمرة في البطولة العربية للسلة

راحة للفرق المشاركة.. وسبورتنج يفاوض لاعبة تونسية

كتب - حسن الخميس:

حقق فريق الاهلي المصري لكرة السلة فوزا غاليا مساء اول امس على الجزيرة حامل اللقب ٧١/٥٧ واستعاد اللاعبون الثقة وكذلك الجماهير بعد هزيمته غير المتوقعة التي مني بها امام الاهلي الاردني مؤخرا. جدد فوز الاهلي على الجزيرة امل الوصول مرة اخرى الى المباراة النهائية للبطولة. اكدت نتائج البطولة العربية سواء للرجال او السيدات على انها بطولة المفاجآت وهذا ما اطلقه بالفعل خبراء اللعبة التابعون عليها وهذا ما اثبتته نتائج المباريات اول امس فالاهلي الاردني الذي فاز على الاهلي المصري الاثنين الماضي بفارق ١٤ نقطة لقي هزيمة ساحقة بعدها بيوم واحد امام وداد بوفريك الجزائري ٩٦/٥٦، كما ان فريق الاهلي للآنسات ...





... لكثرة ما بها من مفاجآت وهذا دليل على ان المستوى الفني لجميع الفرق متقارب ولكن يعيبها شيء واحد ضعف مستوى التحكيم.

وتأخذ جميع الفرق المشاركة رجال وسيدات راحة اجبارية قبل مباريات النهائيات في البطولة يومي الجمعة والسبت القادمين، وقد اعدت اللجنة المنظمة للبطولة برنامجا سياحيا.

علمت «الوفد» ان هناك مباحثات جانبية تمت خلال مباريات الدوري بين مسئولي سبورتنج والملعب التونسي حول امكانية انتقال اللاعبة التونسية المتميزة كوثر عاشور للعب محترفة ضمن صفوف سبورتنج في الموسم القادم.



٧ مباريات دولية لمنتخب اليد في رومانيا والتشيك استعدادا لكأس العالم

بورسعيد - محمد الحمامصي:

يبدأ المنتخب القومي لكرة اليد غدا معسكره المغلق الثاني بالمركز الأوليمبي بالمعادي ويستمر حتى موعد سفر الفريق الى رومانيا يوم ١٦ ابريل لأداء ٥ مباريات ودية مع منتخبات رومانيا والمجر والسفر لدولة التشيك لأداء مباراتين مع منتخب التشيك والعودة الى مصر يوم ٢٧ ابريل.. ثم الدخول في معسكر مغلق ثالث بالمركز الأوليمبي بالمعادي حتى موعد السفر الى ايسلندا يوم ٥ مايو لخوض مباريات كأس العالم في الفترة من ٧ الى ٢٣ مايو القادم.

كان الفريق قد انهى معسكره الأول ببورسعيد بقيادة اورليش فايلر المدير الفني الألماني ومحمد عبدالمعطي مدرب الفريق -ويضم المعسكر الذي يبدأ غدا ٢١ لاعبا هم: احمد بلال - احمد العطار - سامح عبدالوارث - اشرف وحازم عواض - أيمن الألفي - عمرو الجيوشي - أيمن صلاح - وائل عبدالمعطي - صابر حسين - محمود النقيب - مروان مصطفى - محمود حسين - محمد الروبي - احمد دعبس - حسام غريب - محمد عاشور - أكرم القصبي - مجدي احمد - خالد حسن - جوهر نبيل.

اكد محمد عبدالمعطي ان المنتخب المصري جاء في المجموعة الرابعة التي ستلعب مبارياتها بمدينة «كوبرافو» واول مباراة يوم ٨ مايو مع البرازيل، ويوم ٩ مايو مع الكويت ويوم ١١ مايو مع اسبانيا و١٢ مايو مع السويد وآخر مبارياته بالمجموعة ١٤ مايو مع بلاروسيا.

وعن معسكر بورسعيد قال محمد عبدالمعطي ان المعسكر حقق اهدافه من حيث رفع معدلات اللياقة البدنية والتحمل العام والتي كانت احدى سلبيات الفريق حيث تضمن المعسكر ثلاث وحدات تدريبية يومية. استهدفت تطوير التحمل العام والارتقاء بالمستوى البدني ورفع الأداء المهاري الفردي والجماعي والتركيز على الدفاع ومعالجة سلبيات الدفاع ووضع خطة فعلية اساسية متطورة.

واضاف محمد عبدالمعطي ان جميع اللاعبين انوا المعسكر وتدريباته بروح قتالية عالية واستجابة سريعة وخاصة ان اورليش فايلر مستواه التدريبي مرتفع للغاية وتعاقد الاتحاد معه يعد مكسبا كبيرا لكرة اليد المصرية ويعد من الخبراء العالميين ويتميز بحماسه الكبير مع تجاوب وانسجام الجهاز الفني والاداري المساعد له مما كان له رد فعل ايجابي للاعبين.

وفي لقاء مع اورليش فايلر المدير الفني الألماني الجديد للمنتخب ٥٢ عاما وعن خبرته التدريبية قال فايلر: بأنه كان لاعبا بمنتخب المانيا الغربية «لاعب دائرة» وبدأ حياته التدريبية منذ عام ١٩٧٢ ودرب مجموعة كبيرة من الأندية الشهيرة الألمانية وحقق نتائج متميزة وحصل على أعلى شهادة تدريبية بالمانيا في عام ١٩٧٨ وقاد منتخب المانيا للآنسات خلال دورة سول وحصل على المركز الثالث والميدالية البرونزية ويعد من مدربي المستوى الأول «هاي كلاس» بالمانيا والمعدودين وتولى مهمة المنتخبات القومية لدولة قطر لمدة ٤ سنوات.

وعن رأيه في المنتخب المصري قال «اورليش فايلر» ان الفريق المصري سيكون في المستقبل من الفرق المتميزة عالميا ولكن نظرا لتوليه المهمة قبل بطولة كأس العالم بـ ٣٨ يوما كنت اتمنى ان ابدأ عملي بالمهارات الفنية والتكتيكية والخططية ولكن بدأت المهمة بعلاج السلبيات البدنية للفريق وتحتاج لوقت وتدريبات مكثفة وخاصة بعد ان اجريت اختبارات وعرفت الحقيقة ولكن لن اتكلم في اي شيء حاليا ولا تهمنا الفترة السابقة وهدفنا حاليا تكثيف العمل وسباق الزمن ورفع الروح القتالية والمعنوية وما اسعدنا وجود استجابة سريعة من جميع اللاعبين وروحهم القتالية بالتدريبات عالية ويتميزون بالحماس.

واضاف «اورليش فايلر» بأنه حضر مصر وقبل المهمة لتحقيق عمل متميز للمنتخب من خلال العمل المتواصل والشاق والجاد واستطرد فايلر ان لو عرف بأنه لن يستطيع انجاز شيء متميز ما حضر لمصر فالهدف تحقيق انجازات فالتضحية اللفية لا تهمه على الاطلاق.

وعن توقعاته لنتائج المنتخب خلال بطولة كأس العالم قال فايلر بأنه لا يستطيع قراءة المستقبل ولكن سيبذل قصارى جهده لتحقيق نتائج متميزة.

وعما يتردد من وجود مشاكل لبعض لاعبي المنتخب بسبب تزامن موعد امتحاناتهم مع موعد البطولة قال «اورليش» بأن الاتحاد المصري والدكتور حسن مصطفى يمكنهم حل تلك المشكلة.

وعن المشاكل التي صادفته قال اورليش فايلر بأنه يجد مساندة من الجميع سواء من المسئولين بالاتحاد والدكتور حسن مصطفى وتعاونا بلا حدود من الجهاز الفني والاداري المكون من محمد عبدالمعطي مدرب الفريق وحمادة عبدالباري وياسر الرملي واسماعيل محمد على اداري الفريق وتعمل الفريق متكامل لتحقيق افضل النتائج ولم تصادفني اي مشاكل.

واعرب «اورليش فايلر» عن سعادته للعمل بمصر وخاصة ان الجمهور المصري يعشق كرة اليد وسأبذل قصارى جهدي مع زملائي لتحقيق افضل النتائج خلال البطولة.





احمد بلال - سامح عبدالوارث - اشرف عواض

رئيس بعثة عمان للرماية غير راض عن البطولة العربية

أكد المقدم سليمان بن منصور الحبسي رئيس البعثة العمانية عقب انتهاء اليوم الأول للبطولة العربية للرماية عن عدم رضاه عن مستوى البطولة بصفة عامة ومستوى الفريق العماني بصفة خاصة.

واضاف المقدم سليمان أنه بالرغم من حصول الفريق العماني على الميداليتين الذهبية والفضية في اسلحة ضغط الهواء «بندقية» فردي وفرق إلا أنه غير راض عن الأرقام التي حققها فريقه وانها لا تليق بمستوى لاعبيه مشيرا الى أن هذه الأرقام لا يحققها فريق الصف الثالث العماني وأرجع المقدم سليمان هذا المستوى الى العامل النفسي الذي ظهر جليا على اللاعبين مشيرا الى أن البطولات العربية يغلب عليها الحساسية بخلاف الدورات العالمية فإن الرماة تكون أعصابهم هادئة.

واضاف رئيس البعثة العماني انه يتوقع ارتفاع المستوى خلال الأيام القادمة.

قلق في المقاولون.. بعد تجديد عقد «زيزو»
«باتريسيو» يطالب بالتعاقد مع اللاعبين الأربعة!

كتب - صبري حافظ:

رغم حالة القلق التي سادت لاعبي المقاولون الأربعة احمد صابر واحمد حسين ومحمد السيد والسيد عيد بعد ان تعاقد النادي مع اللاعب زيزو خلال السنوات الثلاث القادمة مقابل (٩٠) الف جنيه.. فإن الجهاز الفني والمسئولين بالنادي قد عقدوا جلسة مع اللاعبين الأربعة الذين ينتهي تعاقدهم هذا الموسم عقب توقيع زيزو على العقد الجديد مؤكدين ان النادي في حاجة اليهم وسوف يتم التعاقد معهم مع نهاية الموسم إلا اذا اتيحت الفرصة لأحدهم فله الحق في البقاء بالنادي او التعاقد مع ناد آخر لأنه لا يقف في سبيل مصلحتهم.

اكد البرازيلي باتريسيو المدير الفني للفريق في تقريره الفني الذي ارسله الى مجلس ادارة النادي ضرورة التعاقد مع اللاعبين الأربعة لحاجته اليهم خلال الموسم القادم خاصة أن هناك نية من جانب باتريسيو للاستمرار مع الفريق وهو ما قوبل بارتياح من جانب المسئولين نظرا للنتائج الجيدة التي حققها البرازيلي مع الفريق خلال الموسم الحالي والتي لم تتحقق منذ سنوات ماضية وأصبح يتنافس على المراكز الستة الأولى في جدول الدوري لذا فهناك اتجاه لعدم الاستغناء عنهم..

ومما يساعده على تجاوب احد الطرفين للآخر (المسئولين بالنادي واللاعبين) انه لا توجد مطالب مالية مبالغ فيها من جانب الأربعة.. فأحمد صابر حارس المرمى (كابتن الفريق) ومن الأعمدة الرئيسية بالفريق لا يخفى أن حصوله على المبلغ الذي حصل عليه زيزو او أقل منه قليلا يكفيه ويدفعه لتجديد عقده أما احمد حسين اسماعيل مدافع الفريق فرغم ما يشيعه من أن هناك اتصالات بينه وبين احد السماسرة لانتقاله للزمالك في الموسم القادم إلا انها مجرد محاولة لرفع سعره ويمكن أن يوافق على تجديد عقده مقابل ثلاثين الف جنيه وكذلك اللاعبان السيد عيد ومحمد السيد.. وإن كان المبلغ الذي حصل عليه زيزو فرصة ليساوم عليه اللاعبان للحصول على صفقة رابحة!!

احمد صابر - احمد حسين - زيزو

الريشة الطائرة تشارك في بطولة نيجيريا الدولية

تلقى اتحاد الريشة الطائرة دعوة من الاتحاد النيجيري للمشاركة في بطولته الدولية خلال شهر مايو القادم. يشترك في البطولة فرق المغرب - غانا - نيجيريا بالاضافة الى مصر ومن المقرر ان تقام البطولة سنويا في احدى الدول في اطار نشر اللعبة على المستوى الأفريقي صرح بذلك الدكتور محمود عنان رئيس الاتحاد.

«لويزا» تجتمع باللجان المنظمة لبطولة العالم للجمباز

تجتمع الايطالية لويزا روفينا عضو اللجنة الفنية بالاتحاد الدولي للجمباز باللجان المنظمة لبطولة العالم للقارات والتي ستقام بالقاهرة في الفترة من ٢٦ - ٣٠ ابريل الحالي.

وقد أبدت لويزا ارتياحها للصالات التي ستقام عليها البطولة والتدريبات، كما تباشر من خلال زيارتها بروفات حفل الافتتاح، وايضاح بعض السلبيات لتلافيها اثناء البطولة.

المعروف ان لويزا ارسلها الاتحاد الدولي للعبة للاشراف على البطولة وكتابة تقرير عنها في نهايتها.



نتائج الأسبوع الأخير لدوري الشطرنج

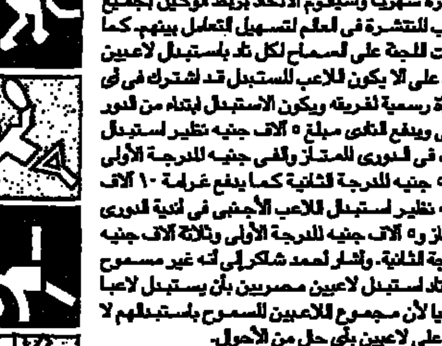
أسفرت نتائج مباريات الاسبوع الاخير للدوري الممتاز في الشطرنج عن فوز الاولمبي على شباب امبابة (٤ - ٢) غزل المحلة على غزل دمياط (٤/٢). تعادل بلقاس مع قناة السويس (٣ - ٣). فوز بنها على هليوبوليس (٤,٥ - ١,٥)، الشمس على شباب شيبة (٤ - ٢). على جانب آخر تقام غدا الجمعة المباريات الفاصلة لتحديد بطلي المجموعتين الاولى والثانية، يلتقي الاتحاد مع الشرقية للدخان والنيل مع المقاولون. الاولمبي مع هيئة قناة السويس. وأسفرت نتائج دورة التصعيد للدوري الممتاز عن فوز شباب النيل على الاسماعيلي (٣,٥ - ٢,٥)، فوز المنصورة على سبورتنج (٣,٥ - ٢,٥).

إنشاء «وكالة» لتسهيل احتراف اللاعبين في الخارج
توصية «لعمارة» لتعويض الأندية التي يحترف لاعبوها ماديا

كتب - محمود علي الدين:

اكد احمد شاكر رئيس لجنة شئون اللاعبين باتحاد الكرة ان اللجنة وافقت على انشاء وكالة للاعبين المحترفين في مصر لتوفير اكبر قدر من عقود الاحتراف الخارجية للاعبينا وسيتم اختيار هذا الوكيل من بين المتقدمين لهذه المهمة عن طريق الاتحاد الدولي لكرة القدم وسيقوم الوكيل بدفع تأمين للفيفا قدره ٢٠٠ الف فرنك سويسري اي ما يعادل ٦٠٠ الف جنيه مصري.. وقامت اللجنة برفع توصية الى الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة لتعويض الأندية التي يحترف لاعبوها في الخارج ماديا. واضاف ان لجنة المحترفين بالفيفا تصدر نشرة شهرية عن العقود التي يتم ابرامها وانتقالات اللاعبين وسيحصل الوكيل المعتمد في مصر على هذه النشرة شهريا وسيقوم الاتحاد بربط الوكيل بجميع المكاتب المنتشرة في العالم لتسهيل التعامل بينهم. كما وافقت اللجنة على السماح لكل ناد باستبدال لاعبين فقط على الا يكون اللاعب المستبدل قد اشترك في اي مباراة رسمية لفريقه ويكون الاستبدال ابتداء من الدور الثاني ويدفع النادي مبلغ ٥ آلاف جنيه نظير استبدال لاعب في الدوري الممتاز والفي جنيه للدرجة الأولى و٥٠٠ جنيه للدرجة الثانية كما يدفع غرامة ١٠ آلاف جنيه نظير استبدال اللاعب الأجنبي في اندية الدوري الممتاز و٥ آلاف جنيه للدرجة الأولى وثلاثة آلاف جنيه للدرجة الثانية. واشار احمد شاكر الى انه غير مسموح لأي ناد استبدال لاعبين مصريين بأن يستبدل لاعبا اجنبيا لأن مجموع اللاعبين المسموح باستبدالهم لا يزيد على لاعبين بأي حال من الأحوال.





اليوم: المصري والزمالك في مهرجان اعتزال مشالي

يلتقي اليوم «الخميس» المصري مع الزمالك باستاد بورسعيد في مهرجان اعتزال محمد مشالي لاعب المصري السابق. وفي اطار استعداد الفريقين لاستئناف الدوري.

وصرح حسام غويبة مدرب المصري بأنه سيشغل فترة توقف الدوري في تنفيذ برنامجه التدريبي المكثف لاداء مباريات ودية من خلال لقاء اليوم ودورة المحلة، واعطاء فرصة لمجموعة من الناشئين مثل خالد عبد السلام وياسر عبد الرحمن ومحمود حسين.

٢٠ مصابا في شغب البرتغال

أصيب ٢٠ شخصا من بينهم رجال شرطة بجروح في الاشتباكات التي وقعت بين مشجعي كرة قدم بين فريقي جويمارايس وبورتو في الدوري البرتغالي لكرة القدم، مما تسبب في تأخير موعد المباراة ١٥ دقيقة.

وقال متحدث باسم مستشفى جويمارايس في شمال البرتغال ان ١٣ شخصا نقلوا الى المستشفى بينهم شرطيين، بينما قالت تقارير تليفزيونية ان ٢٠ شخصا اصيبوا، وتبادل مشجعي الفريقين الالفاظ النابية عن الشبكة الحاجزة بينهم، ثم مزقوها واشتكوا معا.

القناة يطلب من الزمالك الاستغناء عن إسلام فتحي

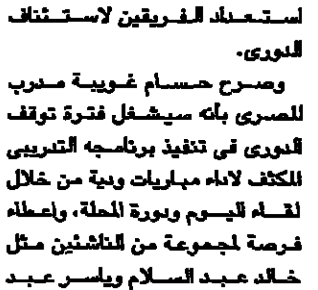
الاسماعيلية - صلاح الصايغ:

وافق الجهاز الفني لفريق نادي القناة على الاشتراك في البطولة الودية التي ينظمها نادي غزل المحلة لفرق الدوري الممتاز خلال فترة توقف الدوري.

اكد فؤاد شعبان المدير الفني للقناة انه قرر الاشتراك في هذه البطولة للوقوف على مستوى لاعبي الفريق ورفع الكفاءة الفنية والمهارية وكان فريق القناة قد استعد لدورة المحلة بلقاء ودي امام نادي السويس امس الأربعاء. اشرك فؤاد شعبان اكثر من ٥ لاعبين من قطاع الناشئين للوقوف على مستواهم قبل مرحلة تثبيت الفريق للموسم القادم. واشار الى ان نادي القناة يجري حاليا مفاوضات مع ٣ لاعبين لتدعيم صفوف الفريق في المرحلة المقبلة.

كما اكد فؤاد شعبان ان المفاوضات تجرى حاليا مع نادي الزمالك بشأن عودة اسلام فتحي بناء على رغبته الشخصية لنادي القناة.

وقال فؤاد شعبان ان الفريق سوف يحصل على راحة من التدريبات اليوم وغدا ثم يبدأ تخفيض الأحمال التدريبية بدءا من يوم السبت القادم نظرا لطول فترة الاعداد. كما رحب المدير الفني للقناة باللعب امام النادي الاسماعيلي في ختام استعداداته قبل لقاء بطل جزيرة رتتيون في دور الـ ١٦ لكأس الأندية ابطال الدوري.



فؤاد شعبان

المنتخب الأوليمبي والإمارات.. اليوم في البروفة الأخيرة قبل لقاء موريشيوس

الإمارات - خاص «بالوفد»

يلعب المنتخب الأوليمبي لكرة القدم - اليوم - مباراته الثالثة والأخيرة في اطار الدورة الودية المقامة في الإمارات. يلتقي الفريق مع منتخب الإمارات.. ويسبق اللقاء مباراة المغرب مع كوستاريكا..

كان المنتخب قد تعادل في اولى مبارياته مع المنتخب المغربي ١/١ يحاول الفريق الأوليمبي اليوم الفوز ليتصدر الدورة والفوز بها لتكون فرصة طيبة واستعدادا لمباراة موريشيوس ١٦ ابريل بالاسماعيلية في تصفيات دورة اتلانتا الأوليمبية.

يقوم الهولندي «رود كرول» المدير الفني للمنتخب الأوليمبي وفاروق السيد المدرب بتجربة اللاعبين الأساسيين الذين سيشاركون في مباراة موريشيوس بالاضافة الى خطة اللقاء والتي تعتمد على الناحية الهجومية مع التأمين الدفاعي وسرعة التحول من الهجوم للدفاع والعكس.. ويعتمد المنتخب في الهجوم على حازم إمام وعلي ماهر وفي خط الوسط تامر مصطفى وعبدالستار صبري وأحمد فاروق وفي الدفاع معتمد جمال ومدحت عبدالهادي وكرم جابر ومحمد عمارة.

كانت اللجنة المنظمة للدورة قد قررت منح الفريق الفائز بالمركز الأول مبلغ ٥٠ الف درهم والفائز الثاني ٢٥ الف درهم.

تعود البعثة غدا - الجمعة - ويدخل الفريق معسكرا مغلقا من السبت القادم وحتى موعد مباراة موريشيوس.

تامر مصطفى لاعب خط الوسط بالمنتخب الأوليمبي تصوير: مجدى حنا

مصر تشارك في ثلاث بطولات دولية للتايكوندو

كتب - عماد يونس:

تغادر القاهرة اليوم الخميس بعثة المنتخب القومي للتايكوندو متوجهة الى كل من ايطاليا، والمانيا، وبلجيكا للمشاركة في بطولاتها الدولية تقام بطولة ايطاليا في الفترة من ٦ الى ١٢ ابريل الحالي، ثم تسافر البعثة الى المانيا للمشاركة في البطولة الدولية التي ينظمها الاتحاد الالماني خلال الفترة من ١٣ الى ١٩ ابريل. ثم يغادر البعثة المانيا متوجهة الى بلجيكا للمشاركة في البطولة الدولية خلال الفترة من ١٩ الى ٢٥ ابريل. قرر مجلس ادارة الاتحاد برئاسة اللواء عبد الرحيم النحاس رئيس الاتحاد تشكيل البعثة على النحو التالي:

العميد عصام ابورحاب وكيل الاتحاد رئيسا، ومستر تشونج كيم مديرا فنيا، وحكما مرافقا، وعمرو خيري مدربا، و١٠ لاعبين هم يحيى علام، علاء اسماعيل، احمد زهران، حسن محمود، طلعت مبروك، محمد ابوزيد، هاني قدري، محمود شلبي، اسامة السيد، حسن عسكر.

وصرح اللواء عبد الرحيم النحاس رئيس الاتحاد بأن الهدف من المشاركة في هذه البطولات يأتي ضمن خطة الاتحاد لاعداد المنتخب لدورة الالعاب الافريقية المقرر اقامتها في زيمبابوي اغسطس القادم في حالة موافقة الدول الافريقية على اقامة لعبة التايكوندو في الدورة الافريقية. اما في حالة الالغاء سيستكمل الاتحاد خطته الموضوعة للمنتخب استعدادا لبطولة العالم المقرر اقامتها بالفلبين خلال شهر نوفمبر القادم، وتعتبر البطولة هامة جدا لمصر للدفاع عن المركز الثاني الذي احرزه المنتخب القومي في البطولة الاخيرة بعد كوريا رائدة اللعبة.

وعلى صعيد آخر صرح المقدم على شوقي مدير الاتحاد بأن مجلس الادارة وافق على اقامة البطولات المحلية خلال سفر المنتخب في جولته الاوروبية ليظهر اكثر من ناشيء يمكنه الانضمام للمنتخب في المرحلة القادمة ليكون لدينا صف ثان جاهز.





عبدالرحيم النحاس - يحيى علام - احمد زهران

فقوسة يقترح نظاما جديدا للدوري

تقدم مدحت فقوسة المدير الفني للمنتخب العسكري لكرة القدم باقتراح للواء حرب الدهشوري رئيس اتحاد كرة القدم يتضمن نظاما جديدا لشكل الدوري الممتاز في الموسم القادم ويهدف لخدمة المنتخب الوطني وتطوير الكرة المصرية.

يتضمن اقتراح فقوسة تقسيم فرق الممتاز الـ ١٦ الى مجموعتين.. تضم المجموعة الأولى الأندية الثمانية التي ستحصل على المراكز من الأول الى الثامن في نهاية الموسم الحالي والثانية الأربع فرق الحاصلة على المراكز من الـ ٩ الى الـ ١٢ للموسم الحالي بالاضافة الى الـ ٤ فرق الصاعدة من الدرجة الأولى وهي الترسانة والمنصورة والأولومبيوم ودمياط.

ويقام دوري من دورين يلعب خلاله كل فريق (١٤) مباراة.. والفائز بالمركز الأول في المجموعة الأولى يحصل على كأس الرئيس مبارك ومكافأة مالية تصل لمائة الف جنيه والثاني على ٥٠ الف جنيه.

والفائز بالمركز الأول في المجموعة الثانية يحصل على كأس الاتحاد ومكافأة مالية تصل لـ ٥٠ الف جنيه والثاني على ٢٥ الف جنيه.

ويهبط الى المجموعة الثانية الفريق الحاصل على المركز الأخير وقبل الأخير من المجموعة الأولى ويصعد الفريق الأول والثاني من المجموعة الثانية الى المجموعة الأولى.

ثم يقام دوري آخر من دور واحد لكل مجموعة حيث يلعب كل فريق ٧ مباريات وبعد انتهائه تلعب الفرق الأربعة الأولى من المجموعة الأولى «المربع الذهبي» دوري من دور واحد لتحديد بطل الدوري الممتاز ويلعب الفريق الخامس والسادس من المجموعة الأولى مع الفرق الأربعة الحاصلة على المراكز الأربعة الأولى في المجموعة الثانية دوري من دور واحد لتحديد الفريقين اللذين سيصعدان الى المركزين الخامس والسادس في المجموعة الأولى لإتاحة الفرصة لآخر مرة.

كما تلعب الفرق الأربعة الأخيرة من المجموعة الثانية مع الفريقين اصحاب المركزين السابع والثامن من المجموعة الأولى دوري من دور واحد لتحديد الفرق الأربعة الهابطة للدرجة الأولى ويصعد أول وثاني المجموعة الثانية «مجموعة الهبوط» الى المركزين السابع والثامن في المجموعة الأولى.

مدحت فقوسة

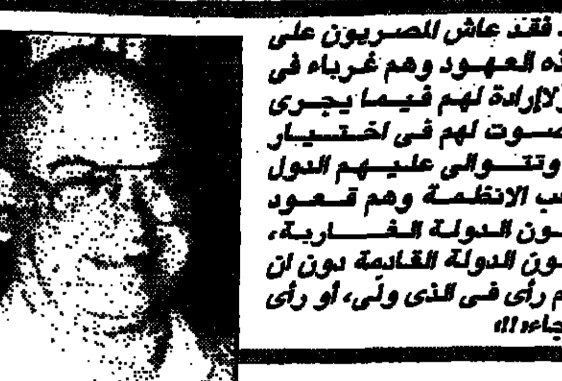
لجنة حكام جديدة للكرة الطائرة بالقليوبية

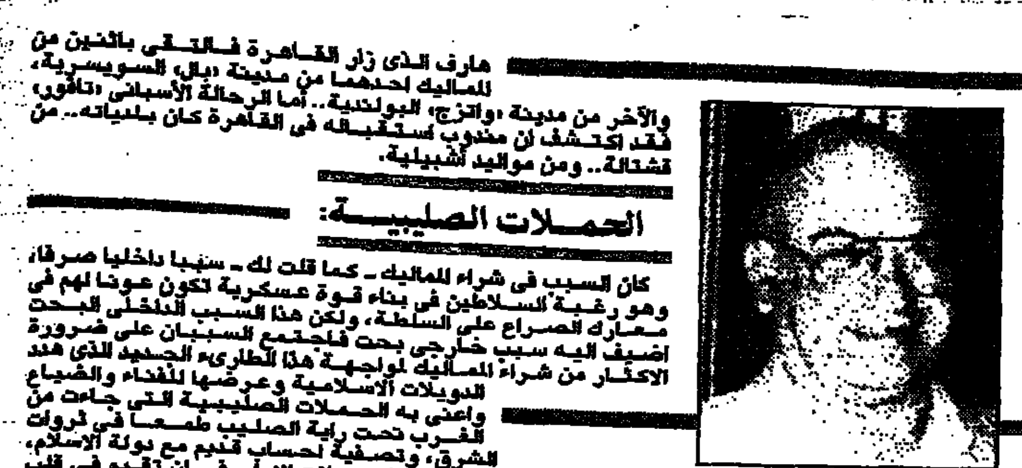
القليوبية - سامي سرحان:

* تم انتخاب لجنة حكام الكرة الطائرة بالقليوبية بناء على قرار المجلس الأعلى للشباب والرياضة تحت اشراف اللجنة العليا للحكام بالاتحاد. اشرف على الانتخابات عبدالعظيم عبدالحافظ رئيس مجلس ادارة منطقة القليوبية للكرة الطائرة وابراهيم الخولي مدير عام لجنة الحكام للكرة الطائرة وقد تم تشكيل اللجنة من منير عطية محمد سكرتير اللجنة ومحمد عصمت علي ولطفي عطا عبدالعظيم وكامل علي السيد الشتواني وفوزي محمد على اعضاء الفائزين بأعلى الأصوات.



لاتزال ذكرى للمماليك نشطة في وجدان المصريين المحدثين، وعلى كثرة ماتعاقب على مصر من دول وعهود منذ الفتح الاسلامي، فلن تجد بينها دولة تركت بصماتها القوية على تاريخ مصر الوسيط مثل دولة المماليك، لقد ودعت مصر عهد الولاة واستقبلت عصر ابن طولون، ومن بعده الاخشيد، ثم تملكها الفاطميون نحو ٢٠٠ سنة أو يزيد، وجاء من بعدهم الأيوبيون، ومع ذلك لم يبق من ذكراهم جميعا سوى أطياف باهتة تعتاد الذهن المصري وكأنها بقايا حلم مندثرة. اما دولة سلاطين المماليك التي عاشت زهاء ثلاثمائة عام، فقد كان لها الأثر الاكبر في حياة المصريين وعواطفهم رغم وحدة الآلام التي عاناها المصريون طوال تلك العهود، ورغم تقارب الشبه في المعالم بين المماليك وبين من سبقوهم، وبينهم وبين من خلفوهم. فقد عاش المصريون على امتداد هذه العهود وهم غرباء في بلادهم، ولاإرادة لهم فيما يجرى لهم، ولا صوت لهم في اختيار حاكم.. وتتوالى عليهم الدول وتتعاقب الانظمة وهم قعود يودعون الدولة الغاربة، ويستقبلون الدولة القادمة دون ان يكون لهم رأى في الذي ولى، أو رأى في الذي جاء!!





حقيقة النظام المملوكي

بقلم جمال بدوى

عندما تبحث عن

سر هذه العاطفة الشاذة التي يحملها المصريون للمماليك فربما وجدت تفسيرها في تلك الآثار الهائلة التي تركها المماليك، فقد كان السلاطين والامراء والوجهاء يتنافسون على بناء المساجد والمدارس والأضرحة والأسبلة والمرستانات والخانقاوات ودور الرعاية الاجتماعية، ولا يبخلون بمال على انشاء هذه المؤسسات الحضارية وادارتها ووقف الاراضي على نفقاتها، وقد فعلوا ذلك ربما تكفيرا عن خطاياهم وتطهيرا لأيديهم الملوثة بالدماء، وتأكيدا لحسن اسلامهم، وقربات الى الله عساه أن يغفر لهم في الحياة الآخرة مااقترفوا من آثام في الحياة الاولى. فأينما سرت في شوارع القاهرة القديمة ـ التي يسمونها خطأ بالمعزية ـ فأنت واجد أثرا يحمل اسم بيبرس أو قلاوون وأولاده وأحفاده ـ أو برقوق وابنه فرج أو خوشقدم أو بشتال أو قايتباى أو الغورى.. ولن تجد من بقايا الفاطميين ـ غير الازهر ـ سوى بضعة مساجد تحمل اسم الحاكم أو الآمر.. ولن تجد للأيوبيين أثرا يذكر لان الحروب الصليبية شغلتهم عن الدخول في مجال المنافسة المعمارية. ولن تجد من آثار ابن طولون سوى مسجده العتيد بحي الصليبية والذي لايزال قائما كما تركه.

ومع تقديرنا الكبير لهذه النزعة الحضارية التي استبدت بالمماليك ودفعتهم الى بناء هذه الآثار العظيمة، والتي حققت لهم الهدف الذي كانوا يصبون إليه.. إلا أن هذه الواجهة الحضارية لا ينبغي أن تصرفنا عن فهم حقيقة امرهم، وهي أنهم تملكوا مصر غصبا واقتدارا، واستبدوا بها دون مشورة من أهلها، وجعلوا منها ضيعة خاصة، يحلبون لبانها، ويعتصرون أموالها ويبددونها وفق هواهم، ثم عاشوا وماتوا وهم غرباء عن أهلها، لا تربطهم بالمصريين عاطفة أو نسب، لا يخالطونهم، ولا يصاهرونهم، ولا يتكلمون لغتهم، وأحالوا أرض مصر إلى اقطاعات عسكرية يتخاطفونها كما تتخاطف النسور الجارحة الطيور الوديعة، وصار النهب والسلب والعدوان على املاك الناس قانونا وعرفا، حتى وصفهم المقريزي في عبارات مسجوعة: «ليس لهم صناعة إلا نهب البضاعة، يتفقون على الضعيف ويشرهون حتى في الرغيف، جهادهم الاخراق بالرئيس، وغزوهم في التبن والدريس».

نظام عجيب:

واصطنع سلاطين المماليك نظاما عجيبا في الحكم قلّ أن تجد له نظيرا في تاريخ الحكم في أية أمة من الامم. فلا هو ملكية وراثية مطلقة أو غير مقيدة، ولا هو جمهورية شورية يرأسها فرد يحظى بموافقة اغلبية الشعب، بل هو نظام أقرب شبها بحكومة الاشراف في اليونان القديمة. غير أن نبلاء اليونان كانوا من الشعب، وإن كانوا طبقة ممتازة تغار عليه غيرة طبيعية غير مصطنعة، وتعطف عليه عطفا صادقا لا كلفة فيه ولا تصنع، وتحرص على أن تلقى رضاه، بل كانت تعتبر نفسها صاحبة الوطن والمسئولة عن سعادته وسعادة أبنائه.

أما في مصر فقد كان المماليك طبقة طارئة على الشعب وغريبة عليه، فهم شراذم وافدة من أمم شتى، وأعراق متنافرة، لا يجمع بينها سوى الطمع والأثرة والتغلب على الحكم وابناء الشعب واستلاب امواله بكل وسائل البطش والقمع والقسوة، ثم أنهم قبل ذلك وبعده: أرقاء.. عبيد.. يحكمون شعبا من الاحرار.. وقد زادت هذه العقدة من طغيانهم وصلفهم وعسفهم بالمصريين الذين سبقوهم في مضمار الحضارة والتنوير أحقابا طويلة.

* كيف تأتى لهؤلاء العبيد الذين جلبوا من سوق النخاسة أن يصيروا ملوكا على مصر؟

هذا سؤال يجب أن نفكر فيه طويلا لنعرف كيف تدور عجلة التاريخ في مسارها الطبيعي فتخضع لقوانين وسنن أشبه بالحسابات الرياضية، فمن شأن الضعيف أن يلقى جزاء ضعفه عنتا وإذلالا.. ومن شأن القوى أن يتيه بقوته فخرا وإدلالا.. ولقد فرط المصريون طويلا في شأن انفسهم عندما تخلوا عن شرف الدفاع عن وطنهم، وتركوا هذه المهمة المقدسة لغيرهم من الأجناد الأجنبية، فلم تلبث هذه الشراذم الغريبة أن تسيطر على الحكم وتديره بالطريقة التي تعجبها لا بالطريقة التي تتمشى مع قواعد العدل والإنصاف.

لقد كان مبعث شراء المماليك أن يكونوا جنودا يخوضون المعارك، وحراسا على الحدود من غارات الطامعين، وقوة تساند الحكام فيما يواجهون من مؤامرات ودسائس في معارك الصراع على السلطة، ولكن الحارس لم يلبث أن صار سجانا على سيده، على حد تعبير المؤرخ الانجليزي ستانلي لين بول، وهو يرصد تطور النظام الملوكي في دولة الخلافة العباسية، فآلت إليهم القوة الفعلية، وصاروا يشغلون المناصب العليا في الدولة، ثم تجرأوا على أسيادهم الخلفاء، بالخلع حينا، والضرب والسحل والقتل وسمل العيون أحيانا كثيرة.. ومـاأحسب عبارة ستانلي لين بول، إلا صدى لتحذيرات الفقيه الفيلسوف ابن رشد حين شبه الجيش بالراعي اذا تجاوز حدوده فقال: وماذا لو أكلت كلاب الراعي غنمه «!! ولكن مأأسرع أن تضيع نصائح الفلاسفة والمفكرين في ضجيج السياسة وغمرة الحكم «!! ومأقل إن يستمع الحكام الى نصائح الفلاسفة، لأن الحكام لا يستمعون الا الى الصوت الصادر من ذواتهم.. ويحسبون أن عقولهم ترجح افكار الفلاسفة. وأن خبرتهم العملية تفوق خيالات الفكر ومثالياته.

ظلال باهتة:

لقد استبد الأرقاء الترك بالسلطة في الدولة العباسية قبل ان يتسللوا الى مصر، وقبل أن تبتلى مصر بهذا النظام الشاذ، وصارت دولة الخلافة العوبة في ايديهم يحركونها كيفما شاءوا.. وتحول الخلفاء معهم الى ظلال باهتة، ولقد حق لهؤلاء الترك الاجلاف أن يفعلوا مافعلوا لانهم امسكوا بزمام القوة العسكرية في أيديهم، وصار شراء المماليك وتجنيدهم هو المصدر الوحيد لتجييش الجيوش، ومن يملك زمام القوة العسكرية يحق له أن يملك الحكم وتلك سنة الحياة في كل زمان ومكان.

وإذا شئنا أن نعيب على المماليك استبدادهم بالسلطة. وتسلطهم على الحكم، فمن باب أولى ان نعيب على من اشتراهم وأعطاهم السلاح.. ولا يحق لمن نفخ الكير ان يشكو من لسع الجمرات.. ولا يحق لمن زرع الحنظل ان يتبرم من مرارته. ولا يحق لمن ربى في بيته أسدا وليدا أن يلوم الأسد اذا خان سيده وقضم رأسه.. لأن الأسد من طبعه الشراسة، وليس من طبعه ان يخضع لقيم الوفاء لمن رباه، وأخلاق السياسة لا تعرف هذا الضرب من السلوك الرفيع. والحكام الذين فكروا في جلب المماليك لم يفعلوا ذلك من باب العطف عليهم أو ايوائهم في الملاجىء ودور الرعاية، وإنما جلبوهم لهدف واحد هو أن يكونوا قوة عسكرية تساندهم ضد خصومهم في الداخل، واعدائهم في الخارج، وكان المماليك يعون ذلك جيدا، فأبلوا في المعارك خير البلاء.. انتظارا للحظة الانقضاض على أسيادهم.. فماذا اذا انقلب السحر على الساحر. واستدار الأسد ليهبش وجه سيده أو يقضي عليه قضاء مبرما!!

لقد كان الخليفة العباسي «المعتصم» ابن هارون الرشيد اول من استكثر من جلب المماليك الترك، واعجبه فيهم قوة العضلات، وفحولة الاجساد وضعف العقول، وسذاجة التفكير فأراد ان يجعل منهم قوة يضاهي بها قوة العرب والفرس، وهما القوتان اللتان كانتا تتصارعان على النفوذ والسيطرة في دولة بني العباس منذ قيامها، فالعرب ـ ومنهم الخليفة ـ يمثلون الارستقراطية العربية التي فتحت العراق وايران وأذربيجان وخوارزم وأرمينيا.. ومن ثم اعطت لنفسها حق الاستئثار بالحكم دون مزاحمة من أصحاب البلاد الاصليين.

أما الفرس أصحاب الارستقراطية القديمة فهم الذين مكنوا للعباسيين من اقامة دولتهم على انقاض الدولة الاموية، ومن ثم راودهم الامل في ان يستعيدوا مجدهم الضائع عن طريق احتكار المناصب العليا اذا شق عليه أن يطمحوا في الخلافة، وكانت بين الفريقين شحناء وضغائن وإحن وصراعات، رأى المعتصم ان يخمدها باصطناع فريق يدخل الحلبة يكسر شوكة هؤلاء وأولئك. وينصره عليهما اذا أحتكم الأمر، ومادرى انه صب على النار زيتا فازداد أوارها حتى أتت على ماتبقى للخلفاء من نفوذ.

همجية وفوضى:

كان قصد المعتصم من جلب المماليك الاتراك ان ينصروه في ميدان الصراع على السلطة. ولكنهم خذلوه في ميدان النظام والامن والاستقرار. وقد قلت لك أن هؤلاء الترك كانوا أقرب عهدا بالهمجية والفوضى، وتكاثرت شكاوى أهل بغداد من عدوانهم وتصرفاتهم البربرية، وانطلق الشعراء يسلقون المعتصم بألسنة حداد لأنه وضعهم في مواجهة هؤلاء الاجلاف، واضطر المعتصم ان يحول بينهم وبين الناس فبنى لهم مدينة عسكرية هي «سامراء» حتى ينحصر اذاهم بين حدودها.. وكيف لمثل هذا العلاج السطحي أن يقضي على الداء الذي استشرى وتمكن.. فالمماليك ازدادت شوكتهم، وانفسح امامهم سلك الترقي في المناصب العسكرية حتى بلغوا ارقاها، وانتقلوا منها الى المناصب الادارية العليا في داخل الدولة وخارجها، وصار منهم حكام الولايات الكبرى، وكانت مصر من نصيب أحدهم وهو أحمد بن طولون، فما أن تربع على عرش مصر حتى فعل مافعله المعتصم، واستكثر من شراء المماليك حتى صار جيشه يضم أربعة وعشرين ألفا منهم وبهذه القوة العسكرية الصارمة تمكن أحمد بن طولون من أن ينفرد بحكم مصر ويشق عصا الطاعة على السلطة المركزية في بغداد، ودارت بينه وبين دولة الخلافة حروب كان النصر فيها حليفه مما دعاه الى ان ينقل الخليفة «المعتمد» الى مصر لتكون مقرا له بدلا من بغداد، ولكن المحاولة لم تنجح بسبب يقظة رجل الدولة القوى «الموفق» أخو الخليفة وولي عهده «!!

وصار اقتناء المماليك سنة متبعة عند كافة الحكام، حتى راجت تجارة الرقيق، واتخذت طابعا عالميا وتعددت مصادر شراء المماليك. وصارت لها مراكز ووكالات يتجمع فيها النخاسون وفي ايديهم أمشاج من الصبية الذين باعهم آباؤهم في بلاد الترك والشركس والاكراد والصقلب والارمن والسلاف.. حتى البلاد الأوروبية دخلت في مجال المنافسة وأخذت تصدر أبناءها الى الشرق.. وكان للحكام والسلاطين وكلاء وخبراء يعرفون كيف ينتقون الصبية الذين يتوسمون فيهم القوة، وكان الآباء يتنافسون على بيع أولادهم لما يعلمونه من المستقبل السعيد الذي ينتظر أولادهم عندما يشتد عودهم فيصيرون أمراء وسلاطين.. ولا تعجب اذا عرفت أن احد سلاطين مصر للمماليك ـ وهو خوشقدم ـ كان للدنيا.. وأن «بيبرس» كان روسيا.. وأن «لاجين» كان من ضفاف بحر البلطيق.. وأن «كتبغا» كان مغوليا.. ولا تعجب لما ذكره الرحالة الالماني أرنولد هارف الذي زار القاهرة فالتقى باثنين من المماليك احدهما من مدينة «بال» السويسرية، والآخر من مدينة «دانزج» البولندية.. أما الرحالة الأسباني «تافور» فقد اكتشف أن مندوب استقباله في القاهرة كان بلدياته.. من قشتالة.. ومن مواليد أشبيلية.

الحملات الصليبية:

كان السبب في شراء المماليك ـ كما قلت لك ـ سببا داخليا صرفا، وهو رغبة السلاطين في بناء قوة عسكرية تكون عونا لهم في معارك الصراع على السلطة، ولكن هذا السبب الداخلي البحت اضيف اليه سبب خارجي بحت فاجتمع السببان على ضرورة الاكثار من شراء المماليك لمواجهة هذا الطارىء الجديد الذي هدد الدويلات الاسلامية وعرضها للفناء والضياع واعنى به الحملات الصليبية التي جاءت من الغرب تحت راية الصليب طمعا في ثروات الشرق، وتصفية لحساب قديم مع دولة الاسلام، ونجحت الحملات الاولى في أن تقيم في قلب العالم الاسلامي دويلات مسيحية أوروبية الصبغة والهوى والمذهب «!! فأنى للدول الاسلامية أن تواجه هذا الخطر الداهم بغير الجيوش المدربة، والقوات ذات القدرة العسكرية الفائقة «!! وأنى لهذه الجيوش أن تقام بغير للمماليك.. الجنود المحترفين.

عندئذ ازدهرت تجارة الرقيق، واشتعلت اسعارها، وانتشر النخاسون في كل الاصقاع يجلبون مايلبي حاجة الملوك، ويلبي حاجة الظرف التاريخي الذي فرض على الدول الاسلامية وكان ملك مصر الايوبي: الصالح نجم الدين ايوب اكثر ملوك الايوبية سعيا الى اقتناء المماليك، فأقام لهم معسكرات خاصة في جزيرة الروضة، ومن ثم اكتسب هذا الرعيل الاول من المماليك اسم «البحرية» لما بينهم وبين بحر النيل من جوار. وبهؤلاء المماليك البحرية خاض نجم الدين معركة المنصورة عام ٦٤٧هـ. التي كانت اول اختبار لقدرة المماليك وحنكتهم العسكرية، وفي هذه المعركة الفاصلة كشف البحرية عن شجاعة فائقة، فنحروا الجيش الفرنسي وأسروا الملك لويس التاسع، الذي افتدى نفسه بالمال.

خرج البحرية من معركة المنصورة وقد كتبوا شهادة ميلادهم كقوة عسكرية يحسب لها الف حساب، ومن ثم ساورهم الامل في ان يصعدوا الى قمة السلطة، وكأنما ساعدتهم الأقدار على تحقيق هذا الامل فأزاحت من طريقهم استاذهم ورب نعمتهم الملك الصالح نجم الدين فاختطفه الموت اثناء المعركة، ولكن الثمرة لم تكن قد بلغت درجة النضج. ذلك ان وريثته وأم ولده «شجرة الدر» أصرت على استقدام ابنه «توران شاه» من منفاه في اعالي العراق ليتولى عرش أبيه.. وربما فعلت شجرة ذلك احتراما منها لوصية زوجها وسيدها الراحل، وربما فعلته لتسد الثغرة التي يريد المماليك ان يتفذوا منها الى حكم البلاد. وأذعن المماليك ـ الذين صاروا امراء وقادة يخشى بأسهم ـ الى رأي شجرة الدر، على مضض.. واقول على مضض لانهم رأوا ان المسرح صار خاليا.. وليس غيرهم من يملؤه بما قدموه من جهاد وبلاء.. وجاء توران شاه لا ليملأ الفراغ الذي تركه أبوه، ولا ليحسن الى هؤلاء الذين احترموه فاستقدموه، ولكن ليعيث في الارض فسادا. وبعض اليد التي انتشلته من المنافي لتضعه في قمة الحكم، عندئذ رأى المماليك أن يعجلوا به. ولا يتركوا عمل اليوم الى الغد المجهول، فقضوا عليه ضربا ثم حرقا ثم غرقا في مياه النيل امام فارسكور، وانطوت صفحة النيل على هذا الامير الارعن لتبدأ صفحة جديدة من تاريخ مصر ليس لها نظير في تاريخها القديم الطويل.. ولك أن تتصور مصر في تلك الفترة وعلى رأسها امرأة قوية الشكيمة صلبة الارادة، يحيط بها شرذمة من المغامرين الذين يتطلعون الى الصعود الى القلعة: مركز الحكم الرسمي في ذلك الوقت.

الحل السعيد:

لقد تبوأت شجرة الدر العرش تلقائيا ودون مشورة أو انتظار فقد ورثت اسم زوجها وامواله وعبيده، وورثت قبل ذلك عرش مصر.. وارتضى الامراء المماليك هذا الوضع، ليس لانهم يحترمون نظام الوراثة، ولكن لانه الحل الوحيد الذي لا حل سواه، إلا أن يستجلبوا أحد الامراء الايوبيين من الشام أو الاردن أو اليمن ليجني الغرس الذي زرعوه بكفاحهم، وهو اقتراح مرفوض مرفوض مرفوض.. وشجرة الدر عندهم ـ وهي امرأة لاشك في ذلك ـ أفضل من هؤلاء العاطلين بالوراثة الذين بددوا ملك جدهم صلاح الدين، وعجزوا عن السير على دربه في مواجهة الصليبيين.. لقد عرفوا شجرة الدر عن قرب عندما في ادارة المعارك، وعرفوا فيها الدهاء عندما نجحت في اخفاء خبر وفاته حتى لا تنهار الروح المعنوية في جنوده المقاتلين. وخبروا حصافتها عندما تحملت صفاقة ورذالة ابن زوجها الاحمق، وكانوا يعرفون قبل كل ذلك ان شجرة الدر منهم واليهم.. تجمعها بهم وحدة الجنس والعرق والنسب ـ فهي تركية الأصل كما هم أتراك، وهي بيعت في سوق النخاسة كما بيعوا حتى ساقتهم الاقدار الى بلاط نجم الدين.. لكل هذه الاسباب اتفقت كلمة المماليك ـ وناسا ماكانوا يتفقون ـ على اعلان الطاعة والولاء للملكة الانثى «!! وسارت الامور في طريقها في انتظار ماتكشف عنه الاحداث.. فهي تجتمع بأكابر الامراء من أمثال أيبك وأقطاي وبيبرس وقلاوون وتبحث معهم مستجدات الأمور، ثم تضع توقيعها على المراسيم والقرارات باسم «أم خليل» تخليدا لذكرى الرجل الذى انجبت له طفلا مات في سن البكور، وتعلقت شجرة الدر بهذا الاسم ربما تأكيدا لشرعية الوراثة.. وربما خجلا من ذكر اسمها صريحا في بلد محافظ يأبى أن تحكمه امرأة «!!

كان المصريون ينظرون الى مايجرى في ابراج القلعة وهم يبتسمون ويسخرون.. وليس امامهم من سلاح للتعبير عن رأيهم سوى سلاح التنكيت على المرأة التي تجلس على عرش الرجال، واغلب ظني أن اركان النظام الجديد لم يأبهوا الحملة التنكيت المصرية بقدر اهتمامهم ببرقية التبكيت التي جاءتهم فجأة من خليفة بغداد «المعتصم» إذ يسخر منهم ويقول لهم: اذا كانت الرجال قد عدمت في مصر.. فأبلغونا كي نرسل اليكم رجلا «!!.

كانت العبارة بالغة القسوة حتى لو صدرت من خليفة ضعيف لا يملك من الأمر شيئا، ولكنه في النهاية خليفة المسلمين، والذي يحرص الحكام على أن ينالوا بركاته لتكون غطاء شرعيا يمكنهم من رقاب العباد، واجتمع الامراء المماليك ليدرسوا الموقف بعد هذا التقريع العلني.. واخذوا يقلبون الامر من جميع جوانبه بحثا عن حل يخرجهم من هذا المأزق.. ولا أحسب أن هؤلاء المجتمعين حين اجتمعوا للبحث عن حل، كانوا يقيمون وزنا لتقريع الخليفة بقدر ماوجدوا فيه من ثغرة تقربهم من الامل المنشود وهو حكم مصر، قدحوا زناد فكرهم. فوجدوا أنه من العار أن يخلعوا المرأة التي عاشوا في كنفها وكنف زوجها الراحل، وحتى لو تخلوا عن مبادىء الاخلاق وعزلوا سيدتهم فمن الذين يخلفها؟ انهم كلهم طامعون.. وكلهم يتلمظون.. وكلهم يخشون أن يختاروا من بينهم رجلا قويا سرعان مايتقلب عليهم ويطيح بهم «!! وأخيرا وجدوا الحل السعيد في أن تتزوج شجرة الدر من احدهم فيكون لها الحكم الفعلي.. ويكون له الاسم الشرعي الذي يرضى خليفة المسلمين ويكف عنهم نكات المصريين.. فمن يكون هذا الزوج الذي يرضى لنفسه أن يكون شبحا.. أو خيال مآتة.. أو دمية في يد امرأة تحركه بخيوطها الصلبة «!!

ارادة حديدية:

كانت شجرة الدر ـ كما قلت لك ـ امرأة ذات ارادة حديدية ومضى عليها ثمانون يوما وهي تقوم بواجبات الملك خير قيام.. ومن الصعب على من ذاق طعم الحكم أن ينسى حلاوته.. وعسير عليه أن يتنازل طواعية عما في قبضته، ولذلك قبلت شجرة الدر هذا الحل الذي يرضي رغبتها كزوجة.. ويرضي طموحها كملكة.. ووقع اختيار الامراء على «أيبك» ليكون الزوج فعلا.. والحاكم اسما.. ولقد اختاروه لانه اكبرهم سنا.. وأكثرهم تواضعا.. وأشدهم تدينا.. واقلهم طموحا.. لا خطر منه اذا خلعوه.. ولا ضرر منه إذا بقى، ونزل أيبك على إرادة زملائه.. ووقع على وثيقة زواجه من شجرة الدر.. وعلى وثيقة تعيينه سلطانا على مصر.. فكان أول سلطان يقفز الى حكم مصر من طبقة المماليك.

ارادة الشعب:

وسوف أتوقف برهة عند سلطان مصر المملوك، لاسألك ـ عزيزي القارئ: ألم يخطر ببالك واذا اقص عليك ماجرى لنا أن تسأل: وأين شعب مصر من هذه المداولات والمفاوضات والمحادثات التي دارت بين المماليك في شأن من أخص شئون مصر، وهو اختيار حاكمها «!! ألم تسأل نفسك: وأين شعب مصر من كل ذلك؟؟ ألم يفكر هؤلاء الامراء في استشارة الشعب أو الائتناس برأيه أو استطلاع مدى رضاه أو عدم رضاه في كل هذه الحلول؟

وأقول لك بصراحة قد تزعجك ولكنها توقظك: ان شعب مصر فقد ارادته منذ قرون طويلة قبل أن يظهر المماليك، ولم يعد له رأى أو صوت أو إرادة.. إنما هو آلة صماء يؤمر فيطيع.. تتعاقب عليه الدول والعهود وهو ساكن في موقعه.. يرقب ويشاهد وكأن الامر لا يعنيه.. تأتي دولة ثم تمضي لتتبعها أخرى.. وهو في كل ذلك ينظر.. وينتظر الخلاص.. ويحدوه الامل في ظهور الحاكم الصالح الذي يحقق العدل ويخفف من الظلم. والشعب المصري لا يطمع في اكثر من ذلك، لأن اكثر من ذلك يتطلب أن تكون لديه القدرة على تنفيذ مايريد.. وهو لا يملك شيئا من ذلك.. لان القرون مضت عليه وهو محروم من نعمة التجنيد، ومحرم عليه أن ينخرط في سلك العسكرية حتى لا يحمل سلاحا يطعن به قلب ظالميه.

لم يكن لشعب مصر دور في كل هذا الذي يحدث.. والمظهر الوحيد لارادته كان مظهرا شكليا.. هو أن يجتمع القضاة والفقهاء في حفل مبايعة السلطان الجديد.. وهو مظهر ـ كما ترى ـ يستخدم رجال الدين في الخداع والتضليل، ويوهم الناس أن حاكمهم جاء عن رضا علمائهم، مع أن هؤلاء لم يكن في مقدورهم أن يمتنعوا عن الحضور أو المعارضة، واذا ظهر منهم رجل قوى العزيمة مثل العز بن عبد السلام، فقصارى مايفعله أن يتمسك بآراء شكلية لا تمس صميم المبايعة، ولا تعبر عن ارادة الشعب، فقد رفض مبايعة بيبرس لانه كان رقيقا سابقا ولم يتحرر من الرق، ولكن ماأسرع أن جاء الشهود ليشهدوا انه اعتق، عندئذ اطمأنت نفس العز بن عبد السلام وركن الى ظل ظليل، ونسى أن يسأل بيبرس عن حقه الشرعي في أن يكون سلطانا على مصر دون ارادة أهلها «!! ونسبوا الى الظاهر بيبرس قوله عندما سمع نبأ وفاة العز: مااستقر ملكي إلا الآن «!! وماأحسب هذه العبارة إلا من اختلاق الرواة، لأن ملك بيبرس لم يعتمد على تأييد العز أو عدم تأييده، وإنما استند الى قوة السيف التي فاقت قوة الشرع، واعتمد على العضلات التي كانت أقوى من ارادة الشعب.

وسوف أتوقف عند هذا القدر لأقص عليك بعد حين نبأ ما سبق من أخبار مصر مع هؤلاء المماليك.